غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

السبت ٦ آب ٢٠٢٢م □ ٨ محرم ١٤٤٤هـ □ السنة ٥٨ □ العدد ١٦٤٤٨

AL-LIWAA 6 Août 2022 – 58éme Année – No.16448

5000 L.L.

انتخابات النجمة تثبِّت الرئاسة للزعني.. ص ٥

منافع تناول الجرجير ص٨

«عنف كلامي» عوني ضد ميقاتي لتبرير البقاء في بعبدا بعد ٣١ ت١؟

ترقب خطير للرياح الإقليمية بعد جريمة غزة.. والمصارف تتجه لإعادة النظر بالإضراب اليوم

نقطة وسطر

صوامع الإهراءات أكثر حناناً من المسؤولين..!

ص ٨

بين ترقب مصير المفاوضات المعلقة بين الجو والبحر في ما خص ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، وترقب المواجهة التي طرأت على جبهة غزة – اسرائيل بعد اغتيال القائد العسكري في حركة الجهاد الاسلامي تيسير الجعبري، والتعبئة المتبادلة على طرفي الحدود، بقي الوضع الداخلي يمعن في التآكل، بعد التلويح الجاد بالمطالبة بتحقيق دولي في انفجار مرفأ بيروت في الذكرى الثانية لوقوعه، بالتزامن مع سقوط ٣ صوامع من الناحية الشمالية، بتوقيت لافت ومريب، وكسر الجرَّة بين الرئيس المكلف نجيب ميقاتي والتيار الوطني الحر، الذي شن هجوماً غير مسبوق على رئيس حكومة تصريف الاعمال. ما لبث ان رد عليه المكتب الاعلامي للرئيس ميقاتي على نحو مقتضب على طريقة الضرب بالميت حرام.

ومع هذا الترقب والتأزم، دخل الاضراب المفتوح الذي دعت اليه جمعية المصارف بدءا من الاثنين، في دائرة اعادة النظر او التراجع بعد القرار القضائي بالافراج عن رئيس مجلس ادار بنك الاعتماد المصرفي طارق خليفة، بعد ان صادقت الهيئة الاتهامية على قرار قاضي التحقيق في جبل لبنان بسام الحاج بتركه لقاء كفالة، وعليه، علم ان جمعية المصارف اجلت البت بقرار تعليق الاضراب او المضي به الى اليوم السبت، وسط حملة مضادة لقرار الجمعية بالاضراب الذي له آثار سلبية على العمل المصرفي وتحويلات رواتب الموظفين، مع مرور اسبوع كامل على بداية شهر آب، واعلان وزير المال في حكومة تصريف الاعمال يوسف خليل عن انجاز صرف رواتب ومستحقات الجيش اللبناني والقوى الامنية وسائر القوى العسكرية، مرجحاً ان تنجز سائر الرواتب في غضون عشرة ايام على ابعد تقدير..

وعزت المصارف سبب الاضراب الى ما وصفته بـ «الدعاوى الكيدية التي تتعرض لهم المصارف، والتي تصدر

٦

جانب من مسيرة أهالي الضحايا للمطالبة بالعدالة والتحقيق الدولي في الذكرى الثانية لانفجار المرفأ (طلال سلمان)

دولار بيروت ٣٠٧٥٠ ل.ل

الدولار.. ارتفاع ملحوظ وثابت!

سجل سعر صرف الدولار في السوق السوداء مساء أمس، ارتفاعاً ملحوظاً، إذ بلغ ٣٠٧٠٠ و٣٠٧٥٠ ليرة لبنانية للدولار الواحد، بعد ما سجل صباحاً ما بين ٣٠٥٠٠ و٣٠٥٥٠ ليرة لبنانية للدولار الواحد.

صنَّاع الفشل ... والسياسات المنتهية الصلاحية

أحمد الغز

يشهد العالم والمنطقة وقائع وسياسات جديدة تأتي بعد خضوع البشرية الى ضرورة تغيير قواعد الحياة والانتظام خلال فترة جائحة كورونا، التي شكلت مدرسة استثنائية دخلتها كل شعوب الارض لجهة الانكفاء واقفال المطارات والمدارس والجامعات والاعمال وتراجع الاقتصادات، ومدرسة كورونا ازالت الهوة بين الاغنياء والفقراء والاقوياء والضعفاء، واصبح العقل البشري على اتم الاستعداد لتقبل كل ما هو لا مفكر فيه وخارج التوقعات وقبول مبدأ انتهاء صلاحيات الكثير من الافكار والانماط والسياسات، وجاءت حرب اوكرانيا ومعها مخاطر نفاد الطاقة والغذاء وتغيير البديهيات من اجل تامين ابسط مقومات الحياة، مما يجعل من ازمة اوكرانيا امتدادا لازمة كورونا التي لا تزال تبحث عن لقاح او علاج، مما يحتم علينا تهيب قواعد الحياة الجديدة التي احدثتها جائحة كورونا والحرب الاوكرانية على العلاقات الانسانية والسياسات العالمية والاقليمية والمحلية بعد ان اصبحت الانماط القديمة بمثابة سياسات منتهية الصلاحية.

تتميز الطبيعة البشرية بسرعة تقبلها للتحولات والمستجدات القاهرة على مستوى القناعات الفكرية والايديولوجية، وبسرعة اندماج الوعي البشري مع مستجدات الثورات الصناعية والتكنولوجية بعد ان اصبح الانسان منذ قرون وليد الثورة الصناعية، واصبحت الآلة في اصل الوجود البشري، واصبح الوقود كالماء والهواء

٦

مواجهة صاروخية بين غزة وجيش الإحتلال بعد اغتيال الجعبري

الجهاد تُسقط الخطوط الحمر وصواريخ المقاومة تضرب المستوطنات إلى تل أبيب

المبنى الذي إستهدفته إسرائيل في غزة أمس، وفي الإطار الشهيد تيسير الجعبري

اغتالت اسرائيل بغارة على غزة القيادي الكبير في الجهاد الاسلامي تيسير الجعبري، وأدت العملية العدوانية الاسرائيلية الى استشهاد ثمانية فلسطينيين بينهم طفلة، وسقوط اربعين شخصاً بجروح.

وأسقطت جريمة الاغتيال الهدنة التي كانت مصر تسعى اليها بين الاحتلال وغزة، واعلن الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي زيادة نخالة سقوط كل الخطوط الحمر، واعلنت حركة «حماس» ان ردّ المقاومة سيكون موحداً.

وليلاً، أفادت المعلومات عن استهداف صواريخ المقاومة المستوطنات المحيطة بالقطاع باتجاه عسقلان وتل أبيب، مما حدا برئيس وزراء اسرائيل مائير لبيد الى الإشارة الى ان الغارات على غزة كانت لاسباب استباقية، مضيفاً اننا «لا نسعى لحرب في غزة ولكن لن نخشاها، فيما ايد البيت الابيض الغارات المعادية على القطاع واهله بذريعة «حق الدفاع عن النفس».

واعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي عن «دك تل ابيب ومدن المركز والغلاف بأكثر من ١٠٠ صاروخ، ردا على جريمة اغتيال الجعبري واخوانه الشهداء».

ميدانياً، أكدت وزارة الصحة في غزة «ارتفاع عدد الشهداء الى سبعة بينهم طفلة تبلغ من العمر خمس سنوات وإصابة أكثر من أربعين بجروح مختلفة في القصف الاسرائيلي على قطاع غزة».

وأكد الجيش الإسرائيلي تنفيذ ضربات على قطاع غزة .

وقال الجيش الاسرائيلي في بيان «نُغير الآن على قطاع غزة. تم الاعلان عن حالة خاصة في الجبهة الداخلية.

وكشف الجيش الإسرائيلي أن الغارات الجوية التي شنّها، على غزة أودت بحياة ١٥ شخصاً، مؤكداً أن العملية التي تستهدف حركة الجهاد لم تنتهِ بعد.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، ريتشارد هيشت، لوسائل إعلامية «بحسب تقديرنا، قتل ١٥ شخصاً في العملية». وأكّد أن العملية «لم تنتهِ بعد»، واصفاً إياها بأنها «هجوم استباقي» على قائد كبير في الحركة.

من جهته،قال أمين عام حركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة أنه ليس هناك خطوط حمراء أمام رد الجهاد الإسلامي على العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة. وقال نخالة: «لن نتراجع وسنتقدم ونبذل دماءنا وكل قواتنا وجهدنا وسلاحنا في هذه المعركة»، مضيفا «نحن في معركة مفتوحة والمقاومة ستخوضها بكل شجاعة واقتدار».

٦

الصين تعلّق التعاون مع واشنطن على وقع الخلاف بشأن تايوان

أعلنت الصين امس وقف التعاون مع الولايات المتحدة في مجموعة من القضايا الأساسية بما في ذلك تغيّر المناخ ومكافحة المخدرات والمحادثات العسكرية، في ظل تدهور العلاقات بين القوتين بسبب تايوان.

ردّت بكين بغضب على زيارة قامت بها رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي إلى الجزيرة التي تعتبرها الصين جزءا من أراضيها وتتعهد استعادتها وإن كان بالقوة.

وحاصرت الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي ديموقراطي منذ الخميس عبر إجراء سلسلة مناورات عسكرية ضخمة قوبلت بتنديد واسع من الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

وامس، ذهبت وزارة خارجية أبعد من ذلك فعلّقت المحادثات والتعاون المرتبط بعدد من الاتفاقيات بين البلدين بشأن ملفّات من بينها مكافحة التغير المناخي.

وأما بيلوسي التي فرضت بكين عقوبات عليها ردا على الزيارة، فدافعت عن موقفها مشيرة إلى أن واشنطن «لن تسمح» للصين بعزل تايوان.

٦

في استعراض للقوة... الآلاف من مناصري الصدر يقيمون صلاة الجمعة ببغداد

شارك عشرات الآلاف من مناصري زعيم التيار الصدري ورجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في صلاة الجمعة في المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد، في عرض جديد للقوة، على ضوء إعلان خصومه انفتاحهم على دعوته لإجراء انتخابات مبكرة لكن بشروط.

بعد الصلاة، توجه المئات من المتظاهرين إلى محيط البرلمان العراقي الواقع في المنطقة الخضراء المحاذية لنهر دجلة والتي تضمّ مقرات حكومية ودبلوماسية، حيث يعتصمون منذ نحو أسبوع.

فوجدوا المبنى فارغاً وأبوابه مغلقة، لكن المتظاهرين الذين نصبوا خيماً في الخارج، يواصلون الاعتصام في حدائق البرلمان، عملا بتوجيهات التيار الصدري.

ورفع الصدر من مستوى الضغط على خصومه، معتمداً على قدرته على تعبئة الشارع، داعياً إياهم الأربعاء إلى حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، بعد أقلّ من عام على الانتخابات التي حصل خلالها على أكبر عدد من المقاعد.

وأعرب خصومه في الإطار التنسيقي الخميس عن انفتاحهم على دعوته إجراء انتخابات جديدة، مشترطين بشكل غير مباشر إنهاء الاعتصام وإخلاء البرلمان.

وشارك عشرات الآلاف الجمعة في الصلاة التي أقيمت في ساحة الاحتفالات الواقعة في المنطقة الخضراء بعد ثلاثة أسابيع من صلاة مماثلة أجريت في حي مدينة الصدر الشعبي شرقي العاصمة.

واحتمى البعض منهم تحت مظلّات من أشعة الشمس الحارقة ودرجة حرارة تفوق ٤٦ درجة مئوية، رافعين الأعلام العراقية وصور مقتدى الصدر، فيما ساروا على درب طويل يؤدي إلى الساحة. ورددوا في الأثناء هتاف «نعم نعم للسيد»، في إشارة إلى مقتدى الصدر.

وعند بدء خطبة الجمعة، صدح المصلون «نعم نعم للإصلاح»،«كلا كلا للفساد».

وقال خطيب الجمعة السيد مهند الموسوي في خطبته للمصلين «إننا من منبر الجمعة في هذا اليوم، نعلن تضامننا

٦

مناصرون لزعيم التيار الصدري يقيمون صلاة الجمعة في بغداد

قمة روسية تركية في سوتشي:

أردوغان اللقاءات مع الروس مثمرة ولفتح صفحة جديدة

بعد نحو ثلاثة أسابيع على اجتماعهما في طهران، التقى امس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بنظيره الروسي فلاديمير بوتين في مدينة سوتشي المطلة على البحر الأسود، حيث طغت على محادثاتهما تداعيات الحرب في أوكرانيا وتطورات الأزمة السورية. ورغم تعاون موسكو وأنقرة في عدة قضايا، إلا أن تهديدات الأخيرة المتكررة بشن عملية عسكرية في سوريا تعد خلافا أساسيا بين رئيسي البلدين.

وقال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ان الاجتماعات بين الوفدين الروسي والتركي كانت مثمرة، متمنيا فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.

وأضاف أنه سيناقش التطورات في سوريا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارته لروسيا.

كما أضاف أردوغان الذي جلس قبالة بوتين قبيل محادثاتهما في منتجع سوتشي المطل على البحر الأسود، في تصريحات بثها التلفزيون التركي، أنه من المهم استكمال تشييد محطة أكويو النووية التي تبنيها شركة روسية في جنوب تركيا في الوقت المحدد.

وأعرب عن تمنياته بفتح صفحة جديدة في العلاقات الاقتصادية مع روسيا بعد اتفاق الحبوب.

من جهته، قال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، إن محادثات الامس في سوتشي ستسمح لبوتين وأردوغان بمراجعة تنفيذ اتفاق الحبوب.

وأشار إلى أن الزعيمين سيناقشان أيضا الوضع في أوكرانيا وسوريا.

يشار إلى أن تركيا لعبت بجوار الأمم المتحدة، الشهر الماضي، في التوسط في اتفاقيات بين روسيا وأوكرانيا، ما مهد الطريق لأوكرانيا لتصدير ٢٢ مليون طن من الحبوب ومنتجات زراعية أخرى عالقة في موانئها على البحر الأسود منذ أن أرسلت موسكو قوات إلى البلاد قبل أكثر من خمسة أشهر،

٦

الرئيسان بوتين وأردوغان خلال القمة آمس

واشنطن تعتقد أن الحزب لن يسهّل .. وباريس تتحدث عن ليونة وانفراجات

الوقت الضائع يُملأ بتشريع مجتزأ وبحراك رئاسي بلا دسم بانتظار الحل الحدودي

ينحسر الضغط المحلي – الدولي لتأليف حكومة جديدة مع تناقص عدد الأيام الفاصلة عن بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. كأن الداخل والخارج، بالغالبيتة العظمى، صارا مسلّمين بالعبثية اللبنانية، وتحديداً بالعبثية التي حكمت اداء القيّم على التأليف. ولم يعد خافياً أو سراً أن هذا القيّم منذ أن صار على يقين بإعادة تكليفه، لم يرد يوما التأليف، بل صارح أكثر من جهة أن في جيبه ورقتا لوتو: ورقة التكليف وورقة حكومة تصريف الأعمال، وتاليا هو في وضعية الرابح أنّى آل إليه الواقع:

أ–يؤلّف في حال تناسب التأليف وما يريده، وهو ما أظهرته المسودة الحكومية التي أتت بلا منهجية واعترتها إزدواجية المعايير والمقاييس، ترمي أساسا الى إستفزاز رئاسة الجمهورية والى إستدرار ردة فعل كي تُعيَّر بالتعطيل.

ب–ويمتنع عن التأليف في حال لم يكن له ما يريد، مكتفيا بل راضيا بترؤسه حكومة تصريف الأعمال، متسلّحا بما سمّاه raison d'état في حال اقتضت الحاجة الذهاب إلى مفهوم فضفاض وموسّع للتصريف.

وفي المساحة الفارغة، القاتلة، يملأ أهل الحل والربط الوقت الثمين، الضائع على اللبنانيين، في أمرين:

١–تشريع مجتزأ على طريقة التشويه الذي ألحقه مجلس النواب بقانون سرية المصارف. ويُنتظر موقف صندوق النقد الدولي من القانون الوليد، بعدما أفرغه المجلس من الغاية التي جرى تعديله من أجلها، عبر محاصرة شمولية الجرائم المالية وإجهاض المفعول الرجعي لتلك الجرائم وإبقاء رؤساء الأحزاب وأصحاب المؤسسات الإعلامية في منأى عن رفع السرية عنهم.

وكان التيار الوطني الحر قد بادر الى تقديم اقتراح قانون معجّل مكرر لتصحيح التشويه الذي لحق بأصل قانون سرية المصارف، غير أن أزمة نواب التغيير مع نواب حركة أمل ورئاسة المجلس وما لحقها من تصرفات مستغربة، طيّرت الجلسة التشريعية، في إنتظار ما سيكون عليه موقف المجلس من التعديلات التي تقدّم بها التيار.

ويبقى على البرلمان إقرار ٣ قوانين أخرى يلحّ عليها صندوق النقد والمجتمع الدولي، وهي إعادة هيكلة المصارف والكابيتال كونترول والموازنة.

٢–استكمال النقاش في انتخاب رئيس جديد. وهو نقاش إنحسر في الأيام الأخيرة ربطا بتسليم غالبية القوى بأن عوامل عدة تتحكم بهذا الإستحقاق، خارجية وداخلية، فيما المعنيون أبطأوا ديناميتهم وحدّوا حركة مشاورات وجس نبض كانت قد إنطلقت قبل فترة، ما عدا رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الذي وضع برنامج تحرك محلياً وربما خارجياً، بدأه من البطريركية المارونية وأوصله حتى الآن الى عين التينة.

ويبقى الأساس إنهاء الخلاف الحدودي مع إسرائيل. وشكّلت

> من بين الاقتراحات الراجحة أميركياً ودولياً الإتفاق على شركة ثالثة تعمل في المنطقة المشتركة وفقاً لمعادلة تقاسم الأرباح

زيارة كبير المستشارين لشؤون أمن الطاقة العالمي آموس هوكستين محطة رئيسة في سياق المعالجات الحاصلة لهذا الملف الشائك.

وبات واضحا أن هوكستين يعمل على طرح تعتقد واشنطن انه يصلح الى أن يشكّل تسوية توفيقية بين الموقفين اللبناني والإسرائيلي، لكنها في الوقت عينه تنظر بريبة الى موقف حزب الله من مجمل التسوية الحدودية المُراد عقدها. وثمة اعتقاد أميركي راسخ بأن الحزب ليس في موقع المسهّل، بل ليس في وارد الموافقة على أي تطور إيجابي، في مقابل معطيات مصدرها أكثر من عاصمة أوروبية، من بينها باريس، تتحدث عن ليونة إيرانية ستتيح إنتاج اتفاق لبناني – إسرائيلي في موعد قريب.

ولا يخفى أن من الإقتراحات الراجحة أميركيا ودوليا الإتفاق على شركة ثالثة تعمل في المنطقة المشتركة وفق معادلة تقاسم الأرباح، تكون نموذجا للحل عند مصادفة أي حقول مشتركة مستقبلا. غير أن هذا التصور سيبقى راهنا على الرفّ في إنتظار تمرير تسوية قانا – كاريش، مع علم كل الأطراف الداخلية والخارجية أن معادلة تقاسم الأرباح لا بد من تكريسها مستقبلا لأن المكامن الغازية المشتركة في الدول الحدودية أمر شائع، كمثل الآلية المنظمة للحقول المشتركة بين إيران وقطر.

وسبق لـ «حزب الله» أن إعترض على تقاسم الأرباح، انطلاقا من اعتباره هذا الحل تطبيعا مع اسرائيل يرفضه رفضا قاطعا.

وثمة إنطباع واسع بأن الحل البحري، متى وُجد، سيُستتبع بانفراجات سياسية لن يكون انتخاب الرئيس وحيدها.

أنطوان الأسمر

همس

تختلف المعلومات حول دور مستقبلي لعاصمة أوروبية، في ضوء استبعادها لتاريخه من ملف الطاقة البحرية اللبنانية، لجهة الإقدام أو الإحجام في لبنان..

غمز

بعث تصريح مسؤول أمني إقليمي برسالة، لم تنزل إرتياحاً، على أوساط لبنانية قريبة، بالنظر للصورة السلبية التي تركها...

لغز

يتحرك ملف حسّاس، وربما يتجه للإنفجار، لتصيب شظاياه استحقاقاً مقبلاً، وبعض المرشحين البارزين له!

عون شكر الفاتيكان لوقوفه إلى جانب لبنان سبيتري مودعاً: البابا قريب من اللبنانيين

اكد السفير البابوي المونسنيور جوزف سبيتري «قرب البابا فرنسيس والكرسي الرسولي، من لبنان كما ومن اللبنانيين واللبنانيات»، مشددا على «ان الكرسي الرسولي سيواصل مساعدة لبنان، لا سيما من خلال وكالات الإغاثة الكاثوليكية، كما ضاعف مساعداته خصوصا في السنوات الأخيرة، للمستشفيات والمدارس إضافة الى نشاطات كاريتاس- لبنان وغيرها من المؤسسات».

كلام السفير البابوي جاء بعد لقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، قبل ظهر امس في قصر بعبدا، في زيارة وداعية بعد انتهاء مهمته في لبنان، وقبيل انتقاله الى مقر عمله الجديد سفيرا للكرسي الرسولي في المكسيك. وقال: «اشكر الله لأنه منحني فرصة ان أكون عندكم، هنا، في بلاد الأرز»، آملا بعودته مجددا الى لبنان.

من جهته، شكر رئيس الجمهورية للسفير البابوي «الجهود التي بذلها خلال مهمته في لبنان، لا سيما في السنوات الاخيرة التي كانت حافلة بالتحديات الكبرى»، متمنيا له النجاح والتوفيق في مهمته الجديدة، آملا ان يُبقي لبنان في قلبه وصلواته.

وكان اللقاء، مناسبة، استعرض فيها الرئيس عون مع السفير سبيتري العلاقات الثنائية بين لبنان والكرسي الرسولي، شاكرا للحبر الأعظم البابا فرنسيس «اهتمامه الدائم بلبنان وعنايته بالشعب اللبناني، واللذين تجسدا أخيرا في النداء الذي وجهه الى العالم من اجل لبنان»، في ختام اللقاء العام الذي اجراه في حاضرة الفاتيكان يوم الأربعاء الماضي.

واكد رئيس الجمهورية لسبيتري ان «ما يجمع لبنان والكرسي الرسولي، علاقات صداقة وايمان وقيم مشتركة توطدت عبر القرون، وصولا الى اليوم. ولبنان يجد دائما الكرسي الرسولي الى جانبه، في الظروف الهائئة كما في الظروف الصعبة التي يجتازها وهذا مدعاة امتنان وشكر من قبل جميع اللبنانيين».

وللمناسبة، وتقديرا لجهوده، منح رئيس الجمهورية السفير البابوي وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط اكبر.

وتلا المدير العام للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة الجمهورية نبيل شديد، كلمة قال فيها ان الاحتفال هو لحظة صداقة وفرصة لإعادة التأكيد على قوة العلاقات بين الكرسي الرسولي ولبنان التي ترتقي إلى زمن المسيح والتي ساهمتم فيها بشكل بارز من خلال التزامكم الذي لا يكل.

وبعد اللقاء، قال سبيتري: سنواصل مساعدة هذا البلد، لا سيما من خلال وكالات الإغاثة الكاثوليكية، كما ضاعفنا مساعداتنا، خصوصا في السنوات الأخيرة، للمستشفيات والمدارس إضافة الى نشاطات كاريتاس-لبنان وغيرها من المؤسسات».

وختم بالقول:«انني اشكر الله لأنه منحني فرصة ان أكون عندكم، هنا، في بلاد الأرز، وآمل ان اعود مجددا الى لبنان. وأود ان اشكر فخامة الرئيس على الوسام الرفيع الذي منحني إياه، وانا سأحتفظ بصورة خاصة عن لبنان في قلبي».

الى ذلك، استقبل الرئيس عون في حضور الوزير السابق غابي ليون، مطران زحلة وبعلبك للروم الأرثوذكس المطران انطونيوس الصوري، وعرض معه لشؤون وطنية عامة، كما تطرق البحث الى حاجات قرى شرق زحلة، واستقبل رئيس الجمهورية، سفير لبنان في كندا فادي زيادة الذي اطلعه على أوضاع الجالية اللبنانية في كندا، منوها «بتضامن أبناء الجالية اللبنانية في كندا وتعاونهم لخدمة وطنهم والوقوف الى جانب أبنائه».

الرئيس عون يمنح سبيتري وسام الأرز الوطني (دالاتي ونهرا)

ميقاتي رأس اجتماعاً للجنة الامن الغذائي وطلب من العراق تمديد عقد الفيول لمدة عام

ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتماع «لجنة الأمن الغذائي» قبل ظهر امس في السراي الحكومي وشارك فيه كل من وزراء الدفاع الوطني موريس سليم، الداخلية والبلديات بسام مولوي، الصناعة جورج بوشكيان، الثقافة محمد مرتضى، الزراعة عباس الحاج حسن، الاقتصاد والتجارة أمين سلام والمدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير.

بعد اللقاء قال سلام: «بحثت اللجنة في ثلاثة مواضيع تعني المواطن وتحديدا في موضوع الامن الغذائي. اولا: تطرق الاجتماع الى موضوع انتهاء ازمة الخبز وتواجده في السوق اللبنانية نتيجة العمل الدؤوب مع كافة الاجهزة مشكورة، وكلنا امل وثقة انه في حال استمر العمل بالوتيرة الحالية فلن تكون هناك ازمة خبز مجددا، خصوصا ان قرض البنك الدولي سيكون قيد التنفيذ خلال فترة شهر من الان، والاعتمادات ستبقى مفتوحة لاستيراد القمح حتى تنفيذ القرض.

وقال انه نظرا للظروف الاستثنائية تقرر اتخاذ قرار لدعم المزارع جاء فيه: «نظرا لعدم إمكانية انعقاد مجلس الوزراء في المرحلة الراهنة، ونظراً للضرورة والعجلة، وبعد اطلاع رئيس الجمهورية، وتشجيعاً للانتاج الداخلي وتحفيزاً لمزارعي القمح الصلب والطري والشعير، يطلب إليكم الإشراف على شراء القمح المنتج في لبنان والتي تبلغ كميته ٤٠ ألف طن تقريباً من قبل المطاحن المحلية، وذلك وفقاً لآلية تصدر عنا بناء لاقتراحكم واقتراح وزير الزراعة، على أن يُعرض الموضوع لاحقاً على أول جلسة لمجلس الوزراء على سبيل التسوية».

واشار ان الرئيس ميقاتي طلب اتخاذ كل ما يتوجب من الإجراءات القاسية للرقابة من قبل مديرية حماية المستهلك في وزارة الإقتصاد في الأسابيع والأشهر المقبلة، لمراقبة السوق والأسعار في كافة القطاعات.

بدوره قال الحاج حسن: «هناك اتفاق بعد النقاش في اللجنة مع رئيس الجمهورية والرئيس ميقاتي على الانطلاق فورا بشراء القمح من قبل وزارة الاقتصاد، وبالتالي نحن اليوم امام رسالة إيجابية للداخل اللبناني ولمزارعي القمح الطري والصلب والشعير تؤكد باننا سنشتري، وستتحدد الآلية إن شاء الله خلال الساعات المقبلة، وهذا ما أكد عليه وزير الإقتصاد».

وإستقبل الرئيس ميقاتي سفير العراق في لبنان حيدر البراك وسلمه رسالة الى الحكومة العراقية تطلب تمديد العقد مع لبنان لتزويده بالفيول لمدة سنة.

كما التقى النائب السابق محمد الحجار الذي قال: «كانت مناسبة بحثنا فيها الأوضاع السياسية العامة وأوضاع البلد، وتمنيت له التوفيق بالمهام الموكلة اليه للتمكن من الإسراع في إخراج البلد من الأزمات والتحديات التي يمر بها، و«نقلت الى الرئيس ميقاتي معاناة أهالي بلدات إقليم الخروب، في موضوع الكهرباء ولكن الفارق ان في إقليم الخروب هناك معامل مائية ومعامل كهربائية، وطلبت أن يكون هناك عدالة في توزيع الكهرباء وتحديدا الكهرباء التي تنتجها المعامل المائية. وقد وعدني الرئيس ميقاتي بأن يصار الى الدعوة لاجتماع في القريب العاجل لبت هذه المواضيع.

واستقبل الرئيس ميقاتي وفدا من «الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم» برئاسة نبيل شرتوني، الذي قال:«عرضنا له اعمال وانجازات الجامعة،وما يقوم به الاغتراب من نشاطات. ونحن في صدد التحضير لمؤتمر اقتصادي اغترابي سيعقد في ١٨ آب في لبنان، وستشارك فيه وجوه اغترابية من القارات الخمس.

وإستقبل رئيس الحكومة مفتي بعلبك السابق الشيخ بكر الرفاعي.

الرئيس ميقاتي مترئساً اجتماع لجنة الأمن الغذائي (دالاتي ونهرا)

«الخارجية» للاتحاد الاوروبي: لعودة النازحين الى ديارهم حرصاً على استقرار لبنان

حرصاً على استقرار لبنان إطلعت وزارة الخارجية والمغتربين على بيان الممثل الأعلى للشؤون الخارجية الأوروبية بإسم الاتحاد الاوروبي حول الوضع في لبنان الصادر بتاريخ ٣٠ تموز ٢٠٢٢، وشكرت «الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على إهتمامهم ومتابعتهم للأوضاع في لبنان»، مشيرة إلى أن «لبنان يواجه أزمة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة في تاريخه المعاصر والتي بات معها يعيش ٨٠٪ من اللبنانيين تحت خط الفقر. وقد تتعدد أسباب هذه الأزمة الاقتصادية الحادّة وتتشابك، بين إصلاحات داخلية واجبة تسعى الحكومة جاهدة لإقرارها إضافة الى إجراء التصحيح البنيوي المطلوب، والتزامات دولية أهمها إنجاز الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي لوضع لبنان على مسار التعافي المستدام. ولكن، لا يمكننا أن نتجاهل أن أحد الأسباب الرئيسية لما يرزح تحته لبنان متصل بأعباء الأزمة السورية وتداعياتها، لاسيما النزوح السوري الكثيف إلى لبنان».

وأوضحت أن «الوجود الكبير للنازحين السوريين على الاراضي اللبنانية شكّل سبباً رئيسياً للأزمة الاقتصادية العميقة، ونتيجة لذلك بدأت الفئات الإقتصادية الأكثر ضعفا من اللبنانيين تتنافس على الخدمات والموارد الغذائية المحدودة المقدمة مع النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين الذين أصبحوا يشكلون معا حوالي ٤٠٪ بالمئة من عدد اللبنانيين، ما أدى أخيرا إلى زيادة نسبة التوترات والحوادث الأمنيّة بين كافة الفئات الإقتصادية الأكثر ضعفا في لبنان».

وأضافت: «بعد انقضاء أحد عشر عاماً على بدء الأزمة السورية، زادت مخاوف لبنان حيث تبين له غياب خارطة طريق لدى مجتمع الدول المانحة لعودة النازحين السوريين الى وطنهم الأم بكرامة وأمان، أو ترحيلهم لدولة ثالثة كما بدأت تفعل بعض الدول أخيرا. إن استمرار ربط العودة بالحل السياسي في سوريا، في ظل انسداد واضح ومعلوم من الجميع في الأفق السياسي، يعني بقاءهم في لبنان الى أجل غير مسمى. ولقد مضى أكثر من عقد على وجود النازحين السوريين في لبنان، وهم بمعظمهم نازحون اقتصاديون يستفيدون من المساعدات الدولية المباشرة والانتقائية دون المرور بالسلطات الرسمية اللبنانية».

وختمت الوزارة بيانها: «انطلاقاً من المصلحة المشتركة اللبنانية–الاوروبية بإيجاد حل مستدام لملف النزوح السوري يحمي لبنان اجتماعياً واقتصادياً وأمنياً ويقي الدول الأوروبية استباقياً تبعات أي تدهور محتمل، وإذ تثني الوزارة على الجهود المبذولة من دول الاتحاد الأوروبي للتخفيف من التداعيات الإنسانية للأزمة السورية، تدعو بصدق الى التعاون والتشاور والحوار لوضع خارطة طريق تسمح بعودة النازحين السوريين تدريجياً الى ديارهم بكرامة وأمان حرصاً على إستقرار لبنان والمصالح المشتركة مع أوروبا».

بري استقبل غريو وسفير ايران الجديد

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، السفيرة الفرنسية آن غريو وعرض معها للاوضاع العامة والعلاقات بين لبنان وفرنسا.

كما التقى سفير ايران الجديد، مجتبى أماني همداني، في زيارة بروتوكولية في مناسبة توليه مهماته الديبلوماسية الجديدة سفيرا لبلاده لدى لبنان.

وعرض رئيس المجلس الاوضاع العامة وآخر المستجدات وشؤونا تشريعية خلال لقائه رئيس لجنة التربية والتعليم العالي النائب حسن مراد، واستقبل رئيس هيئة الشراء العام جان العلية والعلامة السيد علي فضل الله وسفير لبنان السابق لدى الفاتيكان جورج خوري.

وكان بري التقى وفدا من عائلة الامام السيد موسى الصدر ضم كريمتيه حوراء ومليحة الصدر، في حضور السيد رائد شرف الدين، وقدمت حوراء الصدر الى الرئيس بري كتابا بعنوان «إجمتعنا من أجل الانسان»، وهو عبارة عن محاضرة الامام الصدر التي القاها في كنيسة الكبوشيين في بيروت مترجمة الى ١٠ لغات عالمية.

الرئيس المكلف يرد على اتهامات «التيار»: ما أفصح حامل العقوبات عندما يحاضر بالعفة

تواصل هجوم «التيار الوطني الحر» على الرئيس المكلف رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي، وارتفعت وتيرته الامس ليصل الى حد اتهامه بالفساد وأن تاريخه مليء بالصفقات، فيما جاء رد الرئيس ميقاتي لا يقل حدة بالقول « لن نضرب في «ميت التيار».

وجاء ردّ المكتب الاعلامي للرئيس ميقاتي على الهجوم ببيان مختصر، تضمن الاتي : «تعقيبا على البيان الذي أصدره «التيار الوطني الحر» نكتفي بالقول: الناس في واد و«تيار قلب الحقائق» في واد، ولذلك سيكون ردنا مقتضبا ولمرة أخيرة منعا للتمادي في الابتزاز السياسي وفي سجالات عقيمة ليس أوانها في ظل الاوضاع التي يمر بها البلد عموما وقطاع الكهرباء خصوصا.

اضاف « إن بيان « التيار» يعكس نظر صاحبه في مرآة منزله. ولاننا نتبع القاعدة المعروفة التي تقول إن الضرب باميت حرام، لن نضرب في «ميت التيار» مكتفين بهذا القدر، ومستلهمين بتصرّف قول الاديب سعيد تقي الدين «ما أفصح «حامل العقوبات الدولية» على فساد موصوف، عندما يحاضر بالعفّة والنزاهة والاستقامة».

وردّ التيار على الرئيس ميقاتي بالقول: كنّا متاكدين أنك لن تستطيع أن تردّ أو أن تدافع عن أي من الوقائع والارقام التي تدينك بفسادك في اعمالك داخل الدولة وخارجها، ولا أن تسمّي لنا إسماً أو شركة أو أن تورد رقماً تدين به التيار أو رئيسه، ولكن بمّا أنك لم تستطع إلا الاستعانة بالعقوبات الاميركية التي وصفتها من خوفك بالعقوبات الدولية التي لم تخف رئيس التيار وتدفعه لقطع علاقته مع حزب الله، فإنها هي ما يخيفك في مسألة قبول هبة الفيول الايرانية أو المساس بالنظام والمنظومة المالية المفروضة على لبنان وبأي من اركانها وانت واحد منهم.

صاحب المال الفاسد لا يمكن أن يكون يوماً رجل دولة.

وكانت لجنة الإعلام والتواصل في «التيّار شنت هجوما قويا على ميقاتي ، استعملت فيه عبارات اتهامية كالقول:«لا نسمح للباطل بأن يتطاول على الحق ولا للفاسد أن يمسّ المناضل، كما أننا نتجاوز التعليق على قراره المعروف برفض تشكيل الحكومة حيث أبلغ هو الكثيرين بأن الوقت ضيّق والحكومة لن تنجز وبالتالي لا داعي لحكومة جديدة. كذلك نتجاوز أكاذيبه عن الكهرباء، وهو صاحب المشروع الوحيد فيها: شركة نور الفيحاء، ونسائك أولا من أنت وما هو تاريخك المليء بالفساد ومن تمثل شعبياً وما هي إنجازاتك الوطنية لتتطاول على تيار تاريخه النضال؟ وكيف لك أنت الذي أمضيت سنيّك بالصفقات والسمسرات والعمولات أن تتناول من قضى عمره في الساحات دفاعاً عن الوطن بمواجهة المحتلين والطامعين والفاسدين؟، و«كيف تسمح لنفسك أن تتطاول على أكبر كتلة نيابية وتحقد عليها، فقط لأنها رفضت أن تسمّيك لرئاسة الحكومة بعدما اختَبَرَت عجزك وعدم إقدامك لا بل جبنك لإتخاذ أي قرار لا يرضي معلّميك في الداخل، ولهائك وراء الخارج خوفاً على مصالحك.

نفي رسمي لخبر مرسوم التجنيس

بعد نشر صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية خبرا عن بيع جوازات سفر لبنانية تقوم به الدولة اللبنانية والوزارات المختصة بهذا الشأن، توالت المواقف والبيانات التي تنفي الخبر جملة وتفصيلاً.

وأكد مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية ان ما نشرته صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية عن بيع جوازات سفر لبنانية لغير لبنانيين خبر كاذب ولا أساس له من الصحة.

كما صدر عن المكتب الاعلامي لرئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي البيان الاتي: «يتم التداول باخبار صحافية عن مرسوم تجنيس قيد الاعداد. إن الرئيس ميقاتي يؤكد أن هذا الموضوع ليس مجال بحث لديه على الاطلاق. فاقتضى التوضيح».

الى ذلك، أكد وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي «انه غير معنّي إطلاقاً بكل ما تم ذكره حول مرسوم تجنيس جديد، ولم تقم الوزارة بأي إجراء بخصوص اي مشروع مرسوم من هذا النوع وترفض السير بهكذا مشروع»، وذلك بحسب بيان صادر عن مكتبه، ووجه كتاباً الى الصحيفة، معبّراً عن احتجاجه على مضمون المقال في ما يخص وزارة الداخلية والبلديات، طالباً الاعتذار وتصحيح الخبر، ومحتفظاً بحقه في الإدعاء على الصحيفة المذكورة، كما وجّه كتاباً الى السفيرة الفرنسية في بيروت لأخذ العلم بذلك.

بخاري يغرد عن متانة العلاقات مع بريطانيا

غرد سفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد بخاري عبر حسابه على «تويتر»:«سررت بلقاء السفير البريطاني الجديد لدى لبنان هاميش كاول في أول لقاء بعد تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في زيارة مجاملة، حيث أكدت له قوة ومتانة العلاقات التي أقيمت على أسس من الشراكة والصداقة الوثيقة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة».

رعد: إسرائيل عاجزة عن شنّ اعتداءات علينا

أكّد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد «أنّنا في لبنان نواجه هذا الحصار والضغط الذي يفرضه الأميركي علينا، وامتلكنا كلّ عناصر القوّة واستطعنا أن نمنعه من ان يستخدم الإسرائيلي لشنّ الإعتداءات علينا لأنّ هذه الإعتداءات أصبحت مُكلفة كثيرًا عليه وهو عاجز عنها».

وقال في كلمتين في مجلسي عاشوراء في أنصار والقصيبة : «عندما حصلت أزمة الغاز في أوروبا أرادوا استخراج غازنا ولكن اصطدموا بموقفنا ومسيّراتنا، وإذا أمكنهم إستخراج الغاز فليفعلوا ذلك».

واضاف: «لا يمكنهم اليوم استخراج الغاز ولم يعد في إمكانهم منعنا من ترسيم حدودنا بعدما أذعنوا قسرًا تحت وطأة المقاومة وقوتها وإرادتها. ونحن نتابع هذا الأمر، أمّا أن نثق بوعود فنحن لا نثق بوعود أعداء».

جعجع: صواريخ «الحزب» مربوطة بالمصالح الإيرانية

غرّد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «وهكذا شهد شاهد من أهل بيته، حيث صرّح قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي، أمس، ان «العدو امام طريق مسدود لشن أي عمل عسكري ضد ايران، لأن لدى «حزب الله» أكثر من مئة ألف صاروخ جاهزة لفتح باب جهنّم على إسرائيل».

وأضاف «وهكذا من دون تحاليل ولا استنتاجات يتبيّن واضحا وجليا دور صواريخ «حزب الله» في لبنان. إن صواريخ الحزب مربوطة مباشرة بالمصالح الاستراتيجية الإيرانية، وقد أدى ذلك إلى تبعات هائلة جدا على الشعب اللبناني كما نعيشه ونراه ونلمسه كل يوم».

وزير العدل لعدوان: لن نلبي دعوات مخالفة للأصول

أفاد المكتب الاعلامي لوزير العدل في حكومة تصريف الاعمال هنري الخوري، إلى أنه «ردًا على دعوة سابقة ولاحقة لرئيس لجنة الادارة والعدل النائب جورج عدوان الى وزير العدل هنري الخوري ورئيس مجلس شورى الدولة، الحضور للاستماع اليهما بحضور رئيس دائرة المناقصات جان العلية ، وذلك في ضوء استدعاء النيابة العامة التمييزية لهذا الاخير، يرفض وزير العدل، مسبقا تلبية الدعوة الاولى ويكرر رفضه تلبية الدعوة الثانية الموجهة اليه من عدوان، لانها مخالفة للاصول . واذ لفت ان الدعوة تشكل مساسًا مباشرًا بمبدأ فصل السلطات وتدخلا بعمل القضاء ويخرج اصلا عن صلاحية لجنة نيابية، اشار الى انه «اذا كان ثمة تعديلات واقتراحات جديدة في ما يتعلق بقانون الشراء العام» فيتم ارسالها وفقًا للاصول لإبداء الملاحظات بشأنها في حال وجدت.

الأهالي ينقلون تأييداً أوروبياً لمطالبهم
ذكرى المرفأ: لجنة تقصٍّ دولية ودعم البيطار

عمار نعمة

أكثر من دلالة للتحركات الشعبية في ذكرى مأساة المرفأ أمس الأول.

أولى الدلالات، حسب منظمي التحركات، أن القضية في ذكراها الثانية لم تمت، لا بل أنها اتخذت زخما متجددا وإعادة إنطلاقة وسط زخم شعبي وإعلامي يتخذ قوته أولا وأخيرا من إصرار أهالي الضحايا ومن المصابين والمتضررين من الكارثة.

ثانيا، أن النزول الى الشارع ليس فقط من أجل العدالة في القضية، بل لوضع خارطة طريق عملية لآلية جديدة نواتها المطالبة بلجنة تقصّي حقائق دولية يشير المنظمون الى انه كان يُعمل عليها منذ سنة ونصف السنة.

وإذا كان هذا المطلب لقي دعما من ١٧ منظمة دولية غير حكومية وفّرت البيانات المشتركة لذلك للتعريف بعدالة القضية خارجيا، فإن الجديد والهام في الأمر أن الاتحاد الأوروبي المهتم بالقضية بات يعمل عليها في التوازي مع اهتمام «هيومان رايتس ووتش».

ثالثاً، لا يعني هذا المنحى الجديد التخلّي في المقابل عن التحقيق المحلي. بل هو يهدف إلى الضغط على وزير المال في موضوع التشكيلات القضائية لكي يتمكن المحقق طارق البيطار الذي أنهى معظم تحقيقه، من المضي في سبيل القرار الظني (دون ذلك صعوبات كبيرة وكثيرة يعلمها الأهالي والناشطون).

وبذلك سيتوازى هذا النمط الجديد من الحراك في القضية، مع إثارة قوانين في المجلس النيابي من قبل النواب التغييريين لحماية التحقيق والبيطار من طلبات الرد غير المنتهية التي بلغت العشرات، ولكي تكون مرجعيته هي المجلس العدلي «وليس محكمة صورية من المجلس النيابي يشكّلها من عليه شبهات لا بل متهم في القضية». ويشير البعض الى انه سيتم طرح هذا الأمر في مجلس النواب قريباً.

ثمة شعور عام لدى الأهالي بأن الدفع المحلي أضعف من مواجهة المنظومة المواجهة للبيطار الذي ما زال مصرًا على المضي في مهمته ويحظى بتأييد من نزل أمس إلى الشارع، بإستثناء الأهالي الذين انفصلوا عن التوجه العام للآخرين وباتوا يطالبون بتنحي البيطار عن مهامه. وهذا يعني أن قضية بهذا الحجم، حسب هؤلاء، باتت في حاجة الى دفع خارجي، وقد وجد الأهالي إيجابية من دول الاتحاد الأوروبي كما من دول من خارجه، لدعم لجنة التقصي.

وإذا كانت المناسبة ليست للبكاء، حسب هؤلاء، بل لصياغة خارطة طريق عمليّة والمضي الى النهاية في القضية، كون «ليس لدينا ما نخسره»، فإن هذا المطلب بلجنة تقصي حقائق دولية من مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بهدف حماية التحقيق، بات يحظى بدعم من ناشطي المجتمع المدني ومن تغييريين في المجلس النيابي، وهم الذين كانوا تقدموا باقتراح القانون للحفاظ على الإجراءات في ظل التصدعات الحاصلة واحتمال الانهيار لكن هذا الاقتراح سقط في مجلس النواب.

لكن لم يصدر أي موقف جامع من هؤلاء النواب التغييريين الـ ١٣ وغيرهم من المستقلين حول هذا «التدويل»، بينما يحظى المطلب بتأييد علني لا بل بدفع من قبل القوى المناهضة للحكم الحالي مثل «القوات اللبنانية» و«الكتائب» ونواب في المجلس.

انتقادات لماكرون

باختصار، ستشهد المرحلة المقبلة عضّ أصابع بين البيطار ومؤيديه من ناحية، ومعارضي التحقيق من ناحية مقابلة. ويأمل الأخيرون شراء الوقت، ويقول الناشطون إن «المنظومة الحاكمة تريد قتل القضية بالتقادم الزمني وحرف القضية نحو إشكالات داخلية وتفسيرات لا تنتهي».

لذا فهو صراع إرادات بين الجانبين ومن المرجح أن يبقى الحال على ما هو عليه في المرحلة الحالية بينما ستتصاعد المطالبات بالتدويل من قبل الأهالي والناشطين وسط انتقاد كبير للدور الفرنسي على هذا الصعيد وللرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يقول الأهالي إنه نكث وعوده التي أطلقها عند مجيئه الى لبنان بعد أيام على انفجار المرفأ. وقد أوصل هؤلاء احتجاجهم هذا أمام السفارة الفرنسية خلال إحياء الذكرى أمس الأول.

١٩ رئيساً عرفهم لبنان منذ ١٩٢٦.. بينهم ٦ في زمن الانتداب -٥-
إلياس سركيس رئيساً عام ١٩٧٦ وسط لهيب الحرب الأهلية

أحمد زين الدين

حدّدت المادة ٧٣ من الدستور المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية، وفق النص الآتي: «قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الأقل أو شهرين على الأكثر يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب رئيس الجديد، وإذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فإنه يجتمع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق أجل انتهاء ولاية الرئيس»، مما يعني انه مع حلول الأول من أيلول المقبل، يمكن لرئيس مجلس النواب أن يحدّد جلسة انتخاب الرئيس الجديد في لبنان.

منذ أول رئيس للجمهورية في العام ١٩٢٦ في زمن الانتداب الفرنسي (١٩١٨-١٩٤٣)، حتى الآن عرف لبنان ١٩ رئيسا كان أولهم شارل دباس وآخرهم ميشال عون.

كان العام ١٩٧٦، يفترض أن يحمل استحقاقين دستوريين هامين هما: انتخاب مجلس نيابي جديد والذي تنتهي ولايته في مطلع الصيف، وانتخاب رئيس جمهورية جديد.

على الصعيد الأول، كان واضحا أن تطور الأمور لا يسمح بإجراء الانتخابات، ولهذا طرحت في الأوساط السياسية والنيابية قضية التمديد للمجلس المنتخب عام ١٩٧٢، فكان ان أحال مجلس الوزراء في جلسته في ١٤ كانون الثاني ١٩٧٦ مشروع قانون بتمديد ولاية النواب سنة كاملة، بدءا من انتهاء مدة ولايته.

تعديل المادة ٧٣ من الدستور

وعند العاشرة من قبل ظهر السبت في ١٠ نيسان، اجتمع مجلس النواب في قصر منصور (العسيلي سابقا) الذي يملكه النائب الراحل حسين منصور، لتعديل المادة ٧٣ من الدستور، بحضور ٩٠ نائبا من أصل ٩٨ نائبا (كان النائب الرئيس صبري حمادة قد توفي في ٢١ كانون الثاني)، فاستمرت هذه الجلسة ١١ دقيقة فقط، في خمس دقائق تمّت عملية تعديل المادة ٧٣ من الدستور، أما الدقائق الست الأخيرة فكانت لكلمتين قصيرتين: الأولى لرئيس مجلس النواب كامل الأسعد، والثانية لرئيس الحكومة رشيد كرامي. وصار نص المادة٧٣ على النحو الآتي: «قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الأقل وستة أشهر على الأكثر يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد، وإذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فإنه يجتمع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق أجل انتهاء ولاية الرئيس، وينتهي العمل بهذا التعديل في ١٩٧٦/٩/٢٣».

في ٢٤ نيسان أعلن رسميا ان الرئيس فرنجية وقّع قانون تعديل المادة ٧٣، بعد طول أخذ ورد، وأحاله الى رئاسة المجلس للتبليغ. وهكذا أعلن الرئيس كامل الأسعد عن تحديد جلسة انتخاب الرئيس في الأول من أيار ١٩٧٦، فانصرف اللبنانيون والعرب، وخصوصا سوريا، والقوى الدولية الكبرى وخصوصا الولايات المتحدة الى معركة رئاسة الجمهورية.

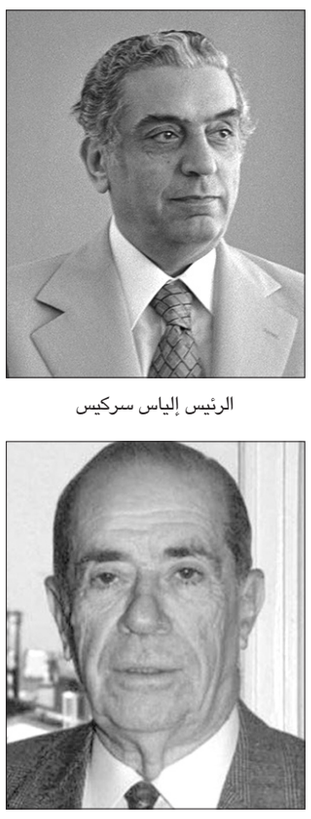
الرئيس إلياس سركيس

الرئيس سليمان فرنجية

الرئيس كامل الأسعد

العميد ريمون إده

الرئيس كميل شمعون

الشاعر سعيد عقل

٤ مرشحين للرئاسة

كان أول من أعلن عن ترشيح نفسه العميد ريمون إده، كما أعلن الرئيس رشيد كرامي عن ترشيح حاكم مصرف لبنان إلياس سركيس الذي أعلن في ٢٨ نيسان ترشيح نفسه رسميا، ولم يخف كميل شمعون رغبته في دخول السباق الرئاسي، كما أعلن الشاعر سعيد عقل في مؤتمر صحافي عقده في المقر العسكري لـ«حراس الأرز» عن ترشيح نفسه للرئاسة أيضا. لكن المرشحين الأبرزين بقيا سركيس وإده، خصوصا بعد ان أعلن كمال جنبلاط والأحزاب اليسارية دعمهما لإده.

في ٢٩ نيسان طلعت العديد من الأصوات التي تدعو الى تأجيل جلسة انتخاب الرئيس، وخصوصا من الرئيس شمعون، ومن كمال جنبلاط ومعه الأحزاب اليسارية الذين رفضوا انتخاب رئيس تحت الضغوطات، كما ان ٢٨ نائبا أطلقوا على أنفسهم اسم «تجمع النواب المستقلين» عقدوا اجتماعا في فندق البريستول وطالبوا بمرشح ثالث غير إده وسركيس وطالبوا بالتأجيل.

الوحي صبّ باتجاه سركيس

في ذلك اليوم، وقّع الرئيس سليمان فرنجية مرسوما قضى بإعادة ضباط المكتب الثاني الى الخدمة، والضباط الذين شملهم هذا المرسوم هم: المقدم الركن كمال عبد الملك، المقدم الركن سامي الشيخة، المقدم الركن سامي الخطيب، النقيب نعيم فرح، النقيب جان ناصيف، والنقيب جورج حروق، وقد أوحت خطوة الرئيس فرنجية هذه، بأن إلياس سركيس هو الذي سينتخب رئيسا للجمهورية أيا كان المرشح أمامه.

بأي حال، فقد أعلن الرئيس الأسعد في نهاية ذلك اليوم الطويل، تأجيل جلسة انتخاب الرئيس الى ٨ أيار، بعد أن تلقّى طلبا بذلك من ٦٤ نائبا.

وفعلا عقدت يوم السبت في ٨ أيار ١٩٧٦ جلسة انتخاب الرئيس في قصر منصور، وسط أجواء حرب حقيقية، وانتخب المرشح الوحيد إلياس سركيس رئيسا للجمهورية، وهو الرئيس السادس في عهد الاستقلال، بعد أن نال في دورة الانتخاب الأولى ٦٣ صوتا ووجدت خمس أوراق بيضاء ونال في الدورة الثانية أكثرية ٦٦ صوتا من أصل ٦٩ حضروا الجلسة.

هكذا انتخب الرئيس سركيس في الثامن من أيار ١٩٧٦، لكنه لم يستلم مهامه الدستورية إلا بعد أربعة أشهر و١٥ يوما، أي في الثالث والعشرين من أيلول، لأن الرئيس سليمان فرنجية رفض أن يسلّم خلفه إلا في اليوم الأخير من ولايته، بالرغم من العريضة النيابية التي كان قد وقّعها ٦٦ نائبا يطالبون فيها الرئيس بالتنحي.

(يتبع)

لبنان بين الهويات القاتلة والهويات الضائعة

عامر جلول

من أنا؟ هذا من أهم الأسئلة التي يجب أن نسأل أنفسنا عنها، هل أنا هذه الشخصية التي أعشيها اليوم وهل أنا أخترتها بنفسي؟ قد يسأل ويتساءل القارئ ويقول في نفسه ما هذه الأسئلة غير المجدية والمضيّعة للوقت خصوصاً في ظروفٍ عصيبة نعيشها في لبنان؟ ولكن أعيد وأكرر هل سألت نفسك صديقي القارئ هذا السؤال؟ من أنا؟ أو من أنت؟ بكل بساطة، كل المصائب التي نعيشها اليوم هي نتيجة هذا السؤال الذي لم نجب عليه ونحاول الهروب منه، هل نحن اخترنا الهوية التي نعيشها؟ الهوية المتنوعة، يعني الهوية الثقافية والأعراف والمذهبية وحتى الدينية؟ هل اخترت هويتك المتعددة التي ذكرناها؟ حتى على الصعيد الإيماني، هل نحن مؤمنين أم مقلدين؟ هل نحن مقتنعين في ديننا؟ أما اننا أخذنا ذلك عن آبائنا وأجدادنا دون أن نقرر أو أن نقتنع فيه، هنا هو جوهر الموضوع، وهنا يجب أن نتبحر في البحث في أهم قضية يتغافل عنها الكثيرون أما عن جهلٍ وأما عن قصد، فإن أزمة لبنان ليست اقتصادية، فلبنان صغيرٌ جداً فإن مدينة الرياض أكبر من لبنان من حيث المساحة وإعادة إنتعاشه إقتصادياً مهمة سهلة، فهل أزمتنا أزمة سياسية؟ لا شك أننا نعاني من أزمة نظام وأزمة حكم وسلطة، ولكن هذه نتائج وليست الأسباب الحقيقية، فمنذ نشأتنا ومجيئنا إلى هذه الحياة لبسنا هوية لم نختارها أنها فرضت علينا أما من المدرسة ومن العائلة ومن مجتمعنا وهذه الثلاثية تمثل نظامنا المعرفي، فتشكّلت هوياتٍ متصارعة بسبب طبيعة المجتمعات في البيئة الواحدة، فنحن لسنا في مجتمع واحد، إنما في مجتمعاتٍ تمثل ثقافاتٍ مختلفة وتقاليد وأعراف التي شكلت الهوياتٍ مختلفة، إما هوياتٍ قاتلة وإما هوياتٍ ضائعة.

الهويات القاتلة:

كتب أمين معلوف كتابه الشهير «الهويات القاتلة» حيث شرح كيف يتم سفك الدماء بإسم الهوية، مثل ما حصل في الحرب الـ ١٩٧٥ في لبنان وفي مناطق أخرى مثل البوسنة والهرسك وغيرها، ولكن لست هنا كي أدخل في مناقشة هذا الكتاب، ولكننا نعيش اليوم في ظل هوياتٍ قاتلة تحمل أحقاد تاريخية لا قيمة لها، لأن طبيعة الصراع القائم اليوم يختلف عن طبيعته التاريخية، للأسف اليوم فإن الهوية المارونية والشيعية تحمل صفات هذه الهوية القاتلة، فلقد لبسوا هوية لم يختاروها إنما ألسبوا هذا الرداء بسبب النظام المعرفي الذي ذكرناه سابقاً وهو الذي شكّل تلك الهوية، وبسبب مفهوم الأقليات التي زُرعت في العقول وفكرة الأكثرية السنية التي سوف تسحق الأقليات الطائفية، ولكن في الحقيقة لا شك أن هناك ممارسات تاريخية خاطئة كان فيها البطش والقتل، ولكن هذا البطش لم يسلم منه أحد، لا الأقلية ولا الأكثرية، وهذا تماماً ما ذكره أمين معلوف المسيحي الذي قال أن الأقليات استطاعت أن تعيش في ظل بحرٍ كبير من السنّة ولكن المسلم في أوروبا إما قُتلَ وأما طُرد وإما تعمّد بعد سقوط الحضارة الإسلامية، هذه وقائع تاريخية وليس رأيي الشخصي، ولكن هذه الهوية أنتجت خطاب فيه لغة طائفية وإستعلاء بسبب الموروث التي وُلِد مع المولود، فإن هذا النظام المعرفي الذي كرّس موروث مُغلّف وغارق ومتخندق في التاريخ أنتج تلك الخطابات والهويات القاتلة التي أسست قطيعة مُجتمعية وثم خلافاتٍ سياسية.

الهويات الضائعة:

أما في قضية الهويات الضائعة، وهي سمة الطائفة السنية التي تعيش حالةٍ من الضياع، فريقٌ يطالب بالوطنية وينكر هويته الدينية أو طائفية، وفريقٌ يرفع شعار السنّة والإسلام ويرفض مفهوم لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه منطلقاً من مفهوم الأمة والجماعة والخلافة، فهذا موضوع نقاش طويل يحتاج إلى شرح المغالطات والتغيّرات، وفريقٌ آخر ينتمي إلى مشاريع إقليمية إما سعودي وإما تركي وقلّة قليلة مع المشروع الفارسي، فهنا تولدت لدى جيل الشباب هوياتٍ متصارعة وضائعة شكّلت حالة من التيه في البنية التحتية للطائفة، إضافةً لشعور المظلومية التي تعرّضت لها بسبب انتمائها للأكثرية في المنطقة العربية والإسلامية ولبنان هو جزء من ذلك العالم. وأسبابٍ كثيرة لا حصر لها ومتشعبة.

ولكن ما العمل؟ كيف الخلاص من العيش في مساحةٍ جغرافيةٍ ضيقةٍ في المكان ولامتناهيةٍ في الخلافات وصراعات الهويات المدمرة؟ الإجابة ليست بسيطة وليست سهلة كما يعتقد البعض، ولكن البداية تكون في اختيار هويتنا بأنفسنا بعيداً عن الموروث والنظام المعرفي السائد في كل البيئات والطوائف، فهذه العملية ليست سهلة، فإن التغيير ليس شعار إنما عملية جراحية تحتاج إلى طاقم طبيٍ وهم هؤلاء المتنورين الذين يقررون أنْ يضحوا بأنفسهم في سبيل إنقاذ المريض وهم كُثر، أما الأدوات الطبية، فهي الخطاب المرن الذي يعزز مفهوم المواطنة الصحيحة التي لا تتصادم مع الطوائف بالمفهوم الثقافي والهوية وليس السلوكي، وخطاب ينبذ الكراهية والتخندق في التاريخ غير المتفق عليه، أما الوسيلة الأخرى وهي بناء مجتمع سياسي يقوم على التنافس الإيجابي وليس التصارع والتصادم، أما المريض فهو كل واحدٍ فينا الذي عاش وتربّى في ظل هذا النظام المعرفي القاتم والقاتل والضائع الذي شكّل تلك الهويات التي أوصلت البلد إلى ما وصل إليه، ففي اتفاق الطائف تصالحنا ولم نتصارح، وهنا نقطة البداية التي تبدأ بالمصارحة من أجل إنشاء هوية جديدة قادرة أن تواجه التحديات والمتغيّرات.

نحو نظام إنتقالي

د. جيلبير المجبر*

يشير علم السياسة إلى أنّ النظام الانتقالي هو الإنتقال من النظام السياسي العادي التقليدي المتميِّزْ ربما بحالات عدم إستقرار وعدم ضبط القوانين وممارستها بالأطر السليمة إلى نظام إنتقالي متسِّم بترتيب الأوضاع بطريقة إنتقالية تعيد الأمور إلى نصابها القانوني ضمن فترة زمنية تشمل بعض الإصلاحات المطلوبة في فترة زمنية محدّدة ومتفق عليها بين المكونات السياسية التي يتألف منها المجتمع الذي يشكو من مشاكل يصعب حلّها والتي تتفاقم في حال عدم معالجتها، والوضع اللبناني ينطبق عليه هذا النوع من النظام الإنتقالي نظرًا للتعقيدات القائمة في البلاد.

من باريس وبمشاركة مكتب بيروت عقدنا ندوة عبر تطبيق Zoom meeting وشاركتنا بعض المراجع الدبلوماسية حول موضوع إمكانية طرح فكرة قيام نظام إنتقالي مرحلي في لبنان، لأنّ الانتقال السياسي عملية سياسية متدرّجة تسمح بالتحوّل من النظام السياسي العفن القائم حالياً إلى نظام شبه ديمقراطي سليم برعاية دولية يكون قائماً على حرية الإختيار والشرعية الشعبية والنزاهة والشفافية ومصلحة الدولة بكافة مندرجاتها. وإستناداً لأكثر من مشارك اعتبر أنّ المرحلة الإنتقالية يجب أن تمتّد لفترة زمنية محدّدة تتوّج بإنتخابات نيابية ديمقراطية بالفعل تنبثق عن إرادة شعبية حقيقية وتمتلك سلطات سيادية أحادية محدّدة بنص دستوري يُحترم من قبل كل الأطراف.

وفق وجهة نظري ومقالتي موجّهة أولاً لصاحب الغبطة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي وسائر الأساقفة الموارنة وباقي الكنائس وثانياً موجّهة إلى الكادرات الوطنية الصادقة غير المتأثرة بالنهج الإستئثاري القائم في البلاد، هناك عوامل تُساعد على تيسير العملية الإنتقالية وتسريع وتيرتها منها الحالات التي أكتفي بذكر بعضها: الحالة الأولى الوضع السياسي العام في البلاد، ثانيها التسيُّب الأمني، ثالثها الإنفلات القضائي، رابعها الحالات الاقتصادية والاجتماعية والمالية، ووجود مؤسسات مصادرة من قبل مرجعية إقليمية ممثلة بمرجعية لبنانية داخلية تواليها عمداً تحتكر الدولة بكل مؤسساتها وهذا أمر يُخالف أبسط القواعد الدستورية.

إنّ الحالة الراهنة وبكل مساوئها تنذر بفقدان الجمهورية لسيادتها المطلقة وتشي بإنهيار الدولة... من هنا الدعوة الصادقة لإتباع مرحلة إنتقالية تُسمّى مرحلة تعزيز الديمقراطية هدفها الإطمئنان على إمكانية إعادة الجمهورية إلى حضن الشرعية الدولية وتطبيق كل القرارات الدولية ذات الشأن للقضية اللبنانية.

نعم نحن مع كل إستحقاق دستوري ولكن شروط «النعم» يجب أن تكون متوفّرة، وعملياً وبالإستناد إلى الوقائع القائمة في البلاد نلاحظ وللأسف أنّ المجلس النيابي الحالي مُصادر وطبيعياً يمكننا القول أنه مجلس غير شرعي نظراً لمقاطعة فاقت الـ٥٩٪ وهذه نسبة دقيقة وخطيرة تؤشر إلى أن الديمقراطية في خطر، وأنّ هناك خللاً في ممارسة النظام الديمقراطي البرلماني والخلل يكمن في القانون الذي إتّبع والذي من خلاله حصلت أكبر عملية تزوير في لبنان. هذا من الناحية الديمقراطية، أما من الناحية العملية عن أي إستحقاق نتكلّم وعن أي مرجعية سيأتي بها هذا البرلمان الفاقد للشرعية التمثيلية؟ سيكون الإستحقاق القادم مجرّد إمتداد للمراحل السابقة التي مرّت على لبنان والتي أساءت فعلياً إلى مقام الجمهورية اللبنانية، والتي بالطبع أصبحت سلبية الإرادة ومجيّرة سيادتها لمحور يجهد خلافاً للأصول الديمقراطية للسيطرة على مناطق في منطقة الشرق الأوسط لتقوية شروطه التفاوضية مع المجتمع الدولي. ألهكذا أستحقاق نتحضّر؟!!!

في العودة إلى تاريخ بعض الدول التي مرّت بظروف تمرّ بها جمهوريتنا ظهرت أشكال من الإنتقال السياسي مع إندلاع ثورات واكبت التطورات الكبرى عرفتها تلك الدول وهي تحولات تُجاوز البُعد السياسي إلى أبعاد فكرية وثقافية وسياسية كانت نتيجة منطقية لحركة تنوير وتحرر المجتمعات من إستبداد قائم . غبطة أبينا البطريرك وسائر السلطات الروحية، مسيحيين ومُسلمين، أيُّها المناضلون الشرفاء تعالوا لنبحث عن إمكانية طرح نظام إنتقالي بدل إستجرار الأزمات، ترف الوقت لم يعُد لصالحنا بالله عليكم إسمعوا نداءنا وتعالوا إلى مساحة حوارية تُنتج نظاماً إنتقالياً محدد الأهداف والصلاحيات والزمن...

* سفير الجمعية العالمية لحقوق الإنسان، المودّة

كلمة ونص

ثلاث «خبريات»

عبد الفتاح خطاب

أشاركم اليوم ثلاثة «خبريات» وخواطر!

١) في إطار محاولات إرساء دولة المؤسّسات في ستّينيات القرن الماضي، دعا الرئيس فؤاد شهاب العالم الاقتصادي والإنمائي الأب لويس جوزف لوبريه، منشئ مؤسّسة إيرفد ورئيسها، للقيام بعمليّة مسح شامل للأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة أدّت إلى وضع برنامج إنمائيّ هو الأوّل من نوعه في لبنان، بهذا المستوى العلميّ وهذه الشموليّة، لكنّه للأسف لم ينفّذ.

ولقد شاعت نكتة أن المسؤولين أصرّوا لاحقاً على الأب لوبريه وضع خطة بديلة عن تلك التي لم تُنفّذ، فاقترح هازئاً أن تبني الدولة طوّافات خشبية ترسيها على سواحل لبنان وتنقل إليها جميع السكان، وتهدم كل شيء وتُعيد بناء لبنان على أسس سليمة!

٢) العدنانيون (نسبة إلى عدنان) تركّزوا في شمال وغرب ووسط شبه الجزيرة العربية، بينما كان عرب جنوب الجزيرة يُعرفون بالقحطانيين (نسبة إلى قحطان).

وفي لبنان تركّز في كل مكان، الطفران والجربان والعدمان والخربان والجوعان والفقعان (جميعهم نسبة إلى جبران)!

٣) يهرع الناس اليوم مذعورين وراء الخبز والغذاء والبنزين والماء والدواء، ويتدافعون خوفاً من الرصاص والحرائق والعراك والإشكالات، وليس هذا إلّا مثال صغير للغاية عما سيجري يوم القيامة.

مع ما يحدث من أحوال الناس، أصبحتُ أكثر إستيعاباً وفهماً للآية الكريمة ﴿*يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه*﴾!

فيا أيها الحكام اتقوا الله فينا فسوف تُسألون، ويا أيها الناس اتقوا الله فيما بينكم وتراحموا.

الفراغ الرئاسي حتميّ

أنطوان غطاس صعب

بات واضحاً أن الأسابيع المقبلة ستكون صعبة وقاسية في السياسة والاقتصاد، وخصوصاً حول كل ما يرتبط بالاستحقاق الرئاسي بصلة، ذلك بدأ يثير المخاوف والقلق في الداخل والخارج، وما موقف الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بما معناه لن أدع لبنان يختفي، إلا دليل على أن البلد ذاهب باتجاه تصعيد غير مسبوق، وبات هناك معلومات تكشف عن إمكانية حصول فراغ رئاسي في ظل عدم التوافق بين كل من رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل وكذلك زعيم تيار المردة النائب السابق سليمان فرنجية، وعليه تبقى الكلمة الفصل في الأيام المقبلة لحزب الله كونه من رتّب اللقاء الأول بين الطرفين ومن يمون عليهما، إنما المسألة باتت مرتبطة بالوضعين الإقليمي والدولي في ظل صراع كبير يجري في المنطقة وسيكون له تداعيات على لبنان من العراق الى سوريا، ولهذه الغاية فإن الحديث عن حصول انتخابات رئاسية في موعدها الدستوري المحدد يبدو أنه كلام لم يعد دقيقاً في خضم ما يحصل اليوم من تصعيد سياسي وصولاً الى تنامي الخلافات بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي، إضافة الى السجال بين ميقاتي والتيار الوطني الحر، ويُنقل هنا عن أوساط قريبة من ميقاتي بأن «السجال اعتبره مع رئيس الجمهورية لأنه من صعّد تجاهي، ولهذه الغاية ان التيار الوطني الحر يتولى مهاجمتي والحملات عليّ»، لذلك ان رئيس الجمهورية المستاء من ميقاتي لعدم تشكيل حكومة فيما تبقى له من نهاية ولايته سيدفعه الى المزيد من الانتقادات أكانت تلك التي ستطاول ميقاتي أو سواه، وهذا يعني أن الأمور ذاهبة باتجاه أيام صعبة لا سيما في ظل استمرار التدهور الاقتصادي وغياب الدعم الدولي إلا في نطاقه الإنساني والاجتماعي، والبلد أصبح مكشوفاً في السياسة والأمن والاقتصاد بانتظار ما سيتبلور من لقاءات الخارج وما يجري على هذا الصعيد ليُبنى على الشيء مقتضاه داخلياً، لأن الأمور الداخلية أضحت في غاية التعقيدات والخلافات بين الأفرقاء تتفاعل، وكذلك بين الرؤساء، ولهذه الغاية فإن ما يجري اليوم من انطلاق قطار الانتخابات الرئاسية سينطلق على خلفية التصفيات السياسية والمناورات بين هذا الطرف وذاك، مما يؤدي الى نتائج لن تكون لصالح اللبنانيين في هذه المرحلة إلا في حال الوصول الى تسوية أو صيغة توافقية يعمل لها في الخارج حالياً.

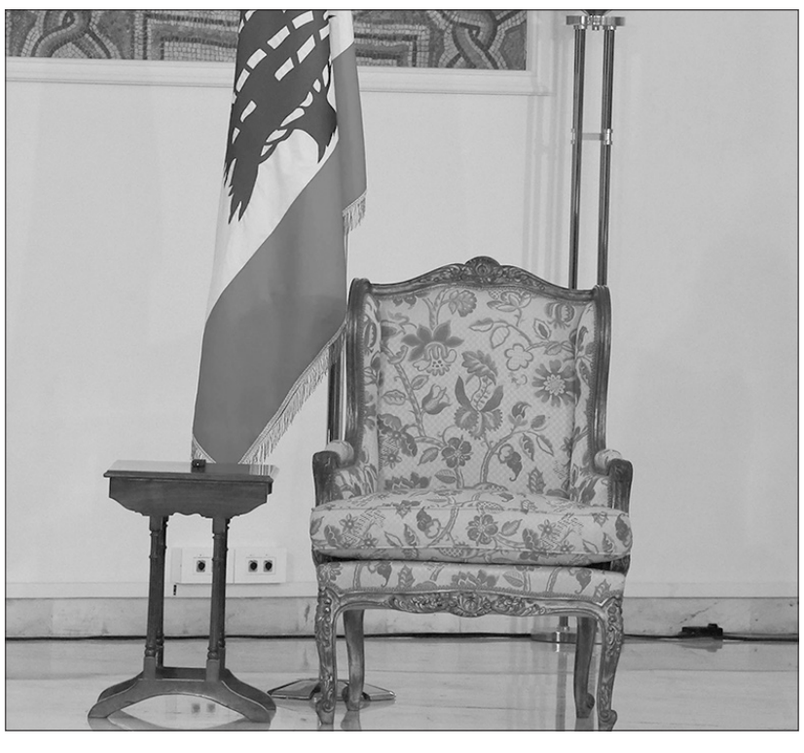

سياسيو لبنان «قتلوا القتيل».. يتباكون في ذكرى ٤ آب مطالبين بالعدالة

مسيرات ومطالبات بالعدالة وأهالي الشهداء: يا حكّام الأرض حاكم السماء موجود

مسيرات ٤ آب تتوافد إلى تمثال المغترب إحياءً لذكرى الفاجعة

توابيت شهداء فوج الإطفاء مرفوعة على الأكتاف.. علّها توقظ الضمائر النائمة (طلال سلمان)

عامان انقضيا على الساعة ٦:٠٧ من تاريخ ٤ آب ٢٠٢٠ بتوقيت بيروت «المنكوبة».. لا رف لقاتل جفن، ولا خرجت من عينه دمعة ألم، ولم حتى اهتزّت دقات قلبه لوهلة هلع..

عامان والموت يجتاح أحياء بيروت، قبل شهدائه، فكيف بجرحى يردّدون يومياً: «يا ريتني متت وارتحت»، جرحى منهم من فقد معنى الحياة، وأصبح مجرّد قلب ينبض، ومنهم من أصبح شهيداً حيّاً بكل ما للكلمة من معنى مُردّداً: «عمري ٤٠ وعم إتحفض.. الله ينتقم من اللي كان السبب».

ما بين ٤ آب ٢٠٢٠ و٤ آب ٢٠٢٢، لا شيء تغيّر يد المحقق العدلي في الجريمة القاضي طارق البيطار ما زالت مغلولة، والمُجرمون يسرحون ويسافرون ويطلّون عبر الشاشات بأثواب الحملان، وفي نهاية المطاف يُدرون بيانات تُطالب بكشف الحقيقة، تطبيقاً لشعار «اللي استحوا ماتوا»، لكن ساستنا من أكبر الهرم لا يعرفون ذرّة من معاني الخجل أو الشرف.

وأمي الأوّل الخميس، ٤ آب ٢٠٢٢، ولمناسبة الذكرى الثانية لتفجير العنبر ١٢ في مرفأ بيروت، احتشد أهالي الشهداء والضحايا والجرحى والمتضررين والمطالبين بالتحقيق في الجريمة، في ٣ مسيرات، إحداها انطلقت من أمام مبنى جريدة «النهار»، بوسط بيروت، قبل أن ينطلقوا بمسيرة إلى تمثال المغترب، رافعين علما لبنانيا كبيرا ملطخا بالدماء، وعلما آخر مكتوبا عليه قسم أهالي الشهداء وضحايا المرفأ، كما رفعت صور الضحايا واللافتات المنددة بالسلطة السياسية والمطالبة بالحقيقة والعدالة.

كما رفع بعض أهالي الضحايا عددا من «التوابيت» واللافتات التي تحمل شعارات مطالبة بمحاسبة المجرمين وبإحقاق العدالة، في وقت حصل تدافع وإطلاق عبارات ضد السلطة السياسية من مجموعات تشبه الشعارات التي كانت تطلق في ١٧ تشرين، وتم منعهم من قبل نقطة الجيش عند احد مداخل ساحة مجلس النواب، كما توافدت شخصيات سياسية واجتماعية، من بينها النواب ميشال معوض، الياس حنكش، نديم الجميل.

كلمة الأهالي

ومن ساحة سمير قصير، تلت ماريان فاضوليان بيان جمعية أهالي ضحايا إنفجار مرفأ بيروت، وجاء فيه: «مضى عامان على جريمة العصر وكأنها وقعت اليوم ...عامان ونحن ما زلنا في الطرقات ونتابع كل ما يجري من تطورات للحصول على أبسط حقوقنا وحقوق ضحايانا... عامان ونحن نطالب بالعدالة والحقيقة والمحاسبة. عامان ونحن ما زلنا نحارب تلك الطبقة السياسية والسلطة الفاسدة والمتجزرة بالتعنت والظلم، والتي لم يرفّ لها جفن من هول فظاعة الجريمة، وبكل وقاحة نراها تضع العراقيل الواحدة تلو الاخرى والتي لا أساس لها، متذرعة بالحجج القانونية».

وسأل: «كيف يكون لمطلوبين، الحق بالترشح في الانتخابات، لا بل بالفوز الساحق ايضا وبدون منافس. فهل تم الفوز بالتزكية أم بالتزوير؟ ام الشعب الذي انتخبهم لم يجد العيب فيهم؟! ام الترهيب والضغط والعوز كانوا أسياد الموقف؟! ولم يكتفوا بذلك، بل أعادوا الحصانات لأصحابها، رغم مذكرات الجلب وأذونات الملاحقة المتكررة بحقهم وأصبحوا ضمن لجنة الأدارة والعدل.. وأي عدل يعرفونه!! هم فقط يحق لهم ان يكونوا ضمن لجنة اللاادارة واللاعدل، وكيف لنواب أن يصوتوا لأشخاص هم أساس البلاء وسبب كل المصائب؟ فمن العار ان نطلب العدالة من اشخاص هم بلاء للعدل وهاربون من العدالة التي لا يعرفونها سوى بالكلمة واذا عرفوها لا تنطبق على مناصبهم المزيفة».

سألت: «أين اذونات الملاحقة التي طلبها المحقق العدلي؟ نقول لمن يحمي المطلوبين: انتم تشاركون بالجريمة لان بحمايتكم هذه، تعرقلون سير العدالة وتقفون بوجهنا وبوجه التحقيق وتساعدون بهروبهم من المحاسبة والافلات من العقاب. فكيف تتحدثون عن دولة القانون والمؤسسات وفصل السلطات وإستقلالية القضاء وأنتم من قضيتم على القضاء وما زلتم مستمرين بالتعطيل والتدخلات، وكأنكم تخافون على مناصبكم من أن تطالها الإدانة والتهمة. والشبهات التي تحوم حولكم هي من دفعتكم للعرقلة والتعطيل، لأن الرجل الشريف، والذي لا يد له في جريمة المرفأ لا يخاف من شيء».

ووختمت: «نحذركم من أن أي حريق يشب فيه سنتحرك بطريقتنا حتى نخمد النيران وسيكون التحرك قاسيا. نقول لكم اليوم وكل يوم أن فسادكم هو من قتل أولادنا وضحايانا والتسويات التي تفكرون بها، لن تسري علينا. ولكل ظالم نهاية. لا تنسوا يا حكام الارض أن حاكم السماء موجود وبإنتظاركم، ولن تستطيعوا ان تهربوا منه».

مسيرة فوج الأطفاء

وفيما كانت المسيرة الثانية قد انطلقت من أمام قصر العدل في بيروت نحو تمثال المغترب، انطلقت المسيرة الثالثة من أمام مركز اطفاء بيروت في الكرنتينا، تقدّمها أهالي الشهداء العشرة، ورفاق الشهداء في فوج الاطفاء، حمل المشاركون علما كبيرا ملطخا باللون الاحمر وعلما اخر كتب عليه القسم، كما حملوا النعوش وعليها أسماء الضحايا والشهداء ولافتات تدعو الى «محاسبة المسؤولين عن التفجير وكشف الحقيقة».

ولدى وصول المسيرة الى امام المرفأ قبالة الاهراءات، القى بيتر صعب كلمة باسم أهالي ضحايا فوج الاطفاء، مما جاء فيها: «بعد سنتين من المأساة، لا الحقيقة ولا العدالة قريبة. على الرغم من توجيه الاتهام لوزراء سابقين وأعضاء حاليين بالبرلمان، نجحوا وأغطيتهم السياسية بعرقلة التحقيق. قاضي التحقيق الحالي، القاضي طارق بيطار، منع من أداء مهامه من ٢٠٢١/١٢/٢٣ من خلال طعون قانونية مزيفة ذات دوافع سياسية. كنا أكثر من صبورين وانتظرنا النتيجة العملية من القضاء اللبناني ولا شيء... من هذا المنطلق رفعنا الصوت وتوجهنا للأمم المتحدة والمجتمع الدولي ونقول ان الاتكال على التحقيق المحلي لم يوصلنا الى مكان وما تعرضنا له معيب في حقنا وفي حق منطق العدالة والقانون».

وتابع: «لذا اذا ما تمت إعادة قاضي التحقيق إلى منصبه وتمكن من القيام بواجباته من دون مزيد من العوائق، مع قدرته واستعداده لإصدار تقريره النهائي، خلال ٩٠ يوما من تاريخنا هذا، عندها نطلب من مجلس الأمن بكل احترام، النظر بالقرارات التالية واعتمادها، إذا كان هذا الشيء مناسبا: إنشاء وتوفير التمويل لهيئة مختصة ومستقلة مكلفة بالتحقيق بأسباب انفجار مرفأ بيروت وتحديد المسؤولية عن هذه المأساة.. كما الطلب من الحكومة اللبنانية وقاضي التحقيق وجميع الأطراف الأخرى في لبنان تسليم اللجنة جميع المعلومات والوثائق والبيانات التي يملكونها عن كل شيء يتعلق بتفجير مرفأ بيروت والتعاون بشكل كامل مع اللجنة المستقلة».

ماكرون عالخط

هذا، وطالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بإنصاف ضحايا انفجار المرفأ، وعبّر عن تضامنه وتضامن الفرنسيين مع الشعب اللبناني، مؤكّداً أنه لن يدع لبنان ينهار.

وعن التحقيق في انفجار مرفأ بيروت، ذكّر ماكرون، في حديث صحفي، أنه كان قد اقترح إجراء تحقيق دولي، ولكنّ الدولة اللبنانية قررت فتح تحقيق محلي بتعاون دولي، مُذكّراً بأن فرنسا لعبت دورها الكامل في هذا التحقيق، وهي مستعدة للتعاون حتى النهاية وقال، يجب أن تتحقّق العدالة.

□ بدوره، غرّد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان وليد بخاري على حسابه في «تويتر» في الذكرى: «كثيرون يؤمنون بالحقيقة وقليلون ينطقون بها».

سقوط ٤ صوامع

وقبيل وقت قليل من لحظة الانفجار، تواصل إنحناء صوامع إهراءات القمح، ليتزامن سقوط ٤ جُدُد منها مع وصول مسيرات الأهالي إلى مُحيط مجلس النواب، وقد نشر وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين، فيديو على حسابه عبر «تويتر» ظهر فيه في مرفأ بيروت بعد سقوط ٤ صوامع من أهراءات القمح.. وقال ياسين: «نحن الان مع الجيش ومختبر من الجامعة الأميركية في المرفأ بعد وقوع عدد من الصوامع نقوم بفحص عينات من الهواء للتأكد من نوعيته وسنرى اذا هناك فطريات».

وأخلت الأجهزة الأمنية مركز الدفاع المدني وفوج الإطفاء داخل المرفأ والذي يبعد حوالي مئتين وأربعين مترًا عن الإهراءات، وذلك في متابعة للإجراءات المتخذة لحماية المدنيين في حال إنهيار أجزاء من الإهراءات، فيما أضيء ما تبقى من صوامع المرفأ ليلاً بألوان العلم اللبناني.

وقاحة سياسية

وفي الذكرى استذكر سياسيو لبنان هذا اليوم المشؤوم، فغرّد رئيس الجمهورية ميشال عون عبر «تويتر»: «بعد عامين على فاجعة ٤ آب، أشارك أهالي الضحايا والجرحى حزنهم، وعائلات الموقوفين معاناتهم. وأؤكد لهم التزامي بإحقاق العدالة المستندة الى حقيقة كاملة، يكشفها مسار قضائي نزيه يذهب حتى النهاية، بعيداً عن أي تزوير أو استنسابية أو ظلم، لمحاسبة كل من يثبت تورّطه، لأن لا أحد فوق القانون».

□ من جهته، اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «شهداء الرابع من آب شهداء كل لبنان هم ضحايا جريمة اصابت كل لبناني في الصميم. مجددا ودائما المسار الذي يوصل حتماً الى العدالة وكشف الحقيقة تطبيق الدستور والقانون، ونحن جميعًا بأمس الحاجة الى تحمل المسؤولية الوطنية. الرحمة للشهداء والصبر والسلوان لذويهم ولكل لبناني وحفظ الله لبنان».

□ كما غرّد رئيس الحكومة المكلّف نجيب ميقاتي عبر «تويتر»، في ذكرى انفجار مرفأ بيروت، قائلاً: «يوم حزين لن ينجلي سواده قبل معرفة الحقيقة الكاملة لترقد أرواح الضحايا بسلام وتتبلسم قلوب ذويهم. لن يستقيم ميزان العدالة من دون معاقبة المجرمين وتبرئة المظلومين، ولا قيامة للبنان من دون العدالة الناجزة، مهما طال الزمن».

□ بدوره، غرد رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عن انفجار مرفأ بيروت كاتباً: انفجار ٤ آب: جرح عميق في قلب بيروت لن يلتئم الا بسقوط اهراءات التعطيل والاستقواء على الدولة والقانون وتصدّع صوامع الاهتراء السياسي والاقتصادي وعروش الكراهية والتعصب الطائفي. العدالة لبيروت وأهلها وتخليد ذكرى الضحايا فوق كل اعتبار . لن ننسى».

□ وغرّد رئيس الحكومة السابق تمام سلام عبر «تويتر»: «في الذكرى الثانية لمجزرة انفجار مرفأ بيروت، علينا الاستمرار في سياسة الضغط لمعرفة المخطّط والمنفّذ والشريك والمتدخّل في جريمة المرفأ. رحم الله الشهداء وأحاط لبنان برحمته وأنار الطريق أمام الشرفاء لنصل الى الحقيقة الكاملة».

□ وصدر عن الرئيس الدكتور حسان دياب البيان التالي: «تعود الذكرى ٧٣٠ يوماً لذلك التاريخ الذي انفجر فيه عنبر الفساد، في بلد نخره الإفساد حتى وصل إلى أعمدة بنيته. إن الكارثة التي أصابت لبنان في ٤ آب هي أكبر من قدرة البلد على تحمل أوجاعها. بقيت الحقيقة في ذلك الانفجار المشؤوم هي الغائب الأكبر حتى اليوم، لأن هناك من تعمّد نشر ضباب كثيف حولها، وشوّه مفهومها، وحرف مسارها، كي تبقى تلك الكارثة من دون حقيقة».

□ وأكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان أن ذكرى انفجار مرفأ بيروت «ستبقى صفحة مؤلمة في تاريخ العاصمة بيروت وكل لبنان وستبقى هذه الجريمة تقض مضاجع اللبنانيين حتى معرفة الحقيقة وتحقيق العدالة وإعطاء كل ذي حق حقه»، مشدداً على أنّ «انفجار مرفأ بيروت الكل مسؤول عنه أمام الله وأمام الناس ، ولا يمكن أن نستهين ونستكين أو نتهاون في مطالبة المسؤولين المعنيين بالإسراع في كشف أسباب هذه الجريمة ومن يقف وراءها والمتسبب بها ومن قام بهذا العمل الشنيع بتدمير بيروت وليس فقط مرفأها الذي ذهب ضحيته المئات من الأبرار والجرحى».

□ وعبر حسابها على «تويتر» أكدت قيادة الجيش أنّه «في الذكرى الثانية لإنفجار مرفأ بيروت الكارثي، عزاؤنا لأهالي الشهداء العسكريين والمدنيين، وتحية إكبار للذين بلسموا جراحهم وعادوا إلى الحياة. منهم نستلهم العزيمة للإستمرار، والأمل في أن تستعيد عاصمتنا قريبًا بريقها ومكانتها».

□ وقال وزير العدل في حكومة تصريف الاعمال هنري خوري في بيان: «لبنان لن ينسى الرابع من آب وستبقى ذكرى انفجار العصر محطة مؤلمة تحفر في قلوبنا وفي التاريخ المعاصر».

□ وكتب وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي عبر «تويتر»: «٤ آب... وجع بيروت. لا يجب ان تمر الجريمة من دون محاكمة ومحاسبة جدية. أتوجه في هذه الذكرى الى جميع المعنيين في ملف انفجار المرفأ لتحييده عن كل الصراعات والتجاذبات السياسية والوقوف إلى جانب الحقيقة. واتوجه إلى القضاء للأسراع في أداء واجبه وصولا إلى النيل من المجرم وإطلاق البريء».

□ من ناحيته، تمنى وزير الاعلام في حكومة تصريف الاعمال زياد المكاري، «في الذكرى الثانية لانفجار الرابع من آب المشؤوم والكارثة التي حلت بعاصمة لبنان بيروت، الرحمة لكل الشهداء، كونهم شهداء الاهمال والإدارة المهترئة»، قائلا: «نطلب من الله الشفاء لكل الجرحى وهم بالالاف».

□ وغرّد نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب عبر «تويتر»: «سنتان على انفجار ٤ آب المشؤوم، اليوم من مستشفى القديس جاورجيوس صلينا للشهداء وللضحايا والموقوفين ظلما، سنبقى نعمل من دون كلل حتى يرفع الظلم وتاخذ العدالة مجراها من دون عرقلة لتكشف الحقيقة».

□ وغرّد رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميّل عبر «تويتر»، في ذكرى انفجار مرفأ بيروت، قائلاً: «جرحنا كبير. لن ننسى. لن نسامح. لن نساوم».

□ وغرّد النائب فريد هيكل الخازن عبر «تويتر»: «٤ آب ليست ذكرى، انما جرحٌ غائر في خاصرة لبنان ووجعٌ يتجدّد في نفوس اللبنانيين الى حين كشف الحقيقة».

□ وغرد النائب أشرف ريفي عبر تويتر كاتبا: إذا استمرت عرقلة السلطة للتحقيق في جريمة تفجير المرفأ، سنطالب بالتحقيق الدولي لكشف الحقيقة ومعاقبة المجرمين. أضع نفسي وتجربتي في خدمة أهالي الضحايا، وكما استطعنا كشف حقيقة إغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، سنناضل لكشف جريمة المرفأ. المجد والخلود لضحايا تفجير المرفأ. واهم من يعتقد بطمس هذه الجريمة الكبرى. إنها جريمة ضد الإنسانية، وجريمة إبادة بشرية.

□ كما غرّد رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان عبر حسابه على «تويتر» قائلاً: «لا يشفي غليل عائلات الشهداء إلا الحقيقة.. والحقيقة كما هي. سنتان من التسويف واستغلال الرأي العام وإيهام الجميع ببطولات وهمية وظلم الكثيرين والنتيجة لا شيء.. ولا حقيقة».

□ ورأى «حزب الله» في بيان لمناسبة ذكرى ٤ آب، أن هذه «المأساة الوطنية الكبرى التي أصابت لبنان وشعبه في الصميم، تحل ولا يزال يعاني من آثارها ونتائجها الوطن على المستويات كافة. شهدنا خلال العامين المنصرمين موجة هائلة من الحملات السياسية والاعلامية المكثفة والتي تضمنت اتهامات باطلة وزائفة وقدرا كبيرا من التحريض ادى الى توتر داخلي في غاية الخطورة كاد ان يطيح بأمن البلد واستقراره، بخاصة عقب الاحداث الدموية التي شهدتها منطقة الطيونة والتي ادت الى سقوط عدد من الشهداء المظلومين لولا حرصنا الكبير على وئد الفتنة في مهدها وقطع الطريق امام الساعين الى الحرب الاهلية».

□ كما أصدرت حركة أمل بياناً، دعت فيه إلى «ضرورة إجراء تحقيق جدي وشفاف وفق الدستور والقوانين المرعية الاجراء بما يكشف الحقيقة ويحقق العدالة التي تُطمئن النفوس وتضمد الجراح في مسار قضائي واضح ونزيه بعيداً عن الاستثمار السياسي والتسويف الذي لا يؤمن الا مصالح من يقف وراءه، والتحريض الطائفي والمذهبي الذي كاد ان يطيح بالسلم الاهلي، نتيجة لسياسة الإمـلاءات التي تفوح منها رائحة الفتن، وتقفز فوق الحقيقة التي نتمسك بها».

صوامع جديدة تتهاوى.. على أمل سقوط كل من له علاقة بالتفجير

نحو عقد اجتماعي جديد (١/ ٥)

(بديل ديمقراطي للمحاصصة الطائفية)

د. محمد شيّا*

١- في الحاجة إلى عقد اجتماعي جديد:

حين نتحدث عن «عقد اجتماعي جديد»، فنحن لا نفتعل أبداً مشكلة غير موجودة، كي نبرّر الكلام والبحث فيها. هناك مشكلة حقيقية، تترتب عليها نتائج وآثار طالت وتطال معظم المواطنين وشرائح المجتمع؛ ولذلك ليس بالإمكان تجنّب ضرورة طرح المشكلة تلك، واعتبارها إشكالية تستحق تعب البحث.

تظهر أهمية العقد الاجتماعي الناجح، ومخاطر فقدانه، من ملاحظة أن الرفاه النسبي الذي عاشه الاقتصاد اللبناني الكلّي بعد سنة ٢٠٠٩، وحتى سنة ٢٠١٧ أو ٢٠١٨، لم يحلّ دون خروج الأزمة المالية إلى العلن ثم تحوّلها أزمة اقتصادية واجتماعية معيشية متسارعة قادت إلى الانتفاضة الشعبية في ١٧ تشرين الأول والتداعيات الكارثية اللاحقة على غير صعيد وإلى هذه اللحظة.

لماذا حدث ذلك؟ الأسباب متعددة ومتداخلة، لكن أبرز الأسباب العميقة للأزمة تلك، كما لأزمة ١٩٩٣، وقبلها أيضاً، هو أن العقد الاجتماعي الذي كان مهيمناً (وهناك دائماً في المجتمع عقد اجتماعي أعلى من الأفراد مضمرٌ أو معلن) لم يعد يعمل، فَقَدَ صلاحيته، ولم يعد ليقنع سواد الناس الأعظم، والشباب منهم على وجه الخصوص، فانهار النظام القائم على أساس ذلك العقد برمّته، وبسرعة فائقة، بل لم يجد من يدافع عنه، وكان لانهياره وقع الكارثة على ٩٠٪ من اللبنانيين لا نزال نعيش فصولها إلى يومنا هذا.

تبيّن بالملموس إذاً، بل باللحم الحي كما يقال، أن هناك عقداً اجتماعياً قهرياً سيئاً لا يزال متحكماً بالبلاد وشعبها، أو في أحسن الأحوال فَقَدَ صلاحيته منذ زمن، فجلب ما جلب من انهيارات على كل صعيد يمسّ الناس على وجه الخصوص.

وعليه فالبحث في قيام عقد اجتماعي جديد بين اللبنانيين ليس ترفاً فكرياً، ولا لغواً كلامياً، بل هو لعشرات الأسباب مطلب ملحّ لا يمكن تجنّب مقاربته والبحث فيه من قبل اللبنانيين، وبخاصة من الناس والهيئات المعنية بتقدّم المجتمع وتحديثه وحرية مواطنيه وسعادتهم، من خلال التذكير بحقوق المواطنين الأساسية، وليس بواجباتهم فقط، وفق أسس مختلفة أحدها إشراك الناس على نحو عادل في الثروة الوطنية، وفي المسؤوليات الوطنية، وكيما يُفتح بابٌ لأمل حقيقي بمستقبل زاهر لهذا الوطن وبنيه، والشباب منهم على وجه الخصوص – فلا يعودوا متسوّلين أمام السفارات الأجنبية كما حال أكثر من ٨٥٪ من الشباب اللبناني كما أظهرت آخر الإحصاءات. والسلطة المتعامية عن الحقائق الصارخة هذه إنما تفعل ما تفعله عن وعي كامل من منطلق مصالحها المادية والسياسية المباشرة، دونما أدنى التفات لأبسط الواجبات التي تترتب عليها، وعلى مؤسسة «الحكومة» التي قبل بها المواطنون وفق ما يتضمنه كل عقد اجتماعي في كل مجتمع، وهو مضمون ورقتنا هذه.

٢- تعريف المصطلح، وتاريخه:

«العقد الاجتماعي» مصطلح جديد نشأ في النصف الثاني من القرن السابع عشر (مع هوبز وجون لوك) وترسّخ أكثر مع جان جاك روسو في القرن الثامن عشر. إلا أن أصل الفكرة أقدم من ذلك وتعود إلى سقراط في محاورته كريتون في القرن الرابع قبل الميلاد. رأي سقراط، غير بعيد عن المفهوم الحديث للعقد الاجتماعي، أن هناك اتفاقاً غير مكتوب بين الفرد والدولة، تقوم الدولة بموجبه بتوفير الحماية والمنفعة للمجتمع، ويتخلى الفرد بالمقابل عن بعض حريته للدولة، فيخضع لها ويقبل حتى العقوبات التي قد تفرض عليه.

في نظرية جون لوك، العقد الاجتماعي هو تعاقد بين المواطنين، وبين المواطنين والحكومة، تتحدد بموجبه حقوق كل طرف وواجباته. في البدء، يرى لوك، كان هناك «حال الطبيعة» **state of nature**، حيث الناس تعيش أقرب إلى الفوضى، إلى أن تشكّل في كل مجتمع مع صعود العقل وبما يقرب من الإجماع «عقد اجتماعي» وذلك بأن قارنوا منافع المجتمع المنظم بفوضى حال الطبيعة، وحددوا بالتالي أية شروط تبدو الحكومة معها مفيدة ويجب قبولها طوعاً كإلزام أخلاقي؛ فنشأ عقد اجتماعي يحقق الحقوق الأساسية للمواطنين، وكذلك واجباتهم. الحقوق الأساسية للفرد، حسب لوك، ثلاثة: الحق بالعيش، الحق بالحرية، والحق بالملكية. الحقوق الثلاثة هي التي أصبحت لاحقاً أعمدة الليبرالية الحديثة، وبالمعنى الواسع. هو أول تأسيس نظري لليبرالية الحديثة على أنقاض النظام الإقطاعي للعصر الوسيط.

نظرية روسو في العقد الاجتماعي تختلف قليلاً.

كان الناس في حال الطبيعة أفراداً أكثر حرية وسعادة. والجملة التي يفتتح روسو بها كتابه «العقد الاجتماعي» هي «وُلد الإنسان حرّاً، فيما هو الآن في القيود في كل مكان.» فالناس حين دخلوا في وحدات اجتماعية (كالأسرة والجيران والمدينة) جلب ذلك لهم التباغض والتحاسد والمنافسة فخسروا بعض حريتهم وفرديتهم وسعادتهم. ثم جاءت الملكية الفردية فكانت خطوة أخرى نحو اللاعدالة والفوضى، وجعلت الحكومة والقانون ضروريين لحماية الملكية الفردية تلك. وعليه كان «العقد الاجتماعي» ضرورياً ليخدم غايتين: الأمان لكل فرد، والحق بالملكية لصاحب الحظ في ذلك. وهكذا بدا العقد أميل للأغنياء على حساب الفقراء، ولم يتوقف بالتالي سعي أولئك لتصحيح الخلل من خلال عقد أفضل ينال فيه الأفراد مقابل فقدانهم لاستقلاليتهم مساحة أكبر من الحرية وتحديداً حرياتهم السياسية. وذلك لا يتحقق إلا في مجتمع مدني حصراً، يضمن حقوق المواطنين ورفاههم. إلا أن ذلك يتضمن لما يسميه الإرادة العامة **General will**، الأعلى من الأفراد، والذي ستمثله الدولة. وعليه فالدولة كائن أخلاقي تقوم حياتها باتحاد الأفراد، قوامها تطبيق الإرادة العامة، وغايتها الأخيرة الحرية والمساواة لمواطنيها.

لكن روسو يستدرك بالقول أنه حين تنقض أية حكومة سلطة الشعب، ينكسر العقد الاجتماعي، ولا يعود المواطنون ملزمين بطاعة الحكومة تلك، بل إن الإلزام الأخلاقي في الحالة تلك يقضي أن يتمردوا على الحكومة. هو ما أعطى الشرعية الأخلاقية التي مهّدت للثورة الفرنسية الكبرى سنة ١٧٨٩.

نخلص من المراجعة التاريخية، إلى التعريف بالعقد الاجتماعي.

تعريفات العقد الاجتماعي، بالمعنى المستخدم في هذه الورقة، جميعها متشابهة أو متقاربة؛ هو في أحدها: «اتفاق **agreement** على تنظيم العلاقات بين المواطنين أنفسهم، أو بين المواطنين والحكومة». العقد الاجتماعي بهذا المعنى هو دستور البلاد، ينضاف إليه القوانين الأساسية، من مثل القانون الذي يرعى الحقوق والواجبات، القوانين المتصلة بالملكية، القانون الانتخابي، وما شابه.

وفي تعريف ثانٍ يكمل الأول، هو: «توافق بين أفراد الجماعة أو المجتمع، وبملء إرادتهم، على التعاون معاً لتحقيق منافع اجتماعية».

الأفراد يتوافقون إذاً (ولو فرضيًا في الواقع) على التسليم طوعاً لحكومة، أي لسلطة أو دولة، تتولى تحقيق الخير العام الذي يؤمن في الوقت نفسه الخير الخاص بكل فرد.

لكن التعريف ليس بسيطاً، فهو يتضمن الكثير من المبادئ التي أصبحت في صلب الدساتير الحديثة، منذ نجاح الثورة الفرنسية الكبرى سنة ١٧٨٩.

أحد المبادئ تلك، هو أن توافق الأفراد ذاك ليس أمراً شكلياً أو إجرائياً، بل هو المدخل الأخلاقي والسياسي لتأسيس السلطة أو «الحكومة»، وفق أول استخدام من جون لوك في مقالته **On Government**. وثاني المبادئ أنهم في خيارهم ذاك أحرار، وبملء إرادتهم، وليس بسبب من أية قوة فوقية مقدسة فرضت عليهم ذلك (في نقض مباشر لنظرية الحق الإلهي للملوك التي كانت سائدة في القرون الوسطى، والتي يبدو لا يزال معمولاً بها عندنا). ثالث المبادئ هو أن العقد يهدف إلى الخير العام أو المصلحة العامة، لكنه يهدف في الأصل، وقبل الخير العام، إلى الخير الخاص أو المنفعة الخاصة لكل فرد في المجتمع وبما لا يتناقض مع مصلحة الأفراد الآخرين؛ وتتولى ذلك حكومة تنظم الحدود بين الخير العام والخير الخاص. وعلى ذلك وكما أشار روسو بوضوح فحين يتوقف العقد الاجتماعي عن توفير خير الأفراد في المجتمع يغدو هؤلاء في حلّ منه، بل أكثر من ذلك، يقول روسو، يصبح واجبهم الأخلاقي «التمرد» على الحكومة التي احتكرت الخير العام وحالت دون توزيع الخير الخاص على نحو عادل بين أفراد المجتمع. أما رابع المبادئ الكبرى التي أفرزتها فكرة «العقد الاجتماعي» فهي تأسيسها لمبدأ المواطنية **Citizenship** في المجتمع؛ أي أفراد المجتمع مواطنون أمام حكومة شرعية انتخبوها بحرية وبملء إرادتهم، وليسوا رعاياتحت أي يافطة أو تبرير. والمبدأ السادس والأخير أن الغاية الأخيرة المعلنة والمضمرة من العقد الاجتماعي في المجتمع هو تحقيق رفاه المواطنين وسعادتهم وخيرهم في إطار من السلم والعلاقة السلمية التعاونية بالآخرين، أفراداً أو مجتمعات. وكان كانط أواخر القرن الثامن عشر أول من أشار في منشوره أسماه «مشروع للسلام الدائم» أن هذا الاستقرار في العلاقة داخل كل مجتمع، والتعاون لا الحرب بين المجتمعات المختلفة يجب أن يؤسس لسلام عالمي.

المبادئ هذه، وسواها مما يشبهها، غدت في صلب الدساتير الحديثة، ثم غدت في أساس فكرة نشوء مؤسسة عالمية ترعى تنفيذ العقد الاجتماعي وتقف على كل انتهاك له. فكانت أولاً عصبة الأمم في جنيف سنة ١٩١٨، ثم على نطاق أوسع الأمم المتحدة **UN** سنة ١٩٤٥، وكان أبرز إنجازاتها على مستوى الحق العام الدولي والقانون الدولي إصدار هيئتها العامة في كانون أول ١٩٤٨ لـ«إعلان حقوق الإنسان والمواطن» الذي تضمن ٣٠ مادة هدفت إلى الإعلان الصريح المحدد للحقوق الأساسية المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل مواطن في العالم لجهة العيش بكرامة في جماعة سياسية أو وطنية، إلى سائر حقوقه في العمل والتملك والتنقل والتعبير بحرية من دون عراقيل، ضمن منطوق القوانين العامة الصالحة التي ترعى ذلك. ولأن هذا الإعلان كان عاماً وغير ملزم، استتبعت الأمم المتحدة الإعلان ذاك بمعاهدتين ملزمتين صدرتا معاً سنة ١٩٦٦، تناولت الأولى كفالة الحقوق المدنية والسياسية فيما تناولت الثانية الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

هذا في المصطلح وتاريخه، فماذا عن العقد الاجتماعي في الحالة اللبنانية؟

* عميد سابق لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية

«اللقاء التضامني البيروتي» يُشيد بجهود «مملكة الإنسانية»

عُقِدَ في مقر «رابطة أبناء بيروت»، بمنطقة الطريق الجديدة في بيروت، اجتماع لـ«اللقاء التضامني البيروتي»، حضره إضافة إلى ممثلي الرابطة، ممثلو: المجلس الثقافي الانمائي لمدينة بيروت، رابطة بيروت الحضارية، مجلس سيدات العاصمة، هيئة الاغاثة البيروتية الانسانية، الجمعية النسائية للطريق الجديدة صبرا، جمعية كن إيجابي، جمعية إشراقات، جمعية شباب عائشة بكار، جمعية أهالي رأس النبع الاجتماعية، جمعية الإنماء الخيرية، جمعية رابطة أهالي ساقية الجنزير، لقاء بيروت الاجتماعي، جمعية يا هلا بيروت، جمعية شموع بيروت، جمعية حفظ النعمة، جمعية الغد للانماء الاجتماعي، جمعية سفينة الخير، جمعية صدى أهالينا، الرابطة الانمائية لأهالي الكرنتينا في المدور، جمعية الندى الخيرية وجهاز الإنقاذ المدني.

وإثر مداولات ونقاشات، صدر عن المجتمعين في ختام اللقاء، بيان أشار إلى أنّه تم خلال الاجتماع البحث في الوضع المعيشي والحياتي والاقتصادي والمالي التي وصل اليها لبنان وانعكاسها على المواطنين عامة واهالي بيروت خاصة والتي وصلت الى مرحلة حساسة ودقيقة وصعبة جدا، محذّرين من انفجار الوضع المعيشي الذي يعكس على الوطن، خاصة في ظل تزايد السرقات والقتل والتشليح والتعدي على املاك الناس وحرماتهم، كما منبّهين كل المعنيين من تداعيات أزمة الماء والكهرباء، ومؤكدين أنّهم على موعد مع العاشر من عاشوراء لتحرك اهلي في بيروت وتكون صرخة عابرة لكل الطوائف.

ونوّه «اللقاء التضامني البيروتي» بـ«مواقف المملكة العربية السعودية وتحرك سفيرها وليد بخاري وجهوده في دعم لبنان من خلال إطلاق مشروع «دعم الأمن الغذائي»، الذي تمّ الاتفاق عليه منذ ايام مع سماحة المفتي عبد اللطيف دريان وتوقيع كل من «صندوق الزكاة» ومركز الملك سلمان للاغاثة والاعمال الانسانية»، مؤكدين أن «مملكة الانسانية كانت دائما سباقة في عمل الخير ومساعدة الناس وتامين احتياجاتهم»، ومتأملين أن «تكون لأهالي وأبناء بيروت حصة من المقرر توزيعهم والمقدرة بـ٦٠٠ الف حصة لان اهالي وابناء بيروت اصبح معظمهم من العائلات التي تعاني من ازمة بالامن الغذائي ودعم البيارته بنسبه عادلة أسوة بباقي المناطق وغير المسجلين في «صندوق الزكاة» وهيئة الاغاثة الأنسانية التابعة لدار الفتوى أو أي مؤسسة خاصة».

وختم البيان مؤكداً «تمسكه اللقاء بهوية لبنان العربي وانتمائه العربي وارتباطه العربي ولن يكون يوما خارج هذا الاطار العربي»، مُشيداً بـ«الدور المميز الذي يقوم به السفير بخاري، والسعي الدائم والدؤوب والفعّال لمفتي الجمهورية، الذي أثبت أكثر من مرّة أنه مفتي الوطن كله والمرجعية الاساسية لكل الطوائف».

استقبالات قائد الجيش

العماد عون مُستقبلاً السفير دبور وأبو العردات

العماد جوزاف عون، في مكتبه باليرزة، سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية أشرف دبور، يرافقه أمين سر حركة «فتح» وفصائل «مُنظّمة التحرير الفلسطينية» في لبنان فتحي أبو العردات.

واطلع العماد عون من السفير دبور على الأوضاع العامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على أبناء الشعب الفلسطيني ومُقدساته الإسلامية والمسيحية.

مولوي في لقاء حواري بـ«جمعية متخرّجي المقاصد»:

جريمة المرفأ يجب ألا تمر دون محاكمة ومحاسبة جدية

تحت عنوان «وزارةُ الداخلية وتحدّياتُ المرحلة»، نظّمت «جمعية متخرّجي المقاصد الإسلامية» لقاءً مع وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الاعمال القاضي بسام مولوي، عرض فيه لموقفه من تفجير مرفأ بيروت في ٤ آب ٢٠٢٠، ووقائع الانتخابات النيابية التي جرت في أيار الماضي، إضافة إلى مكافحة تهريب المخدرات إلى الدول العربية ودور الاجهزة الامنية في الحفاظ على الامن في هذه الظروف الاقتصادية الثعبة وامور اخرى.

حضر اللقاء الوزراء السابقون: مروان شربل، محمد المشنوق، حسن منيمنة، النائب فيصل الصايغ، النائبان السابقان رولا الطبش جارودي والدكتور عمار حوري، ممثل النائب نقولا صحناوي، القاضي الشيخ خلدون عريمط، الأمين العام لتيّار المستقبل أحمد الحريري، الأمين العام السابق لمجلس الوزراء فؤاد فليفل، القنصل الفخري محمد الجوزو، نقيب المحرّرين جوزيف القصيفي، الرئيس الأسبق لاتحاد جمعيات العائلات البيروتية الدكتور فوزي زيدان، الرئيس السابق لهيئة الرقابة على المصارف الدكتور سمير حمود واعضاء من المجلس البلدي لمدينة بيروت مخاتير وفاعليات ورؤساء جمعيات وهيئات بيروتية وتربوية واجتماعية.

بداية تحدّث رئيس الجمعية المهندس مازن شربجي، مُعدّداً إنجازات الوزير مولوي، مؤكداً أنّ «جمعية متخرّجي المقاصد الإسلامية في بيروت تُعلنُ استمرارَ توجُّهاتِنا في وَحدةِ البلادِ وفي حقِ المواطنة، وفي أنّ للعاصمةِ بيروت بلديةً واحدةً، كما نُعلنُ إيمانَنا باتفاقِ الطائفِ وُدستورِه، وندعو إلى الإسراعِ في تشكيلِ الحكومَةِ وإنجازِ الاستحقاقِ الدستوريِ في موعده لانتخاب رئيسٍ للجمهورية».

الوزير مولوي وشربجي وقوفاً للنشيد الوطني في مستهل اللقاء (محمود يوسف)

جريمة بحجم الوطن

بدوره شدّد مولوي على أنّه «لا يجب ان تمر جريمة المرفأ من دون محاكمة ومحاسبة جدية لكل الفاعلين والمتسببين بفقدان اشخاص عزيزين»، مؤكدا أنّ «الألم والوجع والحزن يطال كل بيروت، ولا نقبل ان يحتكروا بالسياسة او بالطائفية او بأي سبب آخر»، ومعتبراً أنّ «الجريمة أضّرت بكل بيروتي وبكل لبناني، واضرت بالاقتصاد والبشر والحجر، من هنا يجب تكملة التحقيق لينال كل متسبب لهذه الجريمة عقابه».

وفيما شدّد على أنّ «تفجير ٤ آب هو جريمة بحجم الوطن مسّت كل لبناني وكل بيروت»، دعا إلى «تطبيق القانون لان اي انحراف يؤدي الى تضييع العدالة من خلال تطبيق القانون برؤية والا نكون نضيع حق اولياء الدم والحق في هذه الجريمة النكراء».

بيروت واحدة لا اثنتان

وأكد الوزير مولوي «وحدة مدينة بيروت، التي تعتبر خطاً أحمر لا يمكن المزاح به، انتهينا من خطوط التماس ومن تقسيم بيروت وهو تقسيم وجع عانى منه اهالي بيروت ولبنان، ووحدة بلدية بيروت هو انعكاس لوحدة أهلها، ومن واجبنا كلبنانيين جمع البيارتة وليس طرحهم او تقسيمهم لان في بيروت تجتمع الثقافات والطوائف والديانات والسياسات».

وتناول موقف الحكومة ووزارة الداخلية «بتأكيد هوية بيروت ولبنان العربية والمكرسة بالدستور بأن لبنان عربي الهوية والانتماء، وبالتالي عروبة لبنان هي خيار دستوري وتأسيسي بالنظام، العروبة واقع أساس وحدة وقيام لبنان، العرب هم ساعدوا لبنان بكل المراحل، فالعروبة هي انتماء وهوية ولا يمكن لاحد ابعادنا عن العرب، فالعروبة تجمع ولا تفرق، فلا غنى عن مساعدة العرب للبنان على كل المستويات»، مشدّداً على أنّ «لا عودة الى تحسن الاقتصاد اللبناني من دون عودة المساعدات العربية».

أمن المجتمعات العربية

وأشار إلى أنّ «وزارة الداخلية قامت بواجبها لحفظ امن وامان مجتمعات الدول العربية الشقيقة، من هنا جاءت عمليات مكافحة تهريب المخدرات والكبتاغون الى الدول العربية، ومنع تصدير اي شر من لبنان ومن اية منطقة من لبنان او عبر لبنان، فكانت تدابير وزارة الداخلية واضحة بأن لبنان لن يكون مكانا او ممرا لتصدير الاذى من اي نوع كان للدول العربية، لأن الامن والامان لمجتمعاتنا العربية هي واحدة، وهو على عاتق لبنان وعلى عاتق كل الدول العربية»، مشدّداً على «عدم التدخل بسياسات وامن وحدود وعلاقات الدول العربية، لذلك علينا ان نقوم بواجباتنا، وعندما سئلت عن هذا الموضوع اجبت انني اعمل قناعاتي وواجباتي ووطنيتي، فمن أكبر الكبائر الاضرار بالناس، فكيف اذا كان الضرر لإخوتنا ولأشقائنا العرب».

وإذ أكد أنّه «لا يجب ان يكون لبنان مصدر اذى لفظي او فعلي، إن وجود لبنان ضمن الشرعية العربية لامر مهم جدا وضروري، وقيام لبنان بواجباته ضمن منظومة الشرعية العربية هو واجب»، قال: «نجحنا مع كل الاجهزة الامنية بالاصرار والثبات من دون ان نطلب مقابل، وانا كنت واضحا جدا من اول اشكال مع الوزير قرداحي».

نجحنا بإجراء الانتخابات

وتناول «مرحلة التشكيك بإمكانية اجراء الانتخابات النيابية التي انجزتها وزارة الداخلية بأولوية فائقة وبموعدها نظرا للالتزام بقرار الحكومة، وطبقنا المسؤولية الملقاة على عاتقنا وطبقنا القانون بكلفة قليلة جدا ومن دون كهرباء. وكنا طلبنا حينها من وزير الطاقة ومن مدير عام الكهرباء تأمين التيار الكهربائي، فحددوا جدولا مع عدم قدرتهم على الالتزام، مع الطلب ١٦ مليون دولار على سعر البرميل على ١٠٠ دولار، فكان ان انجزنا الانتخابات بتأمين الكهرباء بالتعاون مع فريق العمل ومع البلديات والمحافظين والقائمقامين وبتكلفة قدرت بـ ١٪ من المبلغ المطلوب، اضافة الى الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة»، معتبراً أنّ «الانتخابات لا تنجح الا بالاصرار والحيادية بكل الامور والمواضيع، لقد كان انجاز الانتخابات واضحا لان كل لبنان معني بالانتخابات وهي كانت امانة لتحضير لبنان الغد».

تداعيات النزوح السوري

وفيما كشف عن أنّ التحدي الاهم هو التحدي الامني مع الوضع الاقتصادي المتردي ومع مليون و٦٠٠ الف سوري و٥٠٠ الف غير لبناني متواجدين على الاراضي اللبنانية»، قال: «واجهنا معضلة طبابة قوى الامن الذين يعملون باللحم الحي، وكل القوى الامنية رائعون وعملهم اكثر من ممتاز لانهم يتمتعون بالمسؤولية الوطنية العالية، من هنا اقدر مسؤوليهم الذين يتابعون بصمت وبتصميم وبعمل مؤسساتي ممتاز لنصل الى النتيجة المرضية بالامن».

وختم: «يجب ان نعمل على تداعيات الوجود السوري في لبنان ويجب ان نعالج هذه التداعيات، ولدينا مشكلة بأماكن الاحتجاز لردع مشغلي المتسولين الذين يصنفون ضمن عمليات الاتجار بالبشر والخلل الامني. واما عن المرحلة السياسية، نترك الاستحقاقات الدستورية المقبلة الى العناية الالهية. اما بالنسبة للانتخابات البلدية فكانت الحكومة قد طلبت تأجيلها الى شهر ٥ من العام المقبل ويعود ذلك لنوع من خلل بالتعاطي مع الانتخابات النيابية بالنسبة للمرشحين».

الزعني رئيساً للنجمة وتدوير للمناصب

الرئيس السابق فنج يقترع بحضور سبليني وخليل الغول

وسيم صبرا:

انتخب مازن الزعني، رئيساً لنادي النجمة الرياضي بالتزكية في ما تبقى من الولاية الحالية، وذلك مع انجاز الانتخابات التي تواصلت على مدى ساعتين و٢٠ دقيقة، عصر أمس الجمعة، في مقر النادي بمنطقة الطريق الجديدة.

وكانت الانتخابات التكميلية مخصصة لاختيار ٤ أعضاء جدد بدل المستقيلين، فانتخب بالتزكية كل من الزعني، زياد شحادة، سعد الدين الجمل وعمر الكوش، بدلا من الاعضاء المستقيلين: اسعد صقال (الرئيس السابق)، هاني طبارة، مازن بتكجي ويحيي حاسبيني.

وادار امين سر النادي اسعد سبليني العملية الانتخابية باشراف ممثل وزارة الشباب والرياضة ناجي حمود، وبحضور رئيس مصلحة الرياضة في الوزارة محمد عويدات، علما أن النصاب تخطى العدد المطلوب من المقترعين اي الثلثين، إذ صوت ٨٢ عضوا من اصل ١١١ يحق لهم الاقتراع.

وعقب الانتخابات جرت جلسة توزيع المناصب، وجاءت كالاتي: علي السبع وإبراهيم فنج (نائبا الرئيس)، اسعد سبليني (أمانة السر)، عمر الموسم (أمانة الصندوق)، سعد الدين الجمل (محاسبا)، وزياد شحادة، ابراهيم الحوري، نادر المعلم، طلال ابو اللبن ومصطفى العدو (مستشارون).

مقاربة جديدة لثورة الإمام الحسين عليه السلام

بقلم المحامي عمر زين*

أن يبدأ المركز الحسيني في لندن بإعداد موسوعة ضخمة بخمسمائة مجلد لتوثيق ما كُتب عن الإمام الحسين عليه السلام، والحدث الكربلائي على مدى ألف عام، فلهذا دلالته الإنسانية العميقة المتصلة بقِيَم الحرية والعدالة، ومقاومة الظلم والفساد من جهة، ودلالته المعرفية لفهم الإسلام التوحيدي القرآني وبناء الأمة الواحدة الشاهدة من جهة ثانية.

وما من شك في عنصر القوة في عاشوراء هو في اعتبارها قضية كل المسلمين، بل قضية كل إنسان طامح للكرامة والتحرر من جميع أشكال العبوديات التي تسللت إلينا في عصرنا الحديث تحت مسميات الحرب الناعمة، وقد أصبحنا جزءاً من أدواتها بعد أن تراجعت في حياتنا ثقافة المناعة، وثقافة المقاومة التي صنعتها مدرسة الإمام الحسين ونهجه يوم قال: «والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ لكم إقرار العبيد».

وهذا ما يدعونا الى أن نقرأ ثورة الإمام الحسين عليه السلام قراءة جديدة تقارب هذه المرة علاقة البصيرة بالمسؤولية، لنخوض معركة إقصاء المسلمين عن التاريخ من جهة ومعركة إقصاء القِيَم عن لبّ الحضارة الحديثة من جهة أخرى.

هذه القراءة الجديدة تستدعي تصحيح علاقتنا بالإمام الحسين عليه السلام، لتكون علاقة كاملة وغير منقوصة لا تتجزأ كرسالة، ولا تنفصل كمنهج عن مواجهة التحديات الراهنة، ذلك أن كربلاء الرسالة تختزن كل المعاني الإسلامية الأصيلة، وكربلاء النهج تتجدد فينا وتتسع لتشمل كل آلام المظلومين والمحرومين من أبسط حقوقهم الإنسانية.

فلا يمكن لقضية كبرى بحجم قضية الإمام الحسين عليه السلام أن تستمر في الزمان إلا في ضوء استمرار القراءة التي تتخطى زمن المأساة الى زمن الموقف من قضايانا الكبرى بفلسطين. أوليس حضور المقاومة بفلسطين هو الاستمرار المتألّق لحضور الإمام الحسين عليه السلام الواقف معنا ضد الاستسلام للأمر الواقع الزائف وضد التطبيع مع مشاريع الاحتلال؟!

إن الثبات والاستمرار على مبادئنا العليا هو هدف الإمام من ثورته التي أضاءت وفي بضع ساعات فقط معاني الحق والخير والجمال ضد كل باطل وشر وبشاعة.

ولا نستطيع أن ندّعي بأننا امتداد لنهج الإمام الحسين عليه السلام، إذا لم تكن عقولنا وقلوبنا امتداد يستضيء بعقل الإمام وقلبه، ولا يمكن أن نتواصل مع روح الإمام الحسين عليه السلام إذا كنا عاجزين عن التواصل فيما بيننا، وهذا المفتاح الذهبي لقراءة جديدة وضعت يدها على شرط الوحدة لتحقيق شرط المناعة وشرط المسؤولية وشرط الانتصار.

إذن عاشوراء ليست هذه الليالي العشر وليست هذه الاحتفالات المحدودة من موسم إلى موسم، فعاشوراء مدرسة دائمة ومفتوحة على كل العصور أستاذها الأول الإمام الحسين عليه السلام، وبرامجها العظيمة حقوق الإنسان، الإنسان الذي أنيط به أن يكون خليفة الله في الأرض، وهي مسؤولية ضخمة لا يستطيع الإنسان أن ينهض بأعبائها من دون أن يمتلك الكرامة والحرية.

وضمن هذه القراءة الجديدة فإن ثورة الإمام الحسين عليه السلام، ثورة من أجل رد الاعتبار لنظرية الاستخلاف الرباني على الأرض من جهة، واسترجاع الأمانة التي عرضت على السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ، وبهذا المعنى نستضيء من المغزى العميق من فلسفة الجانب الإنساني من عاشوراء، ولهذا كان الحزن تعبيراً عن تثبيت قيمتها الإنسانية وترسيخها في وجدان الأمم والشعوب، فإذا استطعنا أن نفهم علاقة هذه الثورة بالمضمون والجوهر لوجود الإنسان على هذه الأرض جاز لنا أن نقول كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء.

ومن هنا بالذات نطلّ على الواقع اللبناني ومأساة لبنان، حيث ان ما وصلت إليه الحال من فلتان على كل الأراضي اللبنانية وما يحدث من صراعات مشبوهة ومفتعلة ووقائع وأحداث تصب كلها في تأجيج الروح المذهبية والطائفية التي بدأت تحدث بذور شقاق وتطرف ونزاعات وكراهية واستغلالاً للدين وطوائفه ومذاهبه في النزاعات السياسية، بحيث أمست تشكّل تهديداً مباشراً للسلم الأهلي مما يستدعي منا جميعاً ومن روح ثورة الإمام الحسين عليه السلام العمل للإصلاح والتغيير والتأكيد على الحوار الوطني حول القضايا الخلافية، وعلى دولة المواطنة والتنوّع، وتحقيق وتعزيز السلم الاجتماعي اللبناني، والتمسّك بالميثاق الوطني اللبناني، مع الإصرار على المساءلة والمحاسبة لكل من عبث بمقدرات الوطن والمواطن، ومن كل ذلك نصل الى الخلاص الوطني.

* الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب

إبراهيم اختتم التعازي برحيل والده في الجنوب ويتقبّلها في بيروت اليوم

الجنوب - «اللواء»:

اللواء إبراهيم يتقبل التعازي من السيدة بري

اختتم المُدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم تقبّل التعازي برحيل والده المرحوم السيد كاظم إبراهيم، في بلدة كوثرية السياد - قضاء صيدا، وقد حضر معزياً، على التوالي: النائب السابق إميل إميل لحود الذي قدم التعازي باسم الرئيس العماد إميل لحود، وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري، النائب إلياس حنكش على رأس وفد من «حزب الكتائب» ضم كلاً من الوزير السابق آلان الحكيم وجان حداد، سفير النروج مارتن أرفك، الوزراء السابقون: فيصل كرامي على رأس وفد، رشيد درباس، محمد رحال، ريمون غجر، طارق الخطيب وصالح الغريب، عقيلة رئيس مجلس النواب نبيه بري «السيدة رندة عاصي بري»، مسؤول العلاقات الإعلامية في «حزب الله» محمد عفيف ومسؤول العلاقات الدولية السيد عمار الموسوي ومسؤول ملف الترسيم الحدودي في الحزب النائب السابق نواف الموسوي، وفد من السفارة الروسية ضم القائم بالأعمالممثلاً وزارة الخارجية الروسية يرافقه الملحق العسكري المعاون.

كما حضر النواب: محمد رعد، حسن فضل الله، ميشال موسى، حسن مراد، بلال عبد الله وقاسم هاشم، النواب السابقون: ميشال فرعون، ياسين جابر، إبراهيم عازار، ناصر قنديل، أسعد هرموش وشامل روكز، رئيس «الجامعة الإسلامية» الوزير السابق حسن اللقيس، وفد من مطرانية الروم الأرثوذكس- زحلة برئاسة المطران انطونيوس الصوري، الرئيس العام للرهبانية المخلصية الأباتي أنطوان ديب، المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات، المدعي العام المالي القاضي الدكتور علي إبراهيم، المدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت، المدير العام لوزارة الإعلام الدكتور حسان فلحة، رئيس مطار بيروت فادي الحسن، المدير العام لوزارة الصحة فادي سنان، المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي، رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمصرف الإسكان أنطوان حبيب، نائب رئيس حركة «أمل» الدكتور هيثم جمعة، عضو هيئة العلماء المسلمين الشيخ سالم الرافعي على رأس وفد من «منظمة التحرير الفلسطينية» ضم: اللواء منذر حمزة، اللواء صبحي أبو عرب واللواء عدنان أبو النايف، قائد «كتائب شهداء الأقصى في لبنان» منير المقدح، القيادي في حركة «حماس» أسامة حمدان، وفد من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» برئاسة مروان عبد العال، وفد من عشائر عرب خلدة، القاضي سعيد ميرزا، رئيس المجلس البلدي لمدينة النبطية الدكتور أحمد كحيل على رأس وفد من أعضاء البلدية، رئيس بلدية جدرا الأب جوزيف القزي، مسؤول الإعلام في «الحزب الديمقراطي اللبناني» جاد حيدر، الدكتور علي جباعي.

×وتلقى اللواء إبراهيم اتصالاً هاتفياً من رئيس دولة فلسطين محمود عباس «أبو مازن»، معزياً بوفاة والده، ومعرباً عن خالص تعازيه ومواساته بوفاة الفقيد، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان... كما تلقى اللواء إبراهيم برقيات تعزية من رئاسة جهاز المخابرات الأردنية، والمخابرات البريطانية، وكل من سفير النمسا رينيه بول امري، سفير تونس بوراوي الإمام وسفير تركيا علي باريش اولوسوي.

×وهذا ويتقبل اللواء إبراهيم التعازي اليوم السبت في «سي سايد بافيون» في الواجهة البحرية لبيروت من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة الثانية ظهراً حتى السابعة.

كلوب مستاء ورونالدو يحيّر تين هاغ

انتقد الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لليفربول، موعد انطلاق كأس العالم ٢٠٢٢ المقرر إقامتها في قطر، خلال الفترة بين ٢١ نوفمبر/تشرين الثاني و١٨ ديسمبر/كانون الأول، حيث ستتسبب المونديال في إيقاف الدوريات المختلفة، لفترة تقترب من الشهرين، على أن تستأنف بعد نهاية البطولة العالمية.

وقال كلوب: «كأس العالم تأتي في توقيت خاطئ وغير مناسب ولأسباب خاطئة».

ويحل ليفربول ضيفا ثقيلا على فولهام الصاعد حديثا للبريميرليغ، السبت (١٤:٣٠)، على ملعب كرافين كوتاغ، ضمن الجولة الأولى من المسابقة.

يشار إلى أن الريدز نافس بقوة على لقب الدوري الإنكليزي في الموسم الماضي، قبل أن يخسره في الجولة الأخيرة لصالح مانشستر سيتي الذي يلتقي ويستهام الاحد (١٨:٣٠)، وبفارق نقطة واحدة فقط، في حين يواجه تشلسي نظيره ايفرتون السبت (١٩:٣٠).

من جهته تحدث الهولندي إيريك تين هاغ، مدرب مانشستر يونايتد، عن مواجهة برايتون الأحد (١٦:٠٠)، في مستهل مشوار الفريق بالدوري، واستهل المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة، بالحديث عن مدى إمكانية مشاركة كريستيانو رونالدو أمام برايتون، حيث قال: «سنرى يوم الأحد».

وبالنظر إلى مدى قلقه من قلة الخيارات الهجومية، أشار مدرب مانشستر يونايتد: «قلت من قبل لا نزال نبحث عن تدعيم الفريق».

وعن مدى رضاه على الخيارات في وسط الملعب، قال: «أعتقد أنني راض، كما رأينا في الفترة الإعدادية للموسم، أبلينا البلاء الحسن، نملك فريقًا جيدًا، ولكن لا يزال بإمكاننا تقويته».

وفيما يخص مشاركة مارتينيز وإريكسن أمام برايتون، قال: «نحتاج إلى المنافسة في قائمة الفريق، وينتظرنا موسم طويل والعديد من المباريات، نحتاج إلى العديد من اللاعبين الجيدين، وهما جاهزان بما يكفي للبدء».

وأكد إصابة أنتوني مارسيال، قائلًا: «نعم هو مصاب ومن الصعب تحديد مدة غيابه، نأمل أن لا تكون فترة طويلة».

وفيما يخص المفاوضات مع فرينكي دي يونغ نجم برشلونة، قال: «لا يمكنني التعليق على لاعب يملك عقدًا مع نادي آخر، عندما تكون لدينا أخبار جديدة سنقولها».

كلوب

لبنان بألالعاب الإسلامية لإثبات الوجود

اعتبر رئيس اللجنة الأولمبية بيار جلخ، بأن المشاركة بدورة ألعاب التضامن الإسلامي الـ (٩ حتى ١٨ آب الجاري) في قونيا التركية، هي قرار وليس خياراً ينطلق من عدة إعتبارات يمكن إختصارها بضرورة وأهمية الحضور على خارطة الأحداث الرياضية البارزة والتواصل مع بعثات دول شقيقة و صديقة وإتاحة الفرصة أمام لاعبينا للإحتكاك وإكتساب المزيد من الخبرة وغنى التجربة.

وكانت اللجنة عقدت مؤتمرا صحافيا للاعلان عن بعثتها في فندق لانكستر تمار الحازمية، وحضره جلخ ونائبه رئيس البعثة سامي قبلاوي والأمين العام العميد المتقاعد حسان رستم وعضوا اللجنة وليد دمياطي ورافي ممجوغليان ومهتمون، وقدم له المستشار الإعلامي للجنة الزميل حسان محيي الدين، كما عرض قبلاوي للمشاركة بالارقام.

وستضم البعثة: وسام شيري (إداريا)، المبارزة: اللاعبون ناي سلامة، ريتا أبو جودة، أنطوان الشويري، مصطفى الحاج، كارل بو خليل وفيليب واكيم، التايكواندو: المدرب رالف حرب واللاعبون ليتسيا عون، مارك خليفة، رالف حنيني، يامن فرج، مارك زينون، طارق موصللي، راي الراعي، ماريالا بوحبيب، كارلا البستاني وورد سلمان، الجودو: الإداري شارل دانيال واللاعبان غدي موسى وكرامنوب سغاي بوف، الكيك بوكسنغ: الإداري عبد الرحمن الريّس والمدرب علاء بو رسلان واللاعب راني الخطيب، الجمباز: المدربة ديمتروفا تشونكوفا واللاعبات أليسا صادق، أليساندرا أبو نصر، بريسيلا ستيتي، رفع الأثقال: الإداري خضر مقلد والمدرب كالويل برين إي واللاعبة مينا أليكسا ماري، ألعاب القوى: الإدارية نادية نعمة واللاعب نور الدين حديد، الرماية: الإداري ساسين روحانا واللاعبة ليا قربان واللاعب إيلي بجاني، كرة الطاولة: المدرب أحمد حرب واللاعبان محمد حمية وسعد الدين الهبش.

جلخ متوسطا أفراد البعثة إلى العاب التضامن الإسلامي في قونيا

خطباء الجمعة: البلد بحاجة لحكومة قوية وفاعلة

أكد خطباء الجمعة أنّ «البلد بحاجة إلى حكومة قوية وفاعلة، لأنّ الفراغ حرب مستمرة على البلد والدولة والناس، ولا بد من اتفاق سياسي لإنقاذ لبنان من سرطان الفراغ القاتل».

قبلان

□ وفي هذا الإطار، أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أنّ «البلد في القعر، بل من قعر إلى قعر، بلا كهرباء، ولا ماء، ولا أسواق، ولا حماية، ولا ضرورات معيشية وأساسيات حياتية، والحكومة في هذا المجال تمارس دور الخيانة، وهي بذلك حكومة تعطيل واستنزاف واستفزاز وتهرب وإطباق، والبعض يتصرف كأنه المندوب السامي، ويتعامل مع بلده وكأنه سوق أرباح، أو خشبة مسرح، رغم أن لبنان حل الأول عالميا في تسونامي تضخم المواد الغذائية، وسط كارثة نقدية مالية بحيث بات معها ٨ من أصل ١٠ لبنانيين تحت خط الفقر، كما أن الكارثة المالية التي حلت بالبلد تعد الأسوأ بين ثلاث أزمات في العصر الحديث»، مؤكداً أنّ «البلد في حاجة إلى حكومة قوية وفاعلة، والفراغ حرب مستمرة على البلد والدولة والناس، لذلك لا بد من اتفاق سياسي لإنقاذ لبنان من سرطان الفراغ القاتل».

الرفاعي

□ وتناول مفتي بعلبك الهركل السابق الشيخ بكر الرفاعي الواقع اللبناني، فسأل «أي مثل صار لبنان يقدمه للآخرين صرنا مضرب مثل في المحروقات وفي القمح وفي كل شيء؟»، كما سأل «ماذا تنتظر الدولة لكي تنطلق عجلة التحقيقات في تفجير المرفأ هذه الواقعة التي صنفت كأسوأ انفجارات وقعت في التاريخ الحديث من ناحية حجمها والأضرار المترتبة عليها وثمة ملاحظات، ولماذا تصوير الأنفجار على أنه استهداف فئة دون سواها؟»، معتبرا أنّ «عدم الوصول الى نتائج واضحة هو عملية اغتيال ثانية لكل الشهداء الذين سقطوا»، وداعيا إلى «ضرورة التعويض على الجرحى ومساعدتهم وأصحاب المحلات والمنازل، واطلاق يد القضاء والوصول ولو لمرة واحده لنتائج في انفجار هزّ الوطن والجوار ونتج عنه آثار لا تعد ولا تحصى على مستوى الخسائر البشرية والاقتصادية والأجتماعية والعمرانية حتى متى التسويف وحتى متى الانتظار؟».

البابا

□ وتحدث رئيس مركز الفاروق الاسلامي الشيخ احمد البابا عن خطيئة الظلم وجريمة الاعتداء على الناس وعواقب الاضرار بالعباد، مؤكدا ان «جريمة الظلم عظيمة ولوثة إثم كبيرة، وقد حرم الله الظلم وجعل الظلم ظلمات يوم القيامة وجعل نهاية الظالمين أليمة وعقوبتهم شديدة. ويوم عاشوراء هو مثال واضح للعاملين ففيه نجى الله الانبياء من عدوان الظالمين، وفيه كان الاستبسال الرائع من سيد الشهداء في مواجهة الظالمين حيث جاد بحياته في مقاومة الطغاة والفاسدين ليضرب اروع الامثلة في التضامن والتضحية في سبيل الحق». مستدركاً: «وعاشوراء هذا العام يأتي على الناس وقد استبّد الظالمون بالبلاد وتأتي حادثة التفجير التي وقعت في الرابع من آب ٢٠٢٠ شاهدة على الاستبداد وتواطؤ الطغاة والمجرمين والتي اودت بالبلاد الى الخراب والقتل وسفكت دماء الابرياء وستبقى الى الابد شاهدة على جرائم المستبدين بالبلاد والذين يمنعون العدالة ان تخرج بقرار يكشف من كان وراء هذا الدمار العظيم».

فضل الله

□ وقال العلامة السيد علي فضل الله: «تستمر أزمات الإنسان فيه على الصعيد المعيشي والحياتي وتزداد ضغوطها على الناس بفعل الارتفاع المتزايد في أسعار السلع والمواد الغذائية والمحروقات وكلفة الدواء والاستشفاء والكهرباء والماء والنقل، وهو ما أشار إليه تقرير «الإسكوا» التابعة لمنظمة الأمم المتحدة والذي رأى أن لبنان هو الدولة الأغلى في ارتفاع الأسعار بين الدول العربية، والتوجه إلى رفع الدعم عن الطحين أسوة بالمواد الأخرى، ما سيجعل ربطة الخبز تتجاوز الأربعين ألف ليرة. يأتي ذلك من دون أن يكون هناك أي جهود تبذل للجم هذا الارتفاع والحد من جشع التجار، أو بتحسين الرواتب لموظفي القطاع العام أو الخاص أو أي مساعدات تقدمها الدولة تساهم في التخفيف من الأعباء على العائلات الأشد فقراً والتي وعدت بها».

متفرقات رياضية

□ تتابع كأس النخبة..

يختتم الاحد الدور التمهيدي لكأس النخبة لكرة القدم، فيلعب البرج مع جونية (١٦:٠٠) في ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونية، والأنصار مع التضامن صور (١٧:٠٠) في ملعب امين عبد النور البلدي في بحمدون.

□ رياضة عيد الجيش..

بمناسبة عيد الجيش، تم تنفيذ نشاطات ومباريات رياضية بين لوائي المشاة الخامس والسابع وفوج التدخل الخامس من جهة، وبين فرق من وحدة احتياط قائد القوى في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان من جهة أخرى.

□ وسام الارز لحردان..

يفتتح نادي حفرون اهمج دورته الرياضية السنوية للكرة الطائرة وكرة السلة مساء السبت، وفي برنامج الافتتاح تكريم الرئيس المؤسس الزميل جوزف حردان في الذكرى السنوية الاولى لغيابه، وسيعرض وثائقي قصير عنه، ثم يسلم ابن البلدة ومستشار رئيس الجمهورية د جرجورة حردان عائلة الراحل باسم رئيس الجمهورية ميشال عون وسام الارز الوطني تقديرا لمسيرته في الاعلام الرياضي (النهار ولوريان لوجور) وفي الادارة الرياضية (امين سر في اتحادات العاب القوى والرماية والصيد وكرة القدم).

□ غلة لافتة لهومنتمن..

شاركت بعثة رياضية من جمعية هومنتمن لبنان للذكور والاناث بدورة الالعاب الرياضية العالمية لجمعيات هومنتمن في العالم والتي اقيمت في العاصمة الأرمينية يريفان، وحققت ما مجموعه ٥٨ ميدالية: ٣٣ ذهبية و٩ فضية و١٦ برونزية، واختير ٥ لبنانيين بين الافضل.

□ كروية للسيدات شمالاً..

رعى المنتدى الدولي للشباب شمالا، افتتاح دورة بطولة كرة القدم للسيدات بالتعاون مع اللجنة النسائية للاتحاد الشمالي الفرعي، وذلك على أرض ملعب النورث مارينا في طرابلس، وألقت رئيسة المنتدى هنادي مشرف كلمة بالمناسبة.

عطلة الصحف في عاشوراء

يصادف يوم الثلاثاء ٩ آب ٢٠٢٢ ذكرى عاشوراء، تتوقّف فيه الصحف عن العمل، وذلك عملا بقرار مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مخرجي الصحافة ومصممي الغرافيك.

«عنف كلامي» عوني ضد ميقاتي

(تتمة المنشور ص١)

فيها بعض الاحكام الاعتباطية والشعبوية عن مرجعيات يتم اختيارها مسبقاً من المدعين لغايات غير خافية».

وفي الرد على جمعية المصارف، اصدرت «جمعية صرخة المودعين» و«تحالف متحدون» تبياناً قالوا فيه: إن التذرع بغايات «كيدية» لدى مقيمي الدعاوى القضائية من المودعين أصحاب الحقوق لهو قمة الوقاحة، فكأن المراد أن يسلب هؤلاء كل أرزاقهم وحقوقهم وجنى أعمارهم وألا يكون لديهم حتى الحق في التظلم، في مقابل الحماية والحصانة للمصارف للتمادي في إجرامها في حق المودعين. فأي عدالة هذه التي يزعمون؟!

وتوقفت عند الحملة النوعية، وغير المسبوقة التي شنتها قيادة التيار الوطني الحر (العوني) برئاسة النائب جبران باسيل على الرئيس المكلف نجيب ميقاتي، والعنف الكلامي المستخدم ضده، من ألفاظ مثل «فساد وصفقات وسمسرات وعملات وقـروض مدعومة واسـتـرضـاء الخـارج وعدم الاحترام وفقدان صفة رجل الدولة.. الخ». والرد على ما جاء في بيانات التيار بأن الفاسد (في اشارة لباسيل) يحاضر بالعفة!

ورأت في هذه الحملة، مقدمة لتبرير عدم التعامل مع الرئيس المكلف، وهو رئيس حكومة تصريف الاعمال، في عدم حال التوصل الى تسوية تؤدي الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، مما يجعل الرئيس الحالي ميشال عون يبحث عن صيغ ما للبقاء في قصر بعبدا، ابرزها: عدم ترك البلد في الفراغ لان حكومة تصريف الاعمال لا يمكن أن تملأ هذا الفراغ..

وقالت مصادر سياسية ان اسباب الحملة التي يشنها رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، تعود لفشل كل مكائد الاول لفرض هيمنته على تشكيل الحكومة الجديدة، وسقوط كل السيناريوهات الوهمية لشل فاعلية حكومة تصريف الأعمال من خلال الترويج لسحب الـوزراء المسيحيين المحسوبين على رئيس الجمهورية والتيار العوني، لاسقاط ما يسميه بمجالسه، الشرعية الدستورية، لانها لاتستطيع تسلم صلاحيات رئيس الجمهورية في حال لم تحصل الانتخابات الرئاسية بموعدها لاي سبب كان، وقبلها سقوط كل مشاريع وطموحات المقايضات والصفقات التحاصصية للسيطرة على الوظائف والمراكز المهمة بالدولة، ناهيك عن استغلال القضاء العوني للتشفي والاقتصاص من خصومه في العديد من المؤسسات المهمة وفي مقدمتهم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

واشـارت المصادر إلى ان حسابات باسيل لم تطابق وقائع نهاية عهد الرئيس ميشال عون بالكامل، لاسيما بعدما خرج الاول من الانتخابات النيابية خاسرا لموقعه، رئيسا لاكبر كتلة نيابية مسيحية، مع ضمور بارز بعدد اعضاء كتلته قياسا عما كان عليه بالانتخابات السابقة. ولذلك لم تعد كل محـاولات الابـتـزاز والتعطيل التـي مارسها من موقعه المقرر بصلاحيات رئيس الجمهورية وتوقيعه، تؤثر بشيء، مع نهاية العهد الحالي. وبدلا من أن تدفع محاولات التعطيل المتعمد رئيس الحكومة المكلف الى الاعتذار عن تشكيل الحكومة كما حصل سابقا، وبقاء رئيس الجمهورية في سدة الرئاسة، تبدلت الظروف، وها هو رئيس الجمهورية مع فريقه الرئاسي، يضبضب ملفاته المثقلة بالفشل والتدمير والخراب الاقتصادي والمعيشي وعتمة الكهرباء الشاملة التي تولى الهيمنة عليها رئيس التيار الوطني الحر، نهبا وفسادا بمليارات الـدولارات طوال اكثر من عقد من الزمن، وتبقى حكومة تصريف الأعمال برئاسة ميقاتي تتولى صلاحيات رئيس الجمهورية، خلافا لكل حسابات باسيل، الامر الذي ادى لانفعال الاخير إلى هذا الحد، بعدما تبين له أن كل الضجيج الذي افتعله حول ملف التدقيق الجنائي، كان وهما بوهم ولم يحقق غايته، وظهر بوضوح ان وجهته كانت التشفي السياسي، وليس الاصلاح الحقيقي الذي يجانب التطرق الى ملف الفساد والهدر الضخم بملف الكهرباء تحديدا.

اما، مازاد في الطين بلّة وادى الى فقدان رئيس التيار الوطني الحر صوابه، فهو الكلام الذي تردد مؤخرا، عن صعوبة توقيع إتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، وإنجاز الاتفاقات، حول استخراج الثروة النفطية والغاز الموعود، طوال ما تبقى من عمر العهد الحالي، ما يحرمه تحقيق اي انجاز مهم، يتباهى به رئيس التيار، ويـخـرج خـالي الـوفـاض، ومثقلا بـاوزار الكارثة الاقتصادية والمالية التي تسببت بها ممارساته السيئة.

وتكشف المصادر النقاب انه على هامش الانفعال والعصبية والتعصب السياسي لرئيس التيار الوطني الحر، التي تدفع به الى التهجم على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وهو ما ازمع على القيام به ضد الرئيس سعد الحريري مرارا طوال السنوات الماضية، باعتبار ان التهجم على رئيس الحكومة ايا كان، يهدف للتهرب من الاداء المزري لرئيس الجمهورية والعهد عموما، في كل المجالات، ومحاولة ممجوجة للاستقطاب الشعبوي، وشد العصب المسيحي المتداعي من حوله من جديد، والاهم في هذه المرحلة تلميع صورته الباهتة للانتخابات الرئاسية، بعدما ظهر انكفاء واضح عن تاييد ودعم ترشحه، حتى من الحلفاء.

وتنقل المصادر عن مصادر قريبة من التيار، ان رئيسه لاينفك في المجالس الضيقة عن توجيه الانتقادات الحادة لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، ويعتبر انه المحرك الاساس من تحت لتحت وعلى تنسيق تام مع رئيس الحكومة نجيب في كل الخطوات التي يتخذها الاخير، ان كان بالمسؤولية عن تعطيل تشكيل الحكومة الجديدة، او اجهاض كل محاولات الاصلاح والنهوض بالدولة، والهدف افشال عهد الرئيس ميشال عون بالكامل وهذا ماظهر بوضوح باكثر من مناسبة وحدث.

وفي اليوميات، بعدما احيا لبنان امس الاول الذكرى السنوية الثانية لكارثة إنفجار مرفأ بيروت، وبدل ان تنشغل السلطات المسؤولة عن تدبير امور المواطن واحتياجاته ومعالجة ازماته، انشغلت بالسجالات وتبادل الاتهامات بين بعضها، وانشغلت اوساط اخرى بالتحضيرسياسيا واعلاميا وشعبيا لمعركة رئاسة الجمهورية بعدما انطوت صفحة تشكيل الحكومة وهو امرمخالف للدستور ولكل الاعراف والمواثيق والعادات السياسية. بينما غابت اي معلومات جديدة من لبنان عن مفاوضات ترسيم الحدود البحرية وعودة الوسيط الاميركي آموس هوكشتاين، وضخت وسائل الاعلام الاسرائيلية معلومات ومعطيات يفيد بعضها ان الكابينيت الاسرائيلي لم يتوصل الى قرار نهائي حول الموقف اللبناني، وجمّد عمليات الاستخراج من حقل كاريش ما يعني تجميد اي عمل من الجانب اللبناني لحين ايجاد تفاهم تام بين لبنان والكيان الاسرائيلي.

وقد سربت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية خبرا عن «امكان تأجيل اسرائيل موعد استخراج النفط من كاريش» لمنع زيادة التوتر، الى حين عودة المفاوضات مع لبنان، وجاءت هذه التسريبة بعد معلومات مفادها ان اسرائيل ستعطي حقل قانا كاملا للبنان على ان يتم التفاوض على الامور الباقية. وهو ما اعتبره خصوم رئيس حكومة العدو تنازلا امام حزب الله. ولم يصدر اي تأكيد رسمي اسرائيلي او حتى اميركي لهذه المعلومات.اضافة الى تهديدات قادة العدو بتدمير الضاحية الجنوبية اذا تعرضت منشآتها للقصف.

لكن رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد اكد «أنّنا في لبنان نواجه هذا الحصار والضغط الذي يفرضه الأميركي علينا، وامتلكنا كلّ عناصر القوّة واستطعنا أن نمنعه من ان يستخدم الإسرائيلي لشنّ الإعتداءات علينا لأنّ هذه الإعتداءات أصبحت مُكلفة كثيرًا عليه وهو عاجز عنها.

واضـاف: لا يمكنهم استخراج الغاز، ولـم يعد في إمكانهم منعنا من ترسيم حدودنا بعدما أذعنوا قصرا تحت وطأة المقاومة وقوتها وإرادتها. ونحن نتابع هذا الأمر، أمّا أن نثق بوعود فنحن لا نثق بوعود أعداء.

مسعى لجمع النواب السنّة

وعلى الصعيد السياسي، علمت «اللـواء» ان اتصالات مع النواب السنة يقوم بها النائب ايهاب مطر وبتشجيع وتأييد من مفتي الجمهورية، لتوحيد الموقف من الاستحقاقات المطروحة، لا سيما انتخاب رئيس الجمهورية وبعض المسائل التشريعية والخدماتية، وهو التقى حسب مكتبه الاعلامي نواباً من طرابلس والمنية والضنية وعكار والبقاع الغربي وبعض نواب بيروت، وسيواصلها مع ما تبقى من نواب، تحت عنوان «لإيجاد مساحة مشتركة لخدمة الوطن والمواطن، وللتعاون والتنسيق لمصلحة السنّة ولبنان».

ولاحقاً، أصدر مطر بياناً قال فيه: ان التشرذم السني لعله من التعابير السياسية الأكثر استخداما هذه الأيام، كتوصيف لواقع أفرزته الانتخابات البرلمانية الأخيرة، فهو تعبير سلبي بقدر ما هو واقعي، خصوصا في ظل قرار الرئيس سعد الحريري تعليق العمل السياسي، وهو قرار بالضرورة كان ليحدث فراغا كبيرا داخل الطائفة السنية، كما تبدى فعلا.

اضاف: إنها مبادرة لعقد لقاء جامع للنواب السنة، ولمست قبولا من جميع من قابلتهم ودعما لهذه الخطوة التي ستسهم في تعزيز موقعنا وطنيا. الكل تجاوب مع إبداء كل نائب رغبته في التعاون والتنسيق في ما بيننا للاسهام في إتمام هذا الاجتماع.

وختم: إننا نعمل حاليا على التوصل إلى موعد مناسب يجمعنا على أرضية موحدة وواضحة، وحتى اللحظة وجدت حماسا كبيرا لدى الكثير من النواب، وهو أمر مشجع للغاية ونتمنى تحقيقه بنجاح.

البابا ولبنان

على صعيد سياسي آخر، اكد السفير البابوي المونسنيور جوزف سبيتري «قرب البابا فرنسيس والكرسي الرسولي، من لبنان كما ومن اللبنانيين واللبنانيات، مشددا على «ان الكرسي الرسولي سيواصل مساعدة لبنان، لا سيما من خلال وكالات الإغاثة الكاثوليكية، كما ضاعف مساعداته خصوصا في السنوات الأخيرة، للمستشفيات والمدارس، إضافة الى نشاطات كاريتاس- لبنان وغيرها من المؤسسات.

كلام السفير البابوي جاء بعد لقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، في قصر بعبدا، في زيارة وداعية بعد انتهاء مهمته في لبنان، وقبيل انتقاله الى مقر عمله الجديد سفيرا للكرسي الرسولي في المكسيك.

الخارجية ترد على اوروبا

من جهة ثانية، إطلعت وزارة الخارجية والمغتربين على بيان الممثل الأعلى للشؤون الخارجية الأوروبية بإسم الاتحاد الاوروبي حول الوضع في لبنان الصادر بتاريخ ٣٠ تموز. وعليه اوضحت ان «لبنان يواجه أزمة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة في تاريخه المعاصر والتي بات معها يعيش ٨٠ ٪ من اللبنانيين تحت خط الفقر. قد تتعدد أسباب هذه الأزمة الاقتصادية الحادّة وتتشابك، بين إصلاحات داخلية واجبة تسعى الحكومة جاهدة لإقرارها إضافة الى إجراء التصحيح البنيوي المطلوب، والتزامات دولية أهمها إنجاز الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي لوضع لبنان على مسار التعافي المستدام. ولكن، لا يمكننا أن نتجاهل أن أحد الأسباب الرئيسية لما يرزح تحته لبنان متصل بأعباء الأزمة السورية وتداعياتها، لاسيما النزوح السوري الكثيف إلى لبنان».

اضافت الخارجية: شكل التواجد الكبير للنازحين السوريين على الاراضي اللبنانية سبباً رئيسياً للأزمة الاقتصادية العميقة، ونتيجة لذلك، بدأت الفئات الإقتصادية الأكثر ضعفاً من اللبنانيين تتنافس على الخدمات والموارد الغذائية المحدودة المقدمة مع النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين الذين أصبحوا يشكلون معاً حوالي ٤٠٪ بالمئة من عدد اللبنانيين، مما أدى مؤخراً إلى زيادة نسبة التوترات والحوادث الأمنيّة بين كافة الفئات الإقتصادية الأكثر ضعفاً في لبنان.

نفي التجنيس

وانشغلت الاوساط السياسية والدبلوماسية بالنفي الصادر عن رئاسة الجمهورية ورئيس حكومة تصريف الاعمال الذي قال: مرسوم التجنيس ليس مجال بحث لديه، وأكد وزير الداخلية في حكومة تصريف الاعمال بسام مولوي، نفيه ان تكون الوزارة قد قامت بأي اجراء من هذا النوع.

وكانت صحيفة ليبراسيون الفرنسية وصحف اخرى فرنسية تحدثت عن مرسوم تجنيس قيد الاعداد ويشمل بيع آلاف جوازات السفر لغير اللبنانيين بمبالغ مرتفعة تتجاوز الـ٤٥٠ الف دولار لكل جواز!».

معالجات معيشية

على صعيد المعالجات المعيشية، ترأس الرئيس ميقاتي امس، اجتماع «لجنة الأمن الغذائي» في السرايا الحكومية. بعد اللقاء قال وزير الاقتصاد امين سلام : تطرق الاجتماع الى موضوع انتهاء ازمة الخبز وتواجده في السوق اللبنانية نتيجة العمل الدؤوب مع كافة الاجهزة مشكورة، والتي تتعاون مع وزارة الاقتصاد من خلال الآلية الجديدة ضمن الشفافية والمحاسبة في عملية توزيع القمح والطحين بين الافران والمطاحن، والرقابة المشددة عليهما للتأكد من استعمال القمح المدعوم فقط في صناعة الخبز العربي، بعد ان تم استغلاله سابقا وادى الى انقطاع هذه المادة.

اضاف: كلنا امل وثقة ان في حال استمر العمل بالوتيرة الحالية فلن تكون هناك ازمة خبز مجددا، خصوصا ان قرض البنك الدولي سيكون قيد التنفيذ خلال فترة شهر من الان، والاعتمادات ستبقى مفتوحة لاستيراد القمح حتى تنفيذ القرض».

تابع: نظرا لعدم إمكانية انعقاد مجلس الوزراء في المرحلة الراهنة، ونظراً للضرورة والعجلة، وبعد اطلاع رئيس الجمهورية، وتشجيعاً للانتاج الداخلي وتحفيزاً لمزارعي القمح الصلب والطري والشعير، يطلب إليكم الإشراف على شراء القمح المنتج في لبنان والتي تبلغ كميته ٤٠ ألف طن تقريباً من قبل المطاحن المحلية، وذلك وفقاً لآلية تصدر عنا بناء لاقتراحكم واقتراح وزير الزراعة، على أن يُعرض الموضوع لاحقاً على أول جلسة لمجلس الوزراء على سبيل التسوية.

أضاف: نظرا للظروف الإستثنائية التي نمر بها، ولضرورة دعم المزارع، أتخذنا هذا القرار الذي سيوفر الوقت وعناء المرور بالآلية السابقة تسهيلا لشراء الكميات الموجودة عند المزارعين، فالهدف الأسمى والأساسي هو دعم المزارع اللبناني تحفيزا لتطوير إنتاجه لمادة القمح في لبنان املا منا بالتوصل للاكتفاء الذاتي.

واعلن وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل عن إنجاز صرف رواتب ومستحقات الجيش والقوى الأمنية وسائر القوى العسكرية، مرجحاً أن تُنجز سائر الرواتب في غضون العشرة أيام المقبلة على أبعد تقدير، حاثاً بعض الوزارات والإدارات الذين تخلّفوا عن إرسال ملفات وزاراتهم وإداراتهم الإسراع في ذلك كي لا تتعرض الرواتب أو المساعدات الاجتماعية للموظفين والعاملين فيها لمزيد من التأخير، وتلافياً لتعريضهم لتداعيات لا قدرة لهم على تحملها في هذا الظرف الصعب.

الى ذلك اعلنت المتحدثة الإعلامية في السفارة الأوكرانية لدى بيروت ماريلين مرهج امس، أنّ أول شحنة حبوب تصدّرها أوكرانيا منذ بدء الحرب الروسية-الاوكرانية تصل الى مرفأ طرابلس صباح الأحد. وقالت مرهج لوكالة «فرانس برس»: أنه من المتوقع وصول السفينة عند العاشرة (٧:٠٠ توقيت غرينيتش) من صباح الأحد إلى مرفأ طرابلس.

وانطلقت السفينة «رازوني» التي ترفع علم سيراليون، من ميناء أوديسا الأوكراني الإثنين حاملة ٢٦ ألف طن من الذرة، ووصلت الثلاثاء الى شواطئ اسطنبول الشمالية قبل أن تكمل مسارها باتجاه لبنان.

المطالبة بتدويل انفجار المرفأ

وعاش لبنان يوم الخميس الماضي يوماً حزيناً، في ذكرى فاجعة انفجار مرفأ بيروت.

فبعد عامين، بقي الموت يجتاح احياء بيروت، والجرحى يرددون يومياً: «يا ريتني مت وارتحت».

وما بين ٤ آب ٢٠٢٠ و٤ آب ٢٠٢٢، لا شيء تغيّر يد المحقق العدلي في الجريمة القاضي طارق البيطار ما زالت مغلولة، والمجرمون يسرحون ويسافرون ويطلّون عبر الشاشات بأثواب الحملان، وفي نهاية المطاف يصدرون بيانات تُطالب بكشف الحقيقة، تطبيقاً لشعار «اللي استحوا ماتوا»، لكن ساستنا من أكبر الهرم لا يعرفون ذرّة من معاني الخجل أو الشرف.

ولمناسبة الذكرى الثانية لتفجير العنبر ١٢ في مرفأ بيروت، احتشد أهالي الشهداء والضحايا والجرحى والمتضررين والمطالبين بالتحقيق في الجريمة، في ٣ مسيرات، رافعين صور الشهداء ومطالبين بالعدالة.

كما رفع بعض أهالي الضحايا عددا من «التوابيت» واللافتات التي تحمل شعارات مطالبة بمحاسبة المجرمين وبإحقاق العدالة، في وقت حصل تدافع وإطلاق عبارات ضد السلطة السياسية من مجموعات تشبه الشعارات التي كانت تطلق في ١٧ تشرين، وتم منعهم من قبل نقطة الجيش عند احد مداخل ساحة مجلس النواب، كما توافدت شخصيات سياسية واجتماعية، من بينها النواب ميشال معوض، الياس حنكش، نديم الجميل.

١٩٧٥ إصابة جديدة

صحياً، سجلت وزارة الصحة العامة ١٩٧٥ إصابة جديدة بفايروس كورونا، مع ٣ حالات وفيات، ليرتفع العدد التراكمي إلى ١١٨٣٤٥ إصابة مثبتة مخبرياً منذ ٢١ شباط ٢٠٢٠.

مواجهة صاروخية بين غزة وجيش

(تتمة المنشور ص١)

وتابع: «مقاتلونا الآن على جهوزية كاملة للتعامل مع هذا العدوان وندعو الله بالنصر».

وقالت المصادر الأمنية إن الطائرات الاسرائيلية استهدفت عدة مواقع تدريب لسرايا القدس، الجناح المسلح لحركة الجهاد الاسلامي، في عدة مناطق في قطاع غزة.

بدورها،قالت حركة الجهاد الاسلامي، في بيان صحفي انها «تنعي القائد الجهادي الكبير تيسير الجعبري (أبو محمود) الذي ارتقى شهيدا في جريمة اغتيال صهيونية غادرة استهدفته في مدينة غزة».

وقالت حركة الجهاد في بيان إن «العدو يبدأ حرباً تستهدف شعبنا وعلينا جميعا واجب الدفاع عن أنفسنا وعن شعبنا وألا نسمح للعدو بأن يمرر سياساته الهادفة إلى النيل من المقاومة والصمود الوطني».

من جانبه قال المتحدث باسم حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة فوزي برهوم في بيان إن «العدو الإسرائيلي من بدأ التصعيد على المقاومة في غزة وارتكب جريمة جديدة وعليه ان يدفع الثمن ويتحمل المسؤولية الكاملة عنها».

وأضاف أن «المقاومة بكل أذرعها العسكرية وفصائلها موحدة في هذه المعركة وستقول كلمتها وبكل قوة ولم يعد ممكنا القبول استمرار هذا الوضع على ما هو عليه».

وأفاد الجيش الإسرائيلي ومصادر فلسطينية الثلاثاء أن الجيش أغلق مناطق محيطة بغزة ومعبر إيريز (بيت حانون) أمام الفلسطينيين، تحسبا من وقوع هجمات انتقامية بعد اعتقال اثنين من مسؤولي حركة الجهاد الإسلامي.

وقالت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، «إن قوات الاحتلال اعتقلت الشيخ المجاهد الكبير بسام السعدي والمجاهد أشرف الجدع أحد كوادر الحركة» في مخيم جنين، في الضفة الغربية المحتلة.

في استعراض للقوة... الآلاف من مناصري

(تتمة المنشور ص١)

مع مطالب ... السيد القائد مقتدى الصدر... وهي حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة».

واعتبر أن «العراق أسير الفساد والفاسدين»، منددا كذلك بـ«التردي الواضح في مجالات الخدمات والصحة والتعليم» وبـ«وصول أعداد كبيرة إلى ما دون خط الفقر في مقابل الاثراء الفاحش على حساب قوت الشعب».

وينظر مناصرو الصدر إليه على أنه رمز للمعارضة ومكافحة الفساد، على الرغم من أن العديد من المنضوين في تياره يشغلون مناصب حكومية.

وقرب تمثال القوس المؤلف من سيفين في ساحة الاحتفالات، قال الشيخ علي العتبي الذي شارك في الصلاة إن الصدر «عندما يريد توظيف الشعب لأمر ما يدعو إلى صلاة الجمعة المباركة ويوحد صفوف المسلمين».

وقال المتظاهر قاسم أبو مصطفى وهو موظّف يبلغ من العمر ٤٠ عاماً إن «صلاة اليوم هي صلاة مليونية موحدة». وأضاف أن «الصلاة شوكة بالعدو، نريدها من أجل إعادة الانتخابات والإصلاح بنفس الوقت».

وتزامنـاً مع صلاة الجمعة، التقى الصدر في النجف برئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق، جنين بلاسخارت. وقالت بلاسخارت في مؤتمر صحافي اعقب اللقاء إنها ناقشت «مع السيد الصدر أهمية إيجاد حل للأزمة السياسية»، وفق وكالة الأنباء العراقية.

وفي خطاب الأربعاء، دعا الصدر إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة، قائلاً: «أنا على يقين أن أغلب الشعب قد سئم الطبقة الحاكمة برمتها بما فيها بعض المنتمين للتيار».

وفي تغريدة امس، أيّد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي دعوة الصدر لإجراء انتخابات مبكرة. وقال «إن مجلس النواب ممثل الشعب وتلك الجماهير التي احتشدت هي جزء من كيانه وضميره والتي لا يمكن بأي حال إغفال إرادتها في انتخابات مبكرة».

وأضاف: «نؤيد المضي بانتخابات نيابية ومحلية خلال مدة زمنية متفق عليها».

ويسمح الدستور العراقي للبرلمان بأنّ يحلّ نفسه. ففي المادة ٦٤ منه، ينصّ على أن حلّ مجلس النواب يتمّ «بالأغلبية المطلقة لعدد اعضائه، بناءً على طلب من ثلث اعضائه».

أما الخيار الآخر فهو بُطلب «من رئيس مجلس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية».

وسط هذا المأزق السياسي، أصدر الإطار التنسيقي الخميس بيانا أكد فيه «دعمه لأي مسار دستوري لمعالجة الأزمات السياسية وتحقيق مصالح الشعب بما في ذلك الانتخابات المبكرة بعد تحقيق الإجماع الوطني حولها وتوفير الأجواء الآمنة لإجرائها».

صنّاع الفشل ... والسياسات المنتهية

(تتمة المنشور ص١)

والتراب والنار من اسباب الحياة، والكهرباء والانترنت من بديهيات الحياة لدى الاطفال والكبار، واصبحت الادوات والسياسات السابقة غير ضرورية و منتهية الصلاحية.

ان تعريف منتهية الصلاحية يشمل كل مستجدات الحياة من افكار وادوات لتحقيق الحاجات والرغبات الوجودية بعد اصبحت اسباب بديهيات الحياة خاضعة للاختبارات التكنولوجية من مياه الانهر والينابيع التي اصبحت ملوثة ومنتهية الصلاحية وتحتاج الى التنقية واعادة التكرير كي تصبح صالحة، وكذلك تلوث الهواء وارتفاع حرارة الارض وسياسات المناخ اصبحت من اولويات السياسات الدولية مما يستدعي تغيير كل قواعد الثورة الصناعية والبحث عن صناعات بديلة بالطاقة النظيفة، مما يجعل من مصادر الطاقة الحالية منتهية الصلاحية ايضا .

يحاول صنّاع الفشل في لبنان مخاطبة مشاعر الشعب اللبناني بافكار واولويات منتهية الصلاحية من اجل اعادة تحويل المكونات الوطنية الى قطعان طائفية ومذهبية واستتباعها والتفاوض عليها مع صناع السياسات الكبار، كالذين وضعوا خريطة سايكس بيكو ومؤتمر فرساي واعلان لبنان الكبير او غيرها من المحطات التاريخية الاستراتيجية التي حددت وظيفة لبنان والمنطقة، وكان اخرها تحويل المنطقة الى مجتمعات نزاع بعد تاسيس الامم المتحدة السيئة الذكر والاثر على شعوب الشرق الاوسط وفشلها في تطبيق قرار واحد من قراراتها الدولية الكثيرة، وصنّاع النزاعات من الدول الكبرى تخاطب اليوم شعوب المنطقة في الانظمة الفاشلة والمجتمعات المفككة والمشردين في خيم اللجوء والنزوح والفقر والبطالة والاغتصاب وتطالب هؤلاء بالديموقراطية والشفافية والاصلاح، مما يعني ان الدول الكبرى تعتبر ان سياسات صناعة النزاعات في المنطقة اصبحت الان منتهية الصلاحية.

صنّاع الفشل في لبنان من قيادات وزعامات ورئاسات وموروثات يشكلون الان حالات منتهية الصلاحية لان استمراريتهم كانت قائمة على قبولهم بتحويل مجتمعاتهم الى قطعان طائفية ومذهبية، وحصولهم على التمويلات والهبات والمناصب الرفيعة مقابل السماح لصناع النزاع الكبار باستخدام لبنان ساحة لتصفية الحسابات واستيعاب تراكمات النزعات في المنطقة، واخر ارتكابات صنّاع الفشل في لبنان كان انخراطهم في معركة العقوبات الوهمية والتي نهبت كامل مدخرات الناس وجعلت من النظام المصرفي اللبناني من المكونات المنتهية الصلاحية بما هو آخر رعاة صنّاع الفشل اللبناني والسياسات المنتهية الصلاحية.

أحمد الغز
ahmadghoz@hotmail.com

أردوغان اللقاءات مع الروس مثمرة

(تتمة المنشور ص١)

كما تسمح الاتفاقيات لروسيا بتصدير الحبوب والأسمدة.

كما غادرت ثلاث سفن أخرى تحمل آلاف الأطنان من الحبوب الموانئ الأوكرانية يوم الجمعة، بعد مغادرة أول سفينة في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وكان بوتين حذر إردوغان بوضوح الشهر الماضي في طهران من أي عملية عسكرية جديدة في سوريا ضدّ مقاتلي حزب العمال الكردستاني وحلفائه.

وقبيل هبوط طائرة الرئيس التركي امس، جدد الكرملين دعوته إلى أنقرة لعدم زعزعة الاستقرار في سوريا بالقيام بعملية توغل عسكري رغم «المخاوف المشروعة».

الصين تعلّق التعاون مع واشنطن

(تتمة المنشور ص١)

من جهته، دعا رئيس الوزراء التايواني سو تسينغ-تشانغ حلفاء بلاده للضغط من أجل خفض التصعيد.

وقال للصحافيين:«لم نتوقع أن يستعرض الجار الخبيث قوّته على عتبتنا وبأن يعرّض إلى الخطر بشكل تعسفي الممرات المائية الأكثر انشغالا في العالم عبر تدريباته العسكرية».

وذكرت بكين بأن المناورات ستستمر حتى منتصف نهار الأحد، بينما أعلنت تايبيه أن مقاتلات وسفنًا صينية عبرت «الخط الأوسط» الذي يمر عبر مضيق تايوان صباح امس .

وقالت وزارة الدفاع التايوانية في بيان «منذ الساعة الحادية عشرة، أجرت مجموعات عدة من طائرات حربية وسفن حربية صينية تدريبات حول مضيق تايوان وعبرت الخط الأوسط للمضيق». وأوضحت في بيان لاحق بأن ٦٨ طائرة صينية مقاتلة و١٣ سفينة حربية عبرت «الخط الأوسط» الواقع على طول مضيق تايوان خلال مناورات الجمعة.

وقالت الوزارة في بيان:«ندين الجيش الشيوعي لعبوره المتعمّد الخط الأوسط للمضيق وقيامه بمضايقات في البحر والجو في محيط تايوان».

قضائيات

قضاة لبنان وخلف بذكرى ٤ آب: لاستكمال التحقيق ولا يمكن القبول باللامساءلة

غـرّد نـادي قضـاة لبـنـان عبر حسابه على «تويتر»: «عامان كاملان والعدالة مكبلة ودماء الشهداء أمانة في أعناقكم وكـأن شيئـا لـم يكن. ارفعوا أيديكم عن القضاء وليستكمل التحقيق إحقاقا للحق».

من جهته اكد النائب ملحم خلف انه «بعد انفجار ٤ آب قمنا بتأليف خلية أزمة نـتج عنها قيام مكتب الادعـاء وهـو يـتضمـن ٤ محامين وهم اسبوعيا يلتقون من ٦ آب حتى اليوم والدعم كان مطلقا من نقابة المحامين سواء اكان في ولايتي السابقة او اليوم».

كلام خلف جاء عبر برنامج نقطة عالسطر عبر صوت لبنان ١٠٠،٥ داعيا «لاحترام السلطة القضائية المستقلة ولايمكن القبول باللامساءلة ونعتبر ان هذه المقاربة المستمرة من العام ١٩٧٥ لا تجوز واذا اعتمدناها في ٤ آب بذلك نطوي صفحة لبنان الديمقراطي». واضاف: «لن نستكين وطالما لدينا نفس لن نسقط هذا الحق». اما عن الحلول للخروج من القضاء المتعثر فيكون بحسب خلف عبر طريقتين:» المتابعة مع الاجهزة الدولية ولا سيما الاممية وتحصين القضاء». وختم بالقول: «اذا بقيوا بموقف التوقف عن التحقيق لن نقف مكتوفي الايدي».

أسّس عصابة سرقة.. ولم يوفّر والدته!

اعلنت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي. شعبة العلاقات العامة في بلاغ أصدرته إنه «بتاريخ ٢٦-٧-٢٠٢٢هوكشتاين أقدم أشخاصٌ مسلّحون مجهولو الهويّات على الدخول إلى منزل مواطنة في بلدة بيت مري منتحلين صفة أمنية وعملوا على تكبيلها وتكبيل ممرّض يعتني بصحّة زوجها ثمّ سرقوا من داخل خزنتها مبلغاً من المال ومجوهرات وساعات يد وهاتفين خلويّين ثمّ لاذوا بالفرار إلى جهةٍ مجهولة على متن سيّارة رباعية الدّفع نوع «رانج روفر» لونٍ أسود. فور علمها بالحادثة باشرت القطعات المختصّة في شعبة المعلومات إجراءاتها الميدانية والاستعلامية وبنتيجة الاستقصاءات والتحريّات المكثّفة وفي خلال ساعات معدودة تمكّنت الشعبة من تحديد هويّات أفراد العصابة ومن بينهم الرأس المدبّر ويدعى: (إ. ح. مواليد عام ١٩٧٤ لبناني الجنسيّة). أعطيت الأوامر لدوريّات الشّعبة للعمل على تحديد مكان تواجده وتوقيفه بالتاريخ ذاته وبعد مراقبة دقيقة رصدته إحدى دوريّات الشّعبة في محلّة الرملة البيضاء - بيروت على متن الآليّة المستخدمة في عمليّة السّطو حيث نصبت له كمينًا محكمًا وأوقفته. ضُبِطَ بحوزته مبلغ /٣٩٥/ دولارًا أميركيًا وأجهزة خلوية وجهاز (Ipad). بالتحقيق معه اعترف بإقدامه بالاشتراك مع آخرين على تنفيذ عملية السّطو المسلّح في بيت مري وأنّهم تقاسموا المبلغ المالي وقاموا ببيع المجوهرات في أحد محلّات سوق الذهب في محلّة بربور - بيروت ووضعوا السّاعات المسروقة في محلٍ آخر على سبيل الأمانة بغية بيعها من قِبَل مالك المحلّ. كما اعترف بقيامه سابقاً وبالاشتراك مع أفراد عصابته بسرقة منزل والدته في مدينة النبطية بالطريقة عينها بحيث أنّهم دخلوا الى منزلها وقاموا بتكبيلها وسرقة ما توفّر. تمّ ضبط المجوهرات والسّاعات وأعيدت الى مالكيها وأجري المقتضى القانوني بحقّ الموقوف وأودع والمضبوطات والسيّارة المرجع المعني بناءً على إشارة القضاء المختص ولا يزال العمل جاريا لتوقيف باقي أفراد العصابة».

رجل مجهول الهويّة عثر عليه في الأشرفيّة

من يعرف عنه شيئاً فليتصل!

أعلنت المديّرية العامّة لقوى الأمن الدّاخلي . شعبة العلاقات العامّة في بلاغ أصدرته إنه «قُرابة السّاعة ١٧:٠٠ من تاريخ ٣-٨-٢٠٢٢ عُثِرَ في شارع اللعازارية / الأشرفيّة - بيروت على شخص مجهول الهويّة غير متّزن عقليًا ويجهل اسمه وشهرته وأي معلومة خاصّة به أو بعائلته. تمّ نقله من قِبَل جمعيّة «كاريتاس» إلى مستشفى القدّيس يوسف - الدّورة حيث تلقّى العلاج اللّازم. لذلك وبناءً على إشارة القضاء المختص تُعمِّم المديريّة صورته وتطلب من ذويه أو مِمَّن يعرفه الحضور إلى فصيلة الأشرفيّة في وحدة شرطة بيروت الكائن في شارع بيضون - الأشرفيّة أو الاتّصال على أحد الرقمَين: ٣٢٨٠٩٤-٠١ أو ٣٢٨٠٨٦-٠١ لاتّخاذ الإجراءات القانونية اللّازمة تمهيداً لإعادته إلى عائلته».

إعلانات رسمية

دعوة موجهة
من نقابة العلوم المعلوماتية
في لبنان
(مؤسسة بموجب القرار رقم 1/76
تاريخ 2018/4/26
الصادر عن معالي وزير العمل)

تدعو نقابة العلوم المعلوماتية في لبنان المنتسبين الى النقابة الذين سددوا بدل اشتراكهم السنوي عن العام /2022/ لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مبنى الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا AUST في بيروت بلوك «B» الطابق السابع، غرفة الاجتماعات، وذلك يوم الخميس الواقع في الخامس والعشرين من شهر آب 2022 من الساعة الرابعة من بعد الظهر وحتى الساعة السابعة مساء وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الانتخاب الى يوم الخميس الواقع في الأول من شهر أيلول 2022 في مبنى الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا AUST في بيروت بلوك «B» الطابق السابع، غرفة الاجتماعات من الساعة الرابعة من بعد الظهر وحتى الساعة السابعة مساء. كما تلفت النقابة نظر الزملاء الى ان آخر موعد لتقديم طلبات الترشيح وتسديد الاشتراكات هو عند الساعة الواحدة ظهراً من يوم الجمعة الواقع في التاسع عشر من شهر آب 2022.

جدول الأعمال:
– انتخاب ستة أعضاء في مجلس نقابة العلوم المعلوماتية في لبنان منتهية ولايتهم.
– أمور طارئة ومختلفة.

نقابة العلوم المعلوماتية
في لبنان
الرئيس
د. وديع جريديني

إعلان عن تمديد مناقصة عامة

تعلن إدارة وإستثمار مرفأ بيروت عن تمديد مناقصة عامة لتنفيذ أعمال الاشراف على خدمات السلامة الصحية والبيئة (Health Safety & Environment Services) في مرفأ بيروت.

على الراغبين الإشتراك في هذه المناقصة سحب دفتر الشروط الخاص من مصلحة الديوان في المرفأ – الطابق الخامس، ابتداءً من نهار الجمعة في 2022/8/5، وذلك ضمن الدوام النظامي.

ان آخر مهلة لتقديم العروض تنتهي نهار الخميس الواقع فيه 2022/8/18 الساعة الثانية عشرة ظهراً.

ويجري فض العروض في النهار ذاته الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً في مكتب الرئيس المدير العام.

هاتف: 01/587075
فاكس: 01/569511
بيروت في: 2022/08/04
الرئيس المدير العام بالتكليف
عمر عبد الكريم عيتاني

تعزية من صديق

بوفاة العميد معن ضناوي خسر لبنان أحد أبطاله الشجعان عرفته قائداً مقداماً مؤمناً بوطنه ومخلصاً لجيشه. بوفاته أفقد زميلاً عزيزاً وصديقاً ودوداً ومخلصاً. رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه. وأتقدّم من عائلته بأحرِّ التعازي طالباً من المولى أن يمنّ عليهم بالصبر والسلوان.

العميد نزار عبد القادر

أوراق بيروتية (٧٤)

التأثّر والتأثير: الميلاد والمولد والتصوّف (٣/ ٤)

عبد اللطيف فاخوري*

سادت في المجتمع قواعد وأعراف وتقاليد عمادها الفضيلة والتعاون والعيش المشترك. في أمثال البيارتة قولهم: السر في السكان، ويصدق ذلك على تاريخهم وممارساتهم. فمدرسة الحقوق الرومانية لم تشتهر بأعمدتها الشاهقة وجمال زخرفات تيجانها بل بما أقرّته على أيدي أولبيانوبابنيان من قواعد حقوقية ونظريات مستمدّة من الأعراف المحلية للشعب. ولم تعمّ العالم شهرة الفينيقيين بالأرجوان والزجاج الذي حملوه في سفنهم إنطلاقاً من المرفأ المختلف على وجوده في خليج الزيتونة، بل بالأعراف التجارية التي أرسوها وبالأحرف الهجائية التي نشروها وصدّروها الى مختلف الشعوب. ولم تعرف المساجد والزوايا والكنائس والأديرة بالقباب والنواقيس والمآذن بل بما تردّد في أرجائها من صلوات ومدائح وخطب ومواعظ وذكر وما رسّخته من مكارم الأخلاق وقواعد التعامل والتراحم والتواد والفضيلة. وقد تجلّت هذه التقاليد والمكارم في مجالاتٍ مختلفة. والنفس لا تزال تحنّ الى تلك الممارسات التي كانت تسدّ فراغاً روحياً لا تسدّه اللذائذ المادية، ممارسات كنا نشعر فيها بتحقيق التعاليم الروحية ونجد فيها شيئاً من حقيقة الإيمان وطهر التقوى وقوة الرابطة الوطنية مع الآخر وسعادة التعاون، وحسن المعاملة التي هي باب الأمان والاطمئنان والطريق الى الدين الحقيقي لأن المعاملة هي بحد ذاتها عبادة.

وباعتقادنا ان الحروب الصليبية أدّت إلى نشوء منطقة وسطى مشتركة ضمّت الكثير من التراث المسيحي الشرقي والغربي والكثير من التراث الإسلامي، يصحّ أن نسمّيها منطقة التأثر والتأثير. مظاهرها كثيرة منها انتشار التصوّف وقيام المسلمين بإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف وما تبع ذلك من انتشار أدب الموالد والأناشيد الدينية والمدائح.

وثيقة أبد الآبدين ودهر الداهرين

التصوّف والزهد

التصوّف علم بأصول يعرف بها صلاح القلب والجوارح بتجريد القلب عما سوى الله والوقوف مع الآداب الشرعية ظاهراً وباطناً واتباع الشريعة بفعل المأمورات واجتناب المنهيات. وركن التصوف يكمن في المحبة التي كرّرها بولس الرسول في الرسالة الأولى التي خاطب بها أهل كورنثوس. وقد ظهر هذا التأثير في عدة أشكال منها التشابه في بعض المظاهر وفي استعمال تركيبات لغوية فضلاً عن الاختلاط بين المسلمين والنصارى العرب في الحيرة والكوفة ودمشق ونجران وفي مضارب القبائل العربية التي انتشرت فيها المسيحية مثل قبائل تغلب وقضاعة والغساسنة والمناذرة.

روى ابن الأثير في حوادث سنة ٥٨٧هـ/ ١١٩١م ان الملك العادل وملك انكلترة كانا يجتمعان ويتجاذبان حديث الصلح، وأشار الى ان طول المحاربة جعلت البعض يأنس بالآخر، فكان الفريقان يتحدثان ويتركان القتال وربما غنّى البعض ورقص البعض لطول المعاشرة ثم يرجعون إلى القتال بعد ساعة. ورأى ابن جبير في رحلته من العجب ان النصارى المجاورين في جبل لبنان إذا رأوا به بعض المنقطعين من المسلمين جلبوا لهم القوت واحسنوا إليهم ويقولون هؤلاء ممن انقطع الى الله عزّ وجلّ فتجب مشاركتهم. ويقول «للنصارى على المسلمين ضريبة يؤدّونها في بلادهم، وتجار النصارى أيضا يؤدّون في بلد المسلمين، والاتفاق في جميع الأحوال. وأهل الحرب مشتغلون بحربهم والناس في عافية والدنيا لمن غلب».

ويقول الابشيهي في «المستطرف» ان لأهل الرهبانية نغمات وألحان شجيّة يمجّدون الله تعالى بها ويذكرون نعيم الآخرة. قال الدكتور عمر فروخ «وأنا لا أرى بأسا أبدا من أن يكون الزهّاد المسلمون قد تأثّروا بالرهبان النصارى بعض التأثر، فالقرآن يمدح النصارى ﴿ *... ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا النصارى ذلك ان فيهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون* ﴾ (المائدة ٨٢).

وأورد أربعة أبيات لابن عربي هي:

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي
إذا لم يكنْديني الى دينه دانِ
فقد صار قلبي قابلاً كل صورة
فمرعىً لغزلانٍ وديرٌ لرهبانِ
وبيتٌ لنيرانٍ وكعبةُ طائفٍ
وألواح توراةٍ ومصحف قرآن
أديني بدين الحب أنّى توجهت
ركائبهُ فالحب ديني وإيماني

وفيما كان الحبيس في محبسته يصلّي ويتأمّل، كانت رابعة العدوية، التي وصفها لويس ماسينيون بأنها أكبر قديسة بين الأولياء، تناجي الخالق في محبستها (دارها) وتردّد:

أحبك حبين حبّ الهوى وحبّ لأنك أهل لذاكا
فأما الذي هو حب الهوى فشغلي بذكرك عمّن سواكا
وأما الذي أنت أهل له فكشفك للحجب حتى أراكا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

وكان من نتائج الحروب التي تعرّضت لها بلاد الشام وما أصاب السكان من قتل وتهجير واضطهاد ان دفعت الكثيرين الى اللجوء الى الزهد والعبادة ملاذاً لما هم فيه، فكثرت الزوايا وإقامة الذكر وتلاوة الأوراد وإنشاد المدائح، فيما اتخذ آخرون من التصوف الإيجابي، ان صح التعبير، طريقة للتصدي للإفرنج وتأسيس الربط والحصون وحثّ الناس على الجهاد. وراج نوع جديد من الأدب تمثّل في أشعار الصوفيين والموشحات والمدائح النبوية والابتهالات، وساعدت الموسيقى على انتشار الشعر الديني نتيجة إباحة الصوفية للسماع وممارستهم له من خلال الغناء والذكر، كما ساعد الشعر الديني على انتشار الموسيقى. وليس من المستبعد أن يكون اطلاع المسلمين أثناء الحروب الصليبية على عادات الفرنج في أعيادهم لا سيما عيد الميلاد، دافعاً جعل شيوخ الطرق الصوفية يدعون المريدين لإحياء حفلات ذكر تمجيداً للنبي، ما أدّى الى انتشار ثقافة الموالد والمدائح التي وصلت الى أوجّها مع ابن الفارض والبوصيري بالهمزية والبردة.

المسيح و«ستنا مريم» عليهما السلام

كرّم الإسلام السيد المسيح إكراماً لم يحظَ بمثله أي نبي من أنبياء الله. كما أن مريم هي المرأة الوحيدة التي ذكرت باسمها في القرآن الكريم وقال عنها ﴿ *يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين* ﴾ (آل عمران ٤٢) ووصف القرآن مريم والمسيح بأنهما ﴿ *آية للعالمين* ﴾ (الأنبياء ٩١). وقال عن المسيح: ﴿ *إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه* ﴾ (النساء ١٧١). ولمريم في قلوب المسلمين محبة وتقديراً بالغين وإذا ذكرتها جدّاتنا قلن: ستنا مريم. وقد مثّلت في الضمير الشعبي نموذج المرأة الطاهرة الصابرة. وعندما وصل تمثال العذراء إلى مرفأ بيروت حرص العاملون في المرفأ لا سيما المسلمون على الحفاظ على التمثال وتأمين وصوله إلى حريصا سالما وكان الحاج رهج رمضان على رأس الذين واكبوا التمثال.

معرفة الآخر

لا شك بأن علماء اللاهوت اطّلعوا وقرأوا القرآن وان علماء المسلمين عموما وفي بيروت خصوصا اطّلعوا على الإنجيل، فقد نقل المفتي الشيخ عبد الباسط الفاخوري في مخطوطة بعنوان «خبايا الدراية» بعض أقوال المسيح عليه السلام فقال «روي أن عيسى عليه السلام قال: يا علماء السوء قعدتم على باب الجنة فلم تدخلوها ولم تدعوا غيركم يدخلها فمثلكم كمثل الدفلى زهره حسن وثمره يقتل». ونقل في مخطوطة أخرى بعنوان «فرائد الفوائد» «أن في انجيل متى ان ملكوت السموات والأرض يشبه رجلاً رب بيت استأجر فعلة لكرمه في ساعات مختلفة من النهار وأعطاهم الأجر نفسه للجميع مبتدأ من الآخرين الى الأولين الخ..» (انجيل متى ٢٠)، وقد علّق المفتي الفاخوري على ذلك بقوله «أنظر لهذه الكلمات الإنجيلية تجد عليها رائحة من آثار النبوة».

ولم يكن مستغربا أن يلج البيارتة من كل الطوائف كلما مرّوا في سوق سرسق الى غرفة صغيرة علّقت فيها أيقونة لسيدة النورية فيلصقون عليها القرش المبخوش أو يشعلون شمعة تبرّكاً أو وفاءً أو رجاء. وأن يقدّروا ما قامت به الأم جيلاس وراهبات المحبة في دير العازارية. وإذا مرّوا في الخندق الغميق زاروا الأم كاترين بنت نعمة الكركبي. وذهبوا الى زاوية الأوزاعي ليشعلوا شمعة على أحد الحجرين عند باب الزاوية. وأحيوا ذكرى أربعاء أيوب التي تصادف الأربعاء التي تسبق الجمعة العظيمة وعيد الفصح عند الروم الشرقيين.

وفي بيروت القديمة، كانت محلة قرب ساحة رياض الصلح تدعى حصة القليس ولعل هذه الكلمة هي تعريب لكلمة اللاتينية Leglise. وكانت كنيسة القليس معروفة في اليمن.

عيد ميلاد السيد المسيح وذكرى مولد النبي محمد عليهما السلام

يرجع تاريخ الاحتفال بالمولد النبوي الشريف الى مستهل القرن الخامس للهجرة أيام السلطان محمود الغزنوي، وساعدت الحروب الصليبية على انتشار الاحتفال به في أقطار الإسلام بالمشرق والمغرب. ويستفاد من حوادث سنة ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م ان نور الدين محمود (زنكي) شجّع الاحتفال السنوي بالمولد، ففي تلك السنة كان بالموصل صالح يعرف بالملا عمر (سمّي كذلك لأنه كان يملأ الجص وينقله بأجرة يتقوت بها) لا يملك شيئاً من حطام الدنيا، وكان ذا معرفة بأحكام القرآن والأحاديث النبوية وكان العلماء والفقهاء والملوك والأمراء يزورونه في زاويته ويتبرّكون بهمّته ويتيمنون ببركته وله كل سنة دعوى يحتفل بها في أيام مولد رسول الله يحضر فيها صاحب الموصل ويحضر الشعراء وينشدون مدح رسول الله في ذلك المحفل، وكان نور الدين من أخص محبيه يستشيره ويكاتبه في أموره. واستمرت عادة الاحتفال بالمولد أيام حكم آل زنكي ثم الأيوبيين فالمماليك والعثمانيين.. ولعل «الأبولة» (يزعم البعض انها مفرد أبابيل) التي اعتدنا إشعالها في ذكرى المولد النبوي وتوزيع الحلوى والملبس هي تقليد لاحتفالات الغطاس التي كان يشعل فيها النار والمشاعل.

احتفال بيروت بالمولد الشريف

لم يثبت لدينا ان البيارتة احتفلوا بعيد المولد النبوي قبل سنة ١٨٦٠م ولم تتضمن دواوين شعراء بيروت إشارات بهذا المعنى وان وردت فيها قصائد يغلب عليها طابع ما كان يُذكر في الزوايا الصوفية من أوراد وأناشيد وابتهالات وقصائد توسلية. فللشيخ أحمد البربير (ت ١٨١٢م) توسلية في أسماء آيات القرآن كله مطلعها:

يا رب يا من فضله عميم
وهو بنا مع جهلنا رحيم

وما نعرفه من تقاليد الاحتفال بالمولد النبوي في بيروت يعود لما بعد سنة ١٨٧٥م (أي بعد صدور صحيفة «ثمرات الفنون»)، ففي ذكرى المولد التي صادفت سنة ١٨٧٨م نوّرت منارات الجوامع وأطلقت المدافع من القشلة وتُليت خطبة المولد في جامع النبي يحيى (العمري الكبير). وفي الذكرى سنة ١٨٨١م تكرر الاحتفال، وذكر ان الأهالي حرقوا من البارود والنفط والفراقيع (ما أشبه الليلة بالبارحة) ما يعادل قيمة خمسماية ليرة «وانه لو صرف هذا المبلغ في سبيل فتح مدرسة داخلية... لكان أجدى بالقبول عند النبي من إتلاف المال بدون فائدة».

أما كيفية الاحتفال العائلي فقد رواها الشيخ عبد الجواد القاياتي سنة ١٨٨٢م بأن تنشر الدعوة للوجوه والأقارب لحضور كُتب الكتاب وسماع قراءة المولد في محل يفرشونه بالفرش الجميلة وينصبون للقارئ كرسي مسجّى بالحرير والكشمير ويبدأون بعشر من القرآن وبين كل فاصلة من القراءة ينشدون الأشعار النبوية والموشحات والأدوار ثم يقدمون قراطيس اللوز الملبّس بالسكر ويدورون بالشربات. وفي سنة ١٩١٠م قررت الحكومة جعل يوم ولادة فخر الكائنات عليه أفضل الصلوات من الأعياد الرسمية. وقد حضرت في صباي احتفال المولد في الجامع العمري الكبير، وكان قد رُفع عند مدخل الجامع بيتان من الشعر هما:

المسلمون ثلاثة أعيادهم
الفطر والأضحى وعيد المولد
فإذا انقضت أفراحها
فسرورهم لا ينقضي أبدا بحبّ محمد

* مؤرخ

المصارف أعلنت الإضراب بدءاً من الإثنين و«صرخة المودعين» تتوعّد بردٍّ قاسٍ الأسبوع المقبل

أعلنت جمعية مصارف لبنان «الإضراب ابتداءً من الإثنين ٨ آب ٢٠٢٢، على أن تقرّر الجمعية العمومية للمصارف التي ستنعقد في العاشر من آب الموقف الذي تراه مناسباً في هذا الشأن»، وذلك لأن «الأوضاع الشاذة التي حاولت المصارف قدر الإمكان التعامل معها بمرونة ولو على حسابها، بلغت حدّاً لم يعد مقبولاً، وهي لم تعد تستطع أن تتحمّل المواقف المضرّة والشعبوية على حسابها وحساب الاقتصاد، وهي تجد نفسها مضطرة إلى إصدار إنذار عام يكون دعوة للجميع للتعامل بجدية ومسؤولية مع الأوضاع الراهنة بهدف السير نحو التعافي الحقيقي».

وفي اجتماع عقدته داولت الجمعية خلاله «في موضوع الدعاوى الكيدية التي تتعرّض لها المصارف والتي تصدر فيها بعض الأحكام الاعتباطية والشعبوية عن مرجعيات يتمّ اختيارها مسبقاً من المدّعين لغايات لم تعد خافية على أحد»، وأصدر على أثره البيان الآتي: «إذا كان القانون قد سعى بهدف تحقيق عدالة واعية، إلى إيلاء النظر بدعاوى تتطلب حدّاً أدنى من الإلمام بقوانين خاصة كالقوانين المصرفية والمحاسبية، فإن المصارف تقف باستغراب أمام تجاهل البعض من المكلّفين باحترام القانون ومضمون أحكامه وكأن تطبيق القانون أصبح اختيارياً لهم وليس إلزامياً. ويزيد استغرابها عندما تأخذ هذه المرجعيات تدابير جزرية تتناول حرّيات الأشخاص وكراماتهم وتسيء إلى سمعتهم وتعرّض علاقات المصارف المحلية بالمصارف المراسلة، مما يحدث بالغ الضرر ليس للقيّمين على المصارف فحسب، بل بصورة أولى للمودعين.

وفي مقام الرد على جمعية المصارف، اصدرت «جمعية صرخة المودعين» و«تحالف متحدون» تباياناً قالوا فيه: إن التذرع بغايات «كيدية» لدى مقيمي الدعاوى القضائية من المودعين أصحاب الحقوق لهو قمة الوقاحة، فكأن المراد أن يسلب هؤلاء كل أرزاقهم وحقوقهم وجنى أعمارهم وألا يكون لديهم حتى الحق في التظلم، في مقابل الحماية والحصانة للمصارف للتمادي في إجرامها في حق المودعين. فأي عدالة هذه التي يزعمون؟!

ثانيا: هل أن حجة «الوضع الاقتصادي» التي تتلطى خلفها الجمعية تجيز لأصحاب المصارف ومن وراءهم من سياسيين فرض الإقفال ساعة يشاؤون لتهريب أموالهم الطائلة إلى الخارج بالتواطؤ مع مصرف لبنان وحاكمه واللعب على عامل الوقت المعطل فيه القضاء للتمادي في ارتكاباتهم وسرقاتهم في حق المودعين، بحيث أنهم هم أول من تسبب به بعد ان حرموا مالكي الودائع المسلطين على أموالهم من التصرف بها بما يخدم اقتصاد البلد وحتى ينقذ حياتهم (المودعة ليليان شعيتو التي كتبت لها الحياة، بعد مودعين آخرين قضوا مرضا لرفض المصارف تسديد أموالهم، خير شاهد؟!

ثالثا: أي «أوضاع شاذة» تحدث عنها البيان ورمى المسؤوليات هنا وهناك؟ هل فات جمعية المصارف أن تذكر «الأرباح الطائلة» وغير المسبوقة لعدد من المصارف بنتيجة تعاملاتها بأموال المودعين في الداخل والخارج من تحولها إلى «منصات صيرفة» خلافا للأصول والقانون إلى شراء فروع مصارف في الخارج إلى تخطي أرباحها في السنتين الأخيرتين الأرباح المعتادة بشكل غير مسبوق إلى الكثير الكثير من ذلك، كفى جمعية المصارف والمصارف ومن يقف وراءها إجراما وتماديا في تجاوزاتها وتفلتا من كل القيود الأخلاقية والقانونية، ولتنتظر ردا قاسيا منا ومن كل المودعين أصحاب الحقوق لن يستثني أصحابها ورؤساء وأعضاء مجالس إدارتها ومديريها وكل من له علاقة بإزهاق حقوق المودعين فيها، ما سيكون عنوان تحرك تصعيدي للمودعين الأسبوع المقبل».

انخفاض ملحوظ في سعر صفيحة البنزين وتوقعات باستمرار التراجع خلال الأيام المقبلة

صدر جدول أسعار المحروقات عن وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للنفط، وباتت كالآتي: صفيحة بنزين ٩٥ أوكتان: ٥٦٧٠٠٠ ليرة (-١٤٠٠٠)، صفيحة بنزين ٩٨ أوكتان: ٥٧٩٠٠٠ ليرة (-١٤٠٠٠)، المازوت: ٦٤٧٠٠٠ ليرة (-٢٠٠٠)، الغاز: ٣١٦٠٠٠ليرة (+٢٠٠٠)

وتعليقاً على الجدول شرح عضو نقابة اصحاب محطات المحروقات جورج البراكس ما يأتي: «في جو من التخوف العام من تراجع الطلب بسبب الانكماش الاقتصادي العالمي وبالرغم من عدم وفر الكميات المعروضة في الاسواق الدولية وما نتج عن اجتماع منظمة الدول المنتجة للنفط «اوبيك» عن زيادة انتاجها فقط مئة الف برميل يومياً لشهر ايلول المقبل، وهو قرار رمزي يعني عدم قدرة على رفع الانتاج، تعيش اسواق النفط عالمياً في حالة تخبط وفقدان لثقة المستثمرين. وفي هذا الجو اتى اعلان وكالة الطاقة الاميركية عن زيادة ٤,٥ مليون برميل في المخزون الاستراتيجي في الولايات المتحدة الاميركية ليدفع برميل خام البرنت الى الانخفاض ٧ دولارات خلال اليومين الماضين ويسجل صباح اليوم ٩٤ دولاراً بعد ان وصل منذ اقل من اسبوع الى ١٠٨ دولار.

في لبنان، يواصل المصرف المركزي سياسة رفع الدعم التدريجي عن البنزين واصدرت اليوم وزارة الطاقة والمياه جدولاً لتركيب اسعار المحروقات وتم احتساب سعر صرف الدولار ٨٥٪ وفقا لصيرفة و ١٥٪ وفقا للسوق الموازية.

وقد ارتفع سعر دولار صيرفة مئة ليرة من ٢٥٧٠٠ ليرة الى ٢٥٨٠٠ ليرة اما سعر دولار الاسواق الموازية فارتفع ١٦٣ ليرة واحتسب ٣٠٤٥٠ ليرة بعد ان كان ٣٠٢٨٧ ليرة في الجدول السابق.

وعليه، تراجعت صفيحة البنزين ٩٥ اوكتان ١٤٠٠٠ ليرة لتصبح ٥٦٧٠٠٠ ليرة نتيجة المعادلة بين تراجع سعر الكيلوليتر المستورد ما يقارب ٢٦ دولار وارتفاع سعري دولار صيرفة والسوق الموازية.

اما صفيحة المازوت فتراجعت ٢٠٠٠ ليرة لتصبح ٦٤٧٠٠٠ ليرة نتيجة المعادلة بين تراجع ثمن الكيلوليتر المستورد ٢١ دولار وارتفاع سعرصرف الدولار وفقاً للسوق الموازية المعتمدة لاستيراد المازوت والغاز.

اما قارورة الغاز فقد ارتفعت ٢٠٠٠ ليرة لتصبح ٣١٦٠٠٠ ليرة بسبب تراجع ثمن البضاعة المستوردة مقابل ارتفاع سعر الدولار. ومن المفروض ان تشهد الايام المقبلة انخفاضات جديدة».

شحنة حبوب أوكرانية تصل غداً إلى طرابلس

كشفت المتحدثة الإعلامية في السفارة الأوكرانية لدى بيروت ماريلين مرهج، أمس الجمعة، عن أنّ «أول شحنة حبوب تصدّرها أوكرانيا منذ بدء الحرب الروسية-الاوكرانية تصل الى مرفأ طرابلس صباح الأحد»، لافتة إلى أنّه «من المتوقع وصول السفينة عند العاشرة (٧:٠٠ توقيت غرينيتش) من صباح الأحد (غداً) إلى مرفأ طرابلس».

وانطلقت السفينة «رازوني»، التي ترفع علم سيراليون، من ميناء أوديسا الأوكراني الإثنين حاملة ٢٦ ألف طن من الذرة، ووصلت الثلثاء الى شواطئ اسطنبول الشمالية قبل أن تكمل مسارها باتجاه لبنان.

ويسمح اتفاق وقعته روسيا وأوكرانيا في ٢٢ تموز بوساطة تركيا ورعاية الأمم المتحدة، باستئناف الشحنات إلى الأسواق العالمية من الحبوب الأوكرانية المتوقفة منذ الغزو الروسي.

وينص خصوصا على إنشاء ممرات آمنة للسماح بإبحار السفن التجارية في البحر الأسود وتصدير بين عشرين و٢٥ مليون طن من الحبوب.

حميه بحث مزايدة لرفع الردم في المرفأ

عقد وزير الاشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الاعمال علي حميه اجتماعاً مع رئيس مجلس ادارة واستثمار مرفأ بيروت عمر عيتاني وبعض أعضاء المجلس ووفد من شركة خطيب وعلمي لوضع اطار اعداد دفتر شروط لإطلاق مزايدة لإزالة الردم من على أرض مرفأ بيروت، كونها تشغل مساحات واسعة لا بد من استثمارها كتلك المتعلقة بحديد العنابر والآليات المتضررة، والمعادن كالحديد والنحاس والخرسانة وكذلك النفايات المختلطة بهدف إعادة تدويرها.

واشار حميه الى ان «الاجتماع يأتي لوضع إطار لإعداد دفتر شروط خاص بإزالة الردم والأنقاض الناتجة عن انفجار الرابع من آب»، مشدداً على «ضرورة الإسراع في إعداده، فإطلاق هذه المزايدة تؤدي الى ايرادات اضافية للخزينة العامة، وذلك ضمن مسار تفعيله وتجهيزه لإعادة إعماره قريباً»، لافتاً الى ان «الدولة لن تدفع ليرة واحدة من الخزينة العامة مقابل عملية الإزالة تلك، فنحن حريصيون على استثمار كل متر مربع فيه ليعود هذا المرفق الحيوي الى سابق عهده».

لبنان يحصد ٨ ميداليات ذهبيّة في معرض هنغاريا للابتكارات والاختراعات

أعلنَت الجمعيّة اللّبنانيّة للمبتكرين (L.I.S.) برئاسة نور عيد لطّوف عن فوز لبنان في معرض هنغاريا للابتكارات والاختراعات IDEA ٢٠٢٢ بثماني ميداليّات ذهبيّة وشهادات تقدير إضافةً إلى جائزة Julianna.

نظّمت المعرض جمعيّة المخترعين الهنغاريّين OTLET Club برئاسة السيّد Zoltan Nagi في شهر حزيران ٢٠٢٢.

جاء هذا الفوز الباهر والمشرّف كبارقة أملٍ جديدة لوطننا الحبيب لبنان.

شاركت في المعرض ١٥ دولة من خلال عرضها لأكثر من ١٨٢ مشروع ابتكارات وأبحاث واختراعات دولية تابعة لفئات مختلفة (التربية، الطب والهندسة).

وقد أشرف على التّحكيم نخبة من المحكّمين المخضرمين الدّوليّين.

حازَت جامعة العائلة المقدسة – البترون (USF)، برئاسة الأخت هيلدا شلالا، ممثّلةً بعميدة كليّة التربية الأخت إيمانويل الحاج على ٤ ميداليات ذهبيّة وشهادات تقدير عن ٤ مشاريع تربويّة في مجال الروبوت بإشراف ومتابعة الأستاذ موسى سويدان.

وقد توزّعَت الميداليّات الذهبيّة وشهادات التّقدير على الشّكل التّالي:

الفائزون في المعرض

مشروع «Aquatour: Learn about marine animals» للطالبات أكويلينا الشالوحي وليا صوما وديزي البابا وجيسيكا غصن (USF).

مشروع «Interactive guide photosynthesis» للطالبات ليال المعاز وغراسيا الياس وإيليسّا ماريا غصن وليا فرنسيس (USF).

مشروع «Survivor: Educational Escape Game» للطالبات يارا موسى وكلوديا ديب وماريتا بو أنطون (USF).

مشروع «Fleximondo: All about a good flexible classroom» للطالبات ميريام سويد وفانيسا عيد وساره غوش ويارا القاموع وتريزا ليشع (USF).

هذا ومنحت لجنة التّحكيم وإدارة المعرض إلى لطّوف جائزة Julianna تقديرًا لسعيها ودعمها وتشجيعها للمخترعين والمبتكرين اللّبنانيّين، كما نال سويدان شهادة تقدير لجهوده إضافةً إلى ميداليّة IDEA.٢٠٢٢ الذّهبيّة.

اعتداء عنصري على مسلمة بمحطة قطارات إيطالية

استمراراً لمسلسل الاعتداءات العنصرية، قام رجل إيطالي (٣٥ عاماً) بانتزاع برقع امرأة مسلمة ودفعها بعنف أمام أعين ابنها البالغ من العمر ١١ عاماً؛ لمنعها من صعود القطار بمدينة كالينزانو الإيطالية، رغم كونها حامل في الشهر السابع، مردداً عبارات عنصرية رافضة لوجودها في البلاد.

يأتي ذلك الاعتداء في وقت تتصاعد فيه جرائم العنصرية والكراهية ضد المسلمين في إيطاليا؛ بفعل خطابات الكراهية التي ينتهجها اليمين المتطرف.

ووفق ما أعلنته الشرطة الإيطالية فإنه تم إلقاء القبض على المعتدي، الذي يواجه الآن تهمة الاعتداء المتعمد والتسبب بضرر جسدي ومعنوي في حق المرأة وابنها القاصر. ومع تكرار الاعتداءات العنصرية باتت الكراهية لا تقل خطورة عن الإرهاب فكلاهما يمثلان عقبة أمام استقرار المجتمعات وتآلف أبنائها، كما أنهما يهددان حياة الآمنين؛ لذا يُعد تغليظ العقوبات للحد من هذا النوع من الجرائم خطوة مهمة في سبيل إنهاء أشكال العنصرية والتمييز كافة.

«رابطة متقاعدي الأساسي» لوّحت بالساحات دفاعاً عن الحقوق

صدر عن رابطة متعاقدي الاساسي بياناً في ذكرى ٤ آب الاليمة تطرقت فيه الى حجم الجريمة والى الفساد المستشري الذي يغطيه الجميع، وقالت في بيانها: يحاولون تغطية فسادهم بالانقضاض على حقوق المتقاعدين من الأساتذة والمعلّمين والعسكر والموظفين والسفراء والمدراء العامين، لكنّهم لم ينتبهوا الى أن الشّعب الساكن في الظلمة أبصر النّور، ونحن في الطليعة.

أضاف البيان: نحن في رابطة المتقاعدين في التعليم الأساسي الرسمي، صحيح أننا تجاوزنا الخامسة والسّتين لكننا أمام مسؤولين يريدون قضم حقوقنا جاهزين لأن نكون في الساحات الى جانب أهالي ضحايا جريمة المرفأ لكشف الحقيقة، والمطالبة بكل حقوقنا. سارعوا الى تلبية مطالبنا والا ستندمون ساعة لا ينفع النّدم. سارعوا الى اصلاح ما افسدتم وإلا إرحلوا قبل أن نرحّلكم لأنه آن الأوان وأتت الساعة.

بشرى إلى المستعان بهم: «اليونسيف» ستصرف الرواتب من ١٠ /٢١ إلى ٣/٢٢

أعلن وزير التربية والتعليم العالي الدكتور عباس الحلبي، أنه تلقى مراسلة من منظمة اليونيسف، تؤكد فيه أنها سوف تدفع للأساتذة الثانويين المستعان بهم للتدريس في الثانويات الرسمية، وعددهم ٦٢٧ أستاذا، وذلك عن الفترة الممتدة من تشرين الاول اكتوبر ٢٠٢١ حتى آذار مارس ٢٠٢٢، وفقا للائحة مفصلة أعدتها الوزارة، تتضمن ساعات التدريس التي نفذوها في الثانويات الرسمية.

ولفتت اليونيسف إلى أن اتفاقيتها مع شركائها المانحين، لا تتضمن (ولم يتم تضمينها خلال مبادرة توفير التعليم لجميع الأطفال)، أموالاً لتغطية تكاليف الموارد البشرية لمعلمي المرحلة الثانوية الذين يقومون بتدريس طلاب المرحلة الثانوية.

وأنها تنظر بمزيد من التفصيل في الآثار المترتبة على هذه المدفوعات على مدار السنوات السابقة. واضافت اليونيسف في كتابها أنه لا يمكنها في هذه المرحلة تأكيد التمويل لهذه المجموعة من المعلمين من نيسان أبريل ٢٠٢٢ إلى حزيران يونيو ٢٠٢٢ أو العام الدراسي القادم حيث لا توجد لديها أي موارد لتغطية هذه الفترة. فأشار الوزير في هذا السياق إلى أنه سيتابع البحث مع الشركاء لتأمين التغطية المالية، وتأكيد إيصال حقوق الأساتذة إليهم كاملة.

وختمت اليونيسف كتابها بأنها ستتواصل قريبًا مع الوزير بشأن نتائج المناقشات مع شركائها المانحين حول مدفوعات السنوات السابقة لهذه المجموعة من المعلمين.

و يسألونك في الدين

التهنئة بالعام الهجري

□ ما حكم التهنئة بالعام الهجري؛ حيث يدّعي أنها من البدع؟

جهاد حجازي - بيروت

– التهنئة بقدوم العام الهجري مستحبة شرعاً؛ لما فيها من إحياء ذكرى هجرة النبي ﷺ وصحابته رضي الله عنهم، وما فيها من معانٍ سامية وعِبَر نافعة، وقد حث الشرع على تذكّر أيام الله وماً فيها من عِبَر ونِعَم، كما أنه بداية لعام جديد، وتجدّد الأعوام على الناس من نِعَم الله عليهم التي تستحب التهنئة عليها، والله أعلم.

فتاوي شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير:
رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) -
ص. ب: ١١/٢٤٠٢ بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الفجر: ٤ س ٠٧ د | الشروق: ٥ س ٥٢ د | الظهر: ١٢ س ٤٤ د | العصر: ٤ س ٢٧ د | المغرب: ٧ س ٤٠ د | العشاء: ٩ س ٠٧ د

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)
المدير الاداري
عدنان غلاييني
المدير التجاري
ناجي حطب

المدير العام
د. ماجد منيمنه
المدير المسؤول
طارق دملج

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف – شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس – ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون – ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

التوزيع والاشتراكات
لدى المكتبات والباعة
داخل لبنان
مؤسسة نعنوع الصحفية للتوزيع
٠١/٦٦٦٦٦٨

Email: aliwaanewspaper@gmail.com – events@aliwaa.com.lb

السبت ٦ آب ٢٠٢٢م □ ٨ محرم ١٤٤٤هـ □ السنة ٥٨ □ العدد ١٦٤٤٨ □ AL-LIWAA 6 Août 2022 – 58éme Année – No.16448

سوريا ٢٠٠ ل.س – الاردن ٣٠٠ فلس – قطر ٣ ريالات – الامارات العربية ٣ دراهم – مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars – Austria 2 € – Belgium 2 € – Cyprus 75 P – Denemark 2 € – France 2 € – Great Britain 1.25 Pound – Greece 1 € – Italy 2 € – Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: أمال سهيل

هكذا يصبح الحمار حكيماً!

يُعاب على الواعي مناقشة الغبي، وهذا ما ينطبق على السجال الذي ينقله الراوي الافتراضي بين حمار الغابة والنمر، حيث يصر الحمار على إقناع النمر أن العشب ازرق، فيما يعلم الاخير أن العشب اخضر، وعند احتدام النقاش كان الخيار بالاحتكام الى القاضي وهو بالطبع الاسد ملك الغابة.

بدأ الحمار بالصراخ : سموّك ، أليسَ العشب أزرقاً؟

أجاب الأسد : إذا كنت تعتقد أن هذا صحيح وفعلا تراه أزرق إذن فهو أزرق..!

إندفع الحمار بين الحيوانات مزمجرا:هذا النمر لا يفقه شيئا ويزعجني وأرجو أن يعاقب على ذلك..

وافق الاسد وقرر أن يعاقب النمر بثلاثة أيام من الصمت لا يتحدث إلى أحد من الحيوانات.

ذهب النمر للأسد وسأله:«يا جلالة الملك ، لماذا عاقبتي وأنت تعلم علم اليقين أن العشب أخضر؟»

أجاب الأسد :«الكل يعرف أن العشب أخضر».

استهجن النمر وسأل الملك:«فلماذا تعاقبني إذن ؟».

أجاب الأسد : عقابك ليس له علاقة بمسألة هل العشب أزرق أو أخضر أو غيره من الألوان ، عقابك هو لأنه من المهين لمخلوق شجاع وذكي مثلك أن يضيع الوقت في الجدال مع الحمار ، وفوق ذلك أزعجتني وأزعجت الجميع بسؤالٍ الكل يعرف جوابه...!!! »

فمحاججة الجاهل غلبة له أم محاججة العاقل فهي مكسب للجميع، وبما اننا في لبنان نهوى الجدال ولا نحاجج سوى الجهلاء تركنا العقل يغادر رأسنا وبتنا نعتمد الصراخ لنحصّل المكاسب والمؤكد انها ليست المكاسب الوطنية بل الطائفية والمذهبية ، فالبلد الذي يعلو فيه الصراخ يغادره العقل حتما،وما اكثر صراخنا وأقل عقولنا التي جعلت من الحمار حكيماً ومن الشجاع جباناً.

هو وهي

موسى زغيب

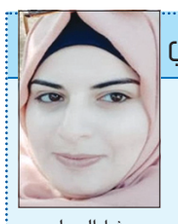
رشا السهلي

□ وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى يكرّم الشاعر الزجلي موسى زغيب و٦ شعراء آخرين في ميدان الشعر الشعبي، في حفل خاص يقام للمناسبة ٩:٠٠ من مساء اليوم (السبت)، في نادي Have 5 – حراجل.

*****

□ الأب ميشال بو طقة يحتفل بقدّاس الشكر، لمناسبة انتخابه مدبّرا عاما في الرهبانية اللبنانية المارونية، ١١:٠٠ من قبل ظهر غد (الأحد)، ويتقبل التهاني بعد القداس، في صالون الدير.

*****

□ «الريجي» وشركة «بريتيش أميركان توباكو» توقعان اتفاق تصنيع ١٢:٠٠ من ظهر (الإثنين) ٨ الجاري، في قاعة التدريب الإداري والمهني بالمقرّ الرئيسي لإدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية «الريجي» – الحدث

*****

□ المدير العام لأكاديمية دراسات اللاجئين د. محمد ياسر عمرو يعقد مؤتمراً صحفياً، للإعلان عن انطلاقة مشروع موسوعة القرى الفلسطينية الذي يقوم على توثيق دقيق للحياة القروية في فلسطين بكل جوانبها قبل النكبة عام ١٩٤٨، والذي تترأسه رشا السهلي، بمشاركة المناضلين منير شفيق ومعين الطاهر، ١١:٠٠ من قبل ظهر (الأربعاء) ١٠ الجاري، في دار نقابة الصحافة – الروشة.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت في ٢٠٢٢/٨/٤:
١٨٩ حركة طيران و٢٨٤٢٣ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
حركة الطائرات: هبوط ٩٣ رحلة اقلاع ٩٦ رحلة.
حركة الركاب: وصول ١٣٩٤٢ راكباً مغادرة ١٤٤٧٦ راكباً وترانزيت ٥ ركاب

منافع تناول الجرجير

ان فوائد الجرجير وتناوله ضروري نظرًا لغناه بالعديد من الفيتامينات والمعادن الضرورية لصحة الانسان وهناك مقولة عن الجرجير تقول لو عرف الناس فوائد الجرجير لزرعوه تحت السرير لان الجرجير يعتبر من أشهر الخضروات الورقية ومن ابرز المنشطات الجنسية وهو يدعم الجسم بالعديد من المعادن والفيتامينات ومختلف مضادات الأكسدة، كما أنه غني بالحديد وحمض الفوليك واليود والفوسفور والكالسيوم وفيتامين أ، وفيتامين ج، وفيتامين د، مما يجعل منه مضاد قوي للالتهابات. ثم انه وبعد دراسات مستفيضة تبين ان فوائده تساعد في الوقاية من الشيخوخة ومن سرطان الجلد كما انه مفيد للغاية في علاج مرض الاكزيما والتهابات الجلد المختلفة ويعمل الجرحير في الحفاظ على صحة البشرة، كما ان احتوائه على اليود يجعل وظائفه مهمة لعمل الغدة الدرقية، ويقي الجرجير من الاصابة بداء السرطان نظرًا لاحتوائه على مضادات أكسدة تحارب الجذور الحرة المسببة للمرض الخبيث، واثبتت العديد من الابحاث دور الجرجير في الوقاية من السرطان خصوصًا سرطان الثدي والرئة والقولون والبروستاتا ، كما هو فعال جدًا لخفض مخاطر سرطان الدم وسرطان الكلي.ومن فوائده أيضًا انه يلعب دورًا فعالًا في علاج التهابات الجهاز التنفسي العلوي. ويساعد ايضًا على التخفيف من الاعراض المرافقة للربو وخصوصًا للاطفال. كما يعالج الجرجير امراض الجهاز الهضمي لأنه يعتبر منشطًا للكبد ويداوي حصى الكلي والنقرس. يخفض تناوله مستويات الكولسترول السيء في الدم كما يسيطر على ارتفاع السكر في الدم ويعزز صحة القلب نظراً لغناه بالبوتاسيوم لأنّ البوتاسيوم معروف بمساعدته على ارتخاء الأوعية الدموية وحفظ توازن السوائل في الجسم. ويحافظ الجرجير على صحة العيون نظراً لاحتوائه على كمية عالية من فيتامين أ أو البيتا – كاروتين، اضافة الى احتوائه على اللوتين تلك المادة التي تدخل في توفير الوقاية في تصلّب الشرايين. إنّ تناول الجرجير باللبن يساعد على تقوية المناعة وحماية الجسم من الاصابة بالأمراض لأنّه يضاعف من كريات الدم البيضاء في الجسم، كما يساعد عصير الجرجير باللبن على تقوية العظام في جسم الانسان، وحمايته من الاصابة بشيخوخة العظام، وعلى تقوية الأسنان عند الأطفال في المرحلة الاولى من عمرهم. كما انّ الجرجير مطلق عليه في مصر اسم فياغرا الفقراء. فنظراً على احتواء الجرجير على النترات فإنّ المواظبة على تناوله بانتظام يساعد على تحسين الاداء الجنسي عند الرجال ومن فوائد الجرجير تقوية الشهوة الجنسية عند الرجال خصوصاً عقب دخوله بعض المواد الكيمائية الضارة التي قد تتسلّل الى الجسم، فتؤثّر على القدرة الجنسية وعلى القابلية الجنسيّة.

ريمون ميشال هنود

وظيفة لمتذوق سكاكر بـ ١٠٠ ألف دولار!

نشر متجر «كاندي فان هاوس» الإلكتروني لبيع السكاكر إعلانا يشير فيه إلى رغبته في توظيف «مدير عام للسكاكر» يتولى تذوق أكثر من ٣٥٠٠ حبة سكاكر شهريا، مقابل تلقيه ١٠٠ ألف دولار كندي كراتب سنوي.

وتتمثل مهام الموظف الجديد بـ «إدارة سياسة تصنيع السكاكر لدى «فان هاوس» وتوجيه عمل متذوقي السكاكر الثلاثة» الذين وظفتهم الشركة.

وقالت الناطقة باسم متجر «كاندي فان هاوس» فانيسا جاناكيجيفسكي-ريبيلو لوكالة فرانس برس «في بداية العام الفائت، كنا نبحث عن متذوقي سكاكر، وهم المسؤولون الأساسيون عن التذوق لدينا».

وأضافت: «نبحث حاليا عن مدير عام للسكاكر ليكون مسؤولا عن عمل المتذوقين». وسيتولى الموظف المستقبلي مهام عدة أبرزها إعطاء موافقته على المنتجات الجديدة وعقد اجتماعات للقسم المسؤول عن السكاكر، بالإضافة إلى دوره كـ «مدير للمتذوقين»، وتوليه كل ما يتعلق بـ «الأمور المسلية» في الشركة. وعرض العمل هذا متاح لأي شخص يعيش في أميركا الشمالية ويتخطى عمره الخمس سنوات.

ويشير إعلان التوظيف إلى ان المتقدم إلى الوظيفة ينبغي طبعا أن يتمتع بحس تذوق رفيع وأن يكون شغوفا بالسكاكر. وذكر المتجر أنه تلقى في غضون أسبوعين أكثر من ١٠٠ ألف طلب توظيف. وقالت جاناكيجيفسكي-ريبيلو إن «غالبية هؤلاء هم من البالغين لكن حوالي ٢٥٪ منهم يشكلون أطفالا».

فحص سريع يكتشف أمراض السرطان والقلب بسرعة فائقة

توصل علماء إلى ابتكار تكنولوجيا جديدة قادرة على اكتشاف أمراض السرطان والقلب بسرعة أكبر، مما يخفف عن المرضى الانتظار الطويل الذي يمتد لأيام وأسابيع، كما هو الوضع حاليا.

ويمكن للتقنية الجديدة الوصول إلى نتائج الإصابة بأمراض السرطان والقلب خلال يوم واحد.

وتبحث الفحوص الحالية الخاصة بالسرطان وأمراض القلب لدى هيئة خدمات الصحة البريطانية عن إشارات هذه الأمراض الخطيرة في الدم والبول.

وتسعى هذه الفحوص إلى البحث عن بعض المؤشرات الحيوية التي يمكن أن تتنبأ بالإصابة بالمرض، ويستغرق ذلك أياما، ريثما تأتي النتائج من المختبرات التي يشترط أن تكون في ظل حرارة معينة.

ويعمل الفحص الجديد، الذي يحمل اسم (CrisprZyme)، على الوصول إلى النتائج بالطريقة نفسها، لكن في وقت أقل من ٢٤ ساعة.

وتقلصت مدة الفحص في التكنولوجيا الجديدة، مع تخطيه عملية التضخيم، التي تقوم على استنساخ عينة الدم والبول لعدد كاف، بحيث يمكن اكتشاف آثار البروتينات في السوائل التي يفرزها الجسم.

ولا حاجة في هذا الفحص لإرسال العينات إلى المختبرات، كما هو معمول به حاليا، إذ يمكنه إعطاء النتائج عبر تغير اللون الذي يظهر في حال وجود مادة خطيرة، تماما كما يحدث في اختبار ورقة عباد الشمس.

ويعني اللون الداكن أكثر من غيره في الفحص وجود مواد أكثر .

وجاء الكشف عن الفحص الجديد في دراسة نشرت في دورية «تقنية النانو الطبيعة»، وساهم في تطويره باحثون من بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة.

وقالت الباحثة الرئيسية في الدراسة، مولي ستيفنز: «إن فحصنا مثل بقية الفحوص يشير إلى وجود مادة حيوية ما، لكن ما يميزه بأنه تشخيص أبسط ما هو موجود حاليا».

وأضافت أن ما يميز الفحص أيضا هو أنه قادر على تعريفنا بالكمية التي توجد بها هذه المادة، هو أمر لا يساعد فقط في تشخيص المرض، بل مراقبة مدى تقدمه ومدى استجابة الجسم للعلاج.

وهذا الفحص سهل إلى درجة أنه يمكن إجراؤه في عيادة الطبيب العام، وهو ما يخفف عناء انتظار المواعيد في المختبرات والمتابعة التي تجري بعد إجراء الفحوص.

ولم تذكر الخبيرة البريطانية ثمن الفحص الجديد ولا موعد طرحه في الأسواق، لكنها ألمحت إلى أنه يمكن أن يكون متوفرا في الدول النامية، مما يعني أنه قد يتوفر بسعر معقول.

محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200

نقطة وسطر

صوامع الإهراءات أكثر حناناً من المسؤولين..!

فصول كارثة مرفأ بيروت أشبه بتراجيديا اغريقية، تتوالى مشاهدها المتشحة بشتى المآسي، وفي فترات زمنية سريعة ومتلاحقة.

إنهيار الصوامع الشمالية للإهراءات، في نفس يوم وقوع الفاجعة، ضاعف مشاعر الحزن والإحباط لدى اللبنانيين، الذين أيقنوا أن فاجعة وطنية بحجم الإنفجار الزلزالي لمرفأ بيروت، والتي أدّت إلى تدمير نصف العاصمة تقريباً، مازالت لا تعني شيئاً لكبار المسؤولين، الذين يجلسون على كراسيِّهم ويتفرجون على تجدد الحرائق في الإهراءات، وعلى سقوط الصوامع، الواحد تلو الآخر، وكأن الكارثة تحدث في بلد آخر.

وكأن الإهراءات، المشيدة بالإسمنت المسلح، كانت أكثر حناناً وإحساساً من قلوب المسؤولين المتحجرة، حيث حصلت الإنهيارات الجديدة في ذكرى وقوع الكارثة، وكأنها تذكيراً بفداحة الخسائر البشرية والمادية، وكأنها تضامناً مع أهالي الضحايا الذين لم تنفع تظاهراتهم وإعتصاماتهم وتهديداتهم، في تحريك ضمائر المسؤولين للإفراج عن التحقيق، وترك العدالة تأخذ مجراها الطبيعي، في كشف ملابسات وجود هذه المواد الشديدة الإنفجار في مرفأ مدني، تقتصر حركته اليومية على النشاطات التجارية.

والأنكى من ذلك ، أنه وبعد مرور سنتين بالتمام والكمال على الإنفجار المدمّر، مازالت الدولة العلية ممتنعة عن صرف التعويضات المقررة لأهالي الضحايا، ولآلاف العائلات المتضررة، والتي أضطرت إلى ترك بيوتها شبه المدمرة، دون أن تتلقى أية مساعدة مالية طارئة، سواء لتأمين السكن المؤقت، أو للمباشرة بإصلاح المنازل التي لم تسلم من هول الإنفجار.

سنتان على وقوع الكارثة، والمرفأ مازال يُعاني من آثار الدمار الذي أطاح بكل منشآت هذا الشريان الحيوي للإقتصاد الوطني، ودون إعداد الخطط اللازمة لإعادة إعماره، من عائداته على الأقل، وليس ممّا تبقّى من أموال الخزينة المفلسة، ما خفّض الحركة اليومية دون مستواها الطبيعي، وحرم الخزينة من المليارات شهرياً، وأضعف واردات هذا المرفق الإستراتيجي.

ماذا نقول بعد بحكام هذا الزمن الأسود؟

«نون...»

اللواء

قبل ٤٠ عاماً

١٩٨٥/٨/٦

جبهة الحرب والسلام تعلن في شتورا اليوم

بحلول مساء أمس كانت كل الترتيبات الاساسية والتنظيمية قد اكتملت للاعلان اليوم عن تأسيس «جبهة الاتحاد الوطني» في بلدة شورا في البقاع، وتقديم بيانها السياسي الذي سيتضمن خطة متكاملة لـ«تصحيح مسيرة الحل» في لبنان. وكانت الاتصالات والمشاورات انتقلت إلى العاصمة السورية أول من أمس حيث عقدت اجتماعات لبنانية – سورية للتباحث في البيان التأسيسي.. الخ.

قبل ٢٥ عاماً

١٩٩٧/٨/٦

مقتل ٥ جنود من الطوارئ بتحطم طائرة في الجنوب

لقي ٥ ضباط وجنود من قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان مصرعهم لدى تحطم طائرة مروحية في خراج بلدة حداثا – قضاء بنت جبيل. وتُشير التفاصيل إلى ان المروحية أقلعت عند التاسعة من ليل أمس من مركز الكتيبة الفنلندية في بلدة قلاوي للقيام بتدريبات ليلية روتينية تجري مساء كل أربعاء، ولدى تحليقها فوق مركز الطوارئ في حداثا تعرّضت لعطل فني أدى إلى سقوطها.. إلخ.

قبل ١٥ عاماً

٢٠٠٧/٨/٦

غيتس: سنعيد النظر باستراتيجيتنا في العراق

قال وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس في مقابلة مع محطة «ان. بي.سي: الأميركية التلفزيونية أمس أن بلاده ستعيد النظر في استراتيجيتها في العراق في منتصف أيلول المقبل إذا لم يصوت البرلمان العراقي على مشاريع قوانين هدفها تحقيق المصالحة الوطنية. وأضاف أن جهود المصالحة الوطنية في العراق «مخيبة للآمال» محذراً المسؤولين في هذا البلد من أن كل يوم اضافي .. إلخ.